

رئيس التحرير
مفيد الجزائريالحد من الفقر
والتجربة الصينية

مضايقا

10

كتاب

11 الماركسية
والايكولوجيا

مضايقا

9

التصحر في البصرة يجفف
الاقتصاد ويطلق الجريمة

اقتصاد

7

تدهور الصناعة في
العراق لمصلحة من؟

أخبار وتقارير

2 نعم.. الوطن
في خطر!

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي تعقد اجتماعها الاعتيادي

مشروعاً وطنياً ديمقراطياً لبناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية، لا يزال في مرحلة مخاض وصيرورة . وتوصلت اللجنة المركزية الى ان الإسراع في انضاج البديل وتغيير الواقع المأساوي يتطلب جهداً شعبياً وجاهرياً واسعاً، وعملاً مثابراً من كافة القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية وقوى انتفاضة تشرين ونشطاء الحركة الاحتجاجية، ومن كل من ينشدون إنقاذ البلد، لبناء أوسع اصطفاف سياسي وشعبي لتغيير موازين القوى، ولتحقيق الاختراق والسير قدماً الى الامام على طريق التغيير الذي بات ملحا.

هذا وسوف يصدر بلاغ ضاف عن الاجتماع واعماله.

واكد الاجتماع ان مضمون التغيير المطلوب وكيفية تأمين موازين القوى اللازمة لإنجازه هما المحور الاساسي لهذا الصراع. وأوضح ان القوى المنتفضة تسخر كل امكانياتها وأدواتها، وتلجأ إلى مختلف أشكال القهر والضغط تارة، وإلى تقديم الإغراءات وشراء الذمم تارة أخرى، لإجهاض أي تحرك جدي نحو التغيير، وإشاعة الإحباط واليأس في نفوس الشباب المنتفض المفعم بروح التحدي، ومعه عموم قوى الشعب المتطلعة إلى التغيير.

واشر الاجتماع كون بلادنا تعيش اليوم أزمة منظومة المحاصصة والطائفية السياسية والفساد، المحكوم عليها بالسقوط والانهايار، فيما بدليها الذي يحمل

حرص اللجنة المركزية على عقده في اقرب فرصة ممكنة ارتباطاً بواجب مراعاة المتطلبات الصحية، وان يتم ذلك ضمن المدة القانونية التي حددتها المادة (16) الفقرة (5) من النظام الداخلي للحزب . ودرس الاجتماع باستفاضة التطورات السياسية في البلاد منذ الاجتماع السابق للجنة المركزية (حزيران 2020)، وتوصل الى ان البلاد تمر بصراع يحتدم على صعيد الدولة والمجتمع ويتخذ مظاهر وأشكالا متنوعة، بين المنظومة السياسية الماسكة بتحتلات السلطة والتي تمتلك المال والسلاح ووسائل الاعلام، وبين غالبية الشعب التي تشدد معاناتها وتتفاقم ظروفها المعيشية.

الاختصاص واللجان المحلية للحزب ومنظماتها داخل الوطن وخارجه . ويحث الاجتماع ايضا تقريراً مفصلاً عن الوضع الإداري والمالي للحزب، وأكد ضرورة بذل الجهود لدعم مالية الحزب واطلاق مختلف الأنشطة والفعاليات والمبادرات لهذا الغرض . وجاء انعقاد اجتماع اللجنة المركزية غداة الذكرى الرابعة لانتقاد المؤتمر الوطني العاشر للحزب (في 1-3 كانون الأول 2016)، وارتباطاً بذلك تابع باهتمام سير التحضيرات لعقد المؤتمر الحادي عشر، وحدد سقوفاً زمنية لإنجاز وثائقه وانتخاب المندوبين اليه، مؤكداً

بغداد - طريق الشعب عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، يوم الجمعة 4 كانون الأول 2020 في بغداد، اجتماعها الاعتيادي الدوري . بدأ الاجتماع اعماله بالوقوف دقيقة صمت تكريماً للشهداء من المنتفضين والحركة الاحتجاجية، ومن ضحايا الإرهاب والعنف من أبناء شعبنا، وللراجلين من رفاق الحزب وأصدقائه في الأشهر الأخيرة . ودرست اللجنة المركزية في الاجتماع تقارير في شأن العمل القيادي وإداء المكتب السياسي واللجنة المركزية، وأخرى عن اعمال لجنة الرقابة المركزية ولجان

السوداني : ديون شركات الهاتف النقال غير محددة

طريق الشعب - خاص

دعا النائب محمد شياع السوداني في حوار أجرته معه "طريق الشعب" مجلس النواب الى "إيلاء الاهتمام الأكبر لملف شركات الاتصال، فهو بحاجة الى رقابة مستمرة بحكم المخالفات التي رافقت عمل تلك الشركات، وما قبلها من سوء ادارة وعدم متابعة هيئة الاعلام والاتصالات لها". وعزا النائب عدم التزام الشركات بتسديد ديونها، الى "الضبابية في حجم الديون والتهاون في إجراءات المتابعة المستمرة التي كان يفترض ان تكون من واجبات هيئة الاعلام والاتصالات باعتبارها الجهة القطاعية المكلفة في هذا الملف".

وعدّ النائب الضمانة التي تحول دون وصول الفاسدين الى التراخيص الجديدة تكمن في "اعتماد معايير واضحة تمنع الاحتيال، خصوصاً أننا طالبنا بدعوة الشركات العالمية المعروفة، الى هذه التراخيص، لأن اي جهة سياسية لن تقدر على عقد اتفاقات جانبية معها. وبدعوة هذه الشركات، سيقطع الطريق على الفاسدين وستتمكن من الحصول على شركة تحترم تعاقدها وتفي بالتزاماتها بما يوفر افضل خدمة الى المواطنين واكثر منفعة الى الدولة".

3 <<

التعديلات الدستورية تواجه بالرفض

بغداد - عبد الله لطيف

دعا خبراء في القانون الدستوري، لجنة التعديلات الدستورية في مجلس النواب الى "طرح مقترحات التعديل، أمام الجميع، كي يتسنى للمختصين معرفة ما يحدث"، مشيرين الى ان كل ما يعرفه "هو ان اللجنة تقف عند نقاط خلافية ثلاث اهمها طبيعة النظام السياسي في العراق". وقال شامل الحسيني، خبير دستوري لـ"طريق الشعب"، ان "حسم مسألة طبيعة النظام القادم هل يكون جمهورياً او فيدرالياً او اقليمياً، من اصعب القضايا التي تواجه اللجنة البرلمانية". أما الناشطة في مجال الحقوق والحريات، نسرين نشوان، فحدّرت "من محاولات التقييد التي قد تطرأ ضمن تلك التعديلات، ونتيجة لضغوطات من خارج لجنة التعديلات الدستورية". وبيّنت نشوان في حديث لـ"طريق الشعب"، ان الدستور يتضمن "بنوداً وفقرات دستورية غامضة ومطاطية الفهم"، موضحة "لو تصفحنا في ما ورد من حقوق وحريات في الدستور العراقي سنجد هناك مصطلحات استخدمت لإعطاء البرلمان سلطة التنظيم، ومنها قرابة 15 مادة تنص على انها تنظم بقانون في وقت لاحق، فضلاً عن وجود قوانين أكدت على الحريات، لكنها ذيلت بجملة (تمارس في حدود القانون او وفقاً للقانون)".

4 <<

افكار

13 عملية المعرفة والديالكتيك

في الذكرى السنوية الثانية لرحيله

عريان السيد خلف حي في ذاكرة أبناء الشعب

بغداد - علاء الماجد



الرفيق رائد فهمي متحدثاً في الحفل

المكتنز بمدلولاته السياسية، مما قاله فيها أن "النص الشعري الشعبي على امتداده التاريخي حمل هموم الواقع وتناقضاته، فكشف عن براعة فنية مع توجه لهجته المتداولة والقريبة من الوجدان، بتدفق، وانسيابية عذبة محركة الذاكرة ومشكلة اضافة خلاقه يزهو بها الفكر الانساني"، مضيفاً أن في قول الشاعر السيد خلف "الشجر يثبت شجر والخاوية تطيح"، تبدو الصورة الشعرية "معتمدة على صراع الأضداد مبنى ومعنى، إضافة إلى اعتمادها الانزياح اللغوي وتجاوز المألوف بتوظيف الاسلوب البلاغي".

وأشار السلطان إلى أن الراحل "اعتمد المفردات الشعبية المتداولة والمؤغلة ببعدها التاريخي، ومنحها بعداً معرفياً وثقافياً معاصراً".

وارسل الشاعر د. موسى الخافور، إلى الحفل قصيدة في ذكرى الراحل، ألقاها الشاعر حميد الناصر. فيما قرأ عدد من الشعراء قصائد في المناسبة، وهم كل من سفاح عبد الكريم، كامل العتاي، احمد الشمري، هاشم غدير، باسم الخاقاني، حيدر جليل الخرساني ورائد الاسدي.

وقبيل الختام أدى الفنان علي حافظ باقة أغنيات من كلمات الراحل.

إلا انك خاطبت ابناءك عبر الزمن ناصحاً (وهمان الكيول ام العلا ناخذها بالسهلات)". بعد ذلك القى الرفيق رائد فهمي، كلمة استذكر فيها الفقيد ووصفه بـ "القامة الشعرية الشعبية الكبيرة"، مبيناً أن الراحل كان "معبراً وجدانياً عن معاناة الكادحين، كلماته تدخل الى القلوب وتحرك الجماهير الراضة للطغيان والظلم بمختلف أشكاله، سياسياً كان أم اجتماعياً".

موازنة 2021 تحسم الثلاثاء المقبل و مستشار الشؤون المالية: الخطورة في الاعتماد على النفط

بغداد . طريق الشعب

أفصح المتحدث باسم رئيس مجلس الوزراء حسن ناظم، امس الاحد، عن امكانية تمرير موازنة 2021 في جلسة الثلاثاء المقبلة لمجلس الوزراء. وقال ناظم في تصريح نقلته الوكالة الرسمية، وتابعته "طريق الشعب"، "أنامل ان يتم حسم ملف موازنة 2021 في

الحاصل بين صالح، أن "الاقتراض يعتمد على قانون الموازنة، ويحدد بقانون في مجلس النواب"، لافتاً إلى أن "هناك حدوداً لعملية الاقتراض"، مشيراً إلى أن "الخطورة تكمن بالاعتماد على مورد واحد هو النفط وتحديد أسعاره في الخارج".

تفاصيل أخرى << 7

المالي معرفة كيفية تحديد النفقات والإيرادات ومعالجة العجز إن وجد". وأضاف، أن "الخروج من الأزمة المالية يعتمد على التدبير وضغط النفقات وتعظيم الموارد ووضع الأولويات بالشكل الصحيح بحيث إن هنالك أشياء قابلة للضغط والتقسيم". وعن إمكانية اقتراض العراق مجددا لسد العجز

جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء المقبل". وأضاف "هناك درجات وظيفية في حال إقرار الموازنة ومن أولويات الحكومة منحها لمستحقيها". إلى ذلك، أكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر محمد صالح، أن "التخطيط المالي هو ما سيحدد مستقبل الأشهر المقبلة". وبين صالح، أن "الجميع ينتظرون التخطيط

هل هذا صحيح .. يا وزارة النقل ؟

افادت وكالة "بغداد اليوم" ان وزارة النقل ارسلت 231 مراقبا جوييا على دفعات الى دولة الامارات، للمشاركة في دورات تخصصية فنية. الى هنا والامر طبيعي، خاصة وهو يتعلق بتدريب موظفين. لكن مصادر مطلعة - كما اسمتها الوكالة - ذكرت ان "الايفاد عبارة عن دورة ترفيحية تكلف الدولة أكثر من مليار دينار".

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.com

تخطط لتصدير ثلاثة أنواع من النفط

النفط تحدد سعر البرميل في الموازنة بـ 42 دولارا

بغداد. طريق الشعب

كشف وزير النفط احسان عبدالجبار، عن خطة الوزارة بتصدير ثلاثة أنواع من النفط، مع بداية العام المقبل، بهدف زيادة الإيرادات المالية الداعمة للخزينة، وان الوزارة تهدف الى خفض كلف الانتاج وتحسين نوعيه، فضلا عن الاستثمار الامثل للنفط الخام في قطاع الصناعات التحويلية.

وقال عبد الجبار خلال حضوره مؤتمر النفط والغاز، الذي عقد امس في بغداد، وتابعته "طريق الشعب"، ان "صناعة الغاز تحتاج الى استقرار أمني وسياسي واجتماعي، وتوفير الدعم المالي واستقطاب الاستثمارات والتعاون مع الشركات العالمية الرصينة".

ونقل المكتب الاعلامي للوزارة في بيان حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، عن الوزير قوله، ان "الحكومة والوزارة تعملان على مراجعة خطة تطوير شاملة للحقول النفطية لانتاج الذروة والخطط السابقة، وان التحديات التي برزت بعد كوفيد 19 تتطلب إعادة صياغة السياسة الاقتصادية وقطاع النفط والطاقة". وفيما يخص الموازنة الاتحادية، أكد وزير النفط ان السعر الذي تم تحديده لبيع النفط ضمن الموازنة الاتحادية تم تقديره بـ (42) دولارا للبرميل، وعبر وزير النفط عن امله في ضم كمية (250) الف برميل من الاقليم ضمن الموازنة، وهذا ما تُشره المباحثات القائمة بين الحكومة المركزية وحكومة الاقليم.

في "جمعة الناصرية"

شباب الانتفاضة.. مستمرون حتى تتحقق المطالب



بغداد. طريق الشعب

توافد الآلاف المحتجين يوم الجمعة الماضي، على ساحات الاعتصام في مختلف المحافظات، تلبية للدعوة الجماهيرية "جمعة الناصرية" للتضامن مع محتجي محافظة ذي قار، للتأكيد على المطالب المشروعة للانتفاضة، وكشف ومحاسبة قتلة المظاهرين والإفراج عن المخطفين والمعتقلين.

الحبوبيي تمثلاً بالمحتجين

وشارك الآلاف من مختلف مناطق محافظة ذي قار، في تظاهرة ساحة الحبوبي للتأكيد على ثباتهم واستمرار اعتصامهم، حتى تحقيق مطالبهم المشروعة.

وقال الناشط المدني ميثم صادق لـ"طريق الشعب"، إن "الحضور الجماهيري الكبير، هو رسالة واضحة لاستمرار الدعم الشعبي للانتفاضة، وعدم التنازل عن مطالبها المشروعة في تحقيق التغيير الشامل، والقضاء على الفساد"، مشيراً الى أن "الحكومة مطالبة برفض سلطة القانون، وحصر السلاح المنفلت، فضلا عن محاسبة حاملي السلاح خارج اطار الدولة، وكشف قتلة المظاهرين ومحاسبتهم، والعمل على اطلاق سراح المختطفين منهم".

وفي تطور لاحق، قطع عدد من المحتجين الطريق العام في قضاء البطحاء، والرابط بين محافظتي ذي قار والمثنى، احتجاجاً على اعتقال الناشط المدني وعضو اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي سلام غافل من قبل الأجهزة الأمنية.

اعتداءات في بغداد والبصرة

وشهدت العاصمة بغداد، تجمعا للمئات من المحتجين في ساحة التحرير، للتضامن مع محتجي محافظة ذي قار.

وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن "المئات من المحتجين تجمعوا في ساحة التحرير للتضامن مع

محتجي محافظة ذي قار، ورفض الاعتداءات بحقهم من قبل مجموعات مسلحة"، مبيّناً أن "القوات الامنية قامت بتفريق التظاهرة بالقوة، مستخدمة الهراوات، ما تسبب بإصابة عدد من المظاهرين".

وفي محافظة البصرة، تعرض المظاهرون في ساحة البحرية للاعتداء من قبل الأجهزة الامنية في محاولة لتفريقهم.

وأشار مراسل "طريق الشعب"، الى "عمليات كر وفر بين المظاهرين وقوات الامن، بعد قيام الاخيرة بتفريق تظاهرة لمساندة المحتجين في محافظة ذي قار، وللتأكيد على تنفيذ مطالب الانتفاضة".

مسيرات حاشدة في 3 محافظات

ونظم المئات من المحتجين في محافظة واسط، مسيرة احتجاجية، لاستنكار الاعتداء على ساحات الاعتصام في محافظتي واسط وذي قار.

واقاد مراسل "طريق الشعب"، علي جبار، بأن "المظاهرين طالبوا بتوفير الحماية لساحات الاعتصام في مختلف المحافظات، وضمان عدم تكرار الاعتداءات على الساحات، فضلا عن حفظ أمن الناشطين وكشف ومحاسبة الجهات التي تقوم باستهدافهم، وايقاف حملات الاعتقال والتهديد بحقهم"، محذرين من "محاولة الاستهداف المتكرر للمظاهرين من أجل جرهم للعنف"، مؤكداً "التزامهم السلمية حتى

تحقيق كافة مطالبهم". في غضون ذلك، نظم المئات من أهالي محافظة الديوانية مسيرة احتجاجية، للتأكيد على المطالب المشروعة للانتفاضة، ورفض الاعتداءات المتكررة على ساحات الاحتجاج.

وأوضح الناشط المدني، حسن المياحي في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "المسيرة تأتي لرفض الاعتداءات التي تعرضت لها ساحتا اعتصام محافظتي ذي قار وواسط، وللمطالبة بإجراء الانتخابات في وقتها المحدد، وبإشراف الامم المتحدة، على وفق قانون منصف وعادل، ومفوضية مستقلة للانتخابات، فضلا عن تنفيذ وتعديل قانون الاحزاب".

وفي سياق احتجاجات التضامن، نظم المئات من المحتجين في محافظة المثنى، مسيرة احتجاجية، للتأكيد على حماية ساحات الاحتجاج، والاستجابة لمطالبها.

ووفقاً لمراسل "طريق الشعب"، عبدالحسين السماوي، فإن "المسيرة انطلقت من شارع الكورنيش وسط مدينة السماوة، صوب السوق الكبير، بمشاركة المئات من ابناء المحافظة، لرفض الاعتداءات على ساحات الاحتجاج وللتأكيد على تنفيذ مطالب المحتجين".

وأكد المتظاهر يحيى طربال لـ"طريق الشعب"، أن "الهدف من هذه المسيرة، هو رفض سلطة الاحزاب الفاسدة، وتأكيد استمرار انتفاضة تشرين،

لحين تحقيق كافة مطالبها، من اجل العيش في وطن نحظى فيه بالعدالة الاجتماعية، وسلطة القانون، والخلص من المحاصصة الطائفية"، مؤكداً أن "محاولات ترهيب المظاهرين دليل ضعف للمعتدين، لا قوة".

محافظات الوسط تناصر ذي قار

من جهتهم، تظاهر المئات من المحتجين في محافظة النجف، لرفض محاولات ترهيب المظاهرين. ووفقاً لمراسل "طريق الشعب"، احمد عباس، فإن "المسيرة انطلقت من ساحة ثورة العشرين، صوب ساحة اعتصام المحافظة، للتنديد بعمليات القتل المنهج لشباب الانتفاضة، ومحاولات التضييق عليهم".

واستنكر الناشط المدني زيد الشبيبي، في حديث لـ"طريق الشعب"، "حادثة اقتحام ساحة الحبوبي وملاحقة المنتفضين"، مطالباً "الجهات الحكومية بتحمل مسؤوليتها في حماية المظاهرين وملاحقة القتلة ومحاسبة الجهات التي تقف وراءهم"، منوهاً الى "عدم وجود أي جهة تمتلك الصلاحية في فض أو إنهاء التظاهرات او الاعتصامات".

يُذكر أن محافظتي كربلاء وبابل شهدت تظاهرات مماثلة، للتأكيد على مطالب الانتفاضة، ورفض الاعتداءات على ساحات الاعتصام، فضلا عن مكافحة الفساد، والكشف عن قتلة المظاهرين ومحاسبتهم.

على قاعة "بيتنا الثقافي"

علي مهدي يتحدث عن "النظم الانتخابية في العراق وأثرها"



لاقوا وقتها تأييدا شعبيا، فيما سن عام 1967، قانون انتخابي ضمن حصة للمرأة، وهو كان متأثرا بالقانون المصري الذي منح 50 في المائة للعمال والفلاحين". وعرج د. مهدي على الفترة بعد عام 1968، مشيراً الى أنه خلال هذه الفترة تم إصدار قانون المجلس الوطني سنة 1980، "الذي كان مجلسا استشاريا لمجلس قيادة الثورة، موابيا لسلطة البعث الحاكم، ولا توجد فيه ممارسة ديمقراطية". ثم تناول الفترة ما بعد 2003 "اذ ان الأمم المتحدة ساعدت على اقرار قانون انتخاب الجمعية الوطنية الذي خصص ربع المقاعد للنساء". وشهدت الندوة مداخلات قدمها عدد من الحاضرين، بضمنهم سكرتيرة رابطة المرأة العراقية، شميران مروكل.

ويبين مهدي أن هذا النظام الانتخابي استمر حتى عام 1967. إذ تم تغييره وصار يسمح للضباط المشاركة في الانتخابات كمرشحين، ولا يشترط دفع الضريبة. كما أن الدوائر الانتخابية وفق هذا النظام أصبحت أصغر، وزاد نفوذ المدنيين في مجلس النواب. وأردف، انه بعد انتفاضة تشرين المجيدة لسنة 1952 تغيرت الموازين، وصدر قانون جديد للانتخاب الغي فيه نظام الدرجتين، مستدركاً "لكن الحال لم يستقر في كل الدورات الانتخابية. فكان معدل عمر الحكومة ثمانية شهور. وقد أجريت 17 دورة انتخابية في تلك السنوات". وتطرق الضيف إلى الأنظمة الانتخابية بعد ثورة 14 تموز 1958، مبينا انه "بعد انطلاق الثورة لم تجر انتخابات، فبقى الحكم بيد الضباط الأحرار، الذين

سن عام 1922. وأشار إلى أن "أول نظام انتخابي في العراق قسم البلد إلى 12 لواء، لكل واحد دائرة انتخابية. وان هذا الانتخاب على درجتين، أي ان كل 200 ناخب أولي ينتخب نائباً ثانوياً، بعدها يجتمع الفائزون على انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية". لافتاً إلى أنه كان يشترط على من يشارك في الانتخابات أن يدفع الضريبة "لذلك لا مكان للفقراء بين المشاركين، ولا حتى للمرأة". وأوضح، انه تم تخصيص "20 مقعداً للعشائر، و5 لليهود و5 للمسيحيين و70 لممثلي الأهالي. ثم قلصت مقاعد اليهود والمسيحيين إلى 4 لكل منهما مقابل رفع حصة العشائر، وذلك في انتخاب أول مجلس للنواب، الذي تم اقرار قانون خاص له".

بغداد. طريق الشعب

عقد "منتدى التماسي الثقافي" التابع لرابطة المرأة العراقية، الأربعاء الماضي، ندوة بعنوان "النظم الانتخابية في العراق وأثرها على استقرار النظام السياسي"، صيغ فيها د. علي مهدي، بحضور جمع من المهتمين في الشأن السياسي.

الندوة التي احتضنتها قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، والتي ادارتها القاصة نعيمة مجيد، استهلها الضيف متحدثاً عن الأنظمة الانتخابية العراقية منذ حقبة الدولة العثمانية، مبينا أنه في العام 1876، سن القانون الأساسي للدولة العثمانية، وانه جرت خلال تلك الفترة أربع عمليات انتخابية.

ثم تحدث عن الانتخابات خلال الاحتلال البريطاني والحقبة الملكية، معرجاً على القانون الانتخابي الذي

الرقابة المالية لا تعلم شيئاً

السوداني يكشف لـ «طريق الشعب» تفاصيل مديونية شركات الهاتف النقال وعقود التراخيص الجديدة

طريق الشعب - خاص

أجرت «طريق الشعب»، أخيراً، لقاءً مع النائب محمد شياح السوداني، بشأن المشكلات المتعلقة بأداء شركات الهاتف النقال، وما يدور حولها من أسئلة وتفاصيل تتعلق بمديونيتها الكبيرة والحماية التي توفرها لها «جهات منتفذة»، فيما أكد النائب ضرورة حصول شركة وطنية حكومية، على إحدى الرخص الثلاث الجديدة، التي يدعو النائب إلى طرحها أمام شركات عالمية، لمنافسة الشركات التي تتولى تقديم خدمات الاتصال في البلاد.

الدور الرقابي للبرلمان

وفيما يتعلق بدور مجلس النواب الرقابي على عمل شركات الهاتف النقال، أكد النائب متابعة هذا الملف، خصوصاً وأن «جزءاً من مهام المجلس، يتعلق بمراقبة هذا القطاع الحيوي من الناحية الاقتصادية والأمنية والخدمية، ويكون ذلك عبر لجنة الاعلام والاتصالات المختصة بهذا المجال».

وعن احتمالية عدم التزام الشركات بتسديد الديون والمستحقات التي بذمتها، دعا السوداني مجلس النواب إلى «إبلاء الاهتمام الأكبر لهذا الملف، فهو بحاجة إلى رقابة مستمرة بحكم المخالفات التي رافقت عمل الشركات، وما قابلها من سوء ادارة وعدم متابعة هيئة الاعلام والاتصالات لها».

وعزا النائب عدم التزام الشركات بتسديد ديونها، إلى «الضبابية في حجم الديون والتهاون في إجراءات المتابعة المستمرة التي كان يفترض أن تكون من واجبات هيئة الاعلام والاتصالات باعتبارها الجهة القطاعية المكلفة في هذا الملف. علماً انه في آخر ثلاث موازنات كانت هناك فقرة واضحة تؤكد وجوب تسديد الديون، وبخلافه يتم إيقاف التردد الطيفي، ولكن لم يكن هناك اجراء واضح من قبل الهيئة، وكان هناك نوع من التضييل والمغالطات رداً على أي سؤال

جرى تقديمه عن حجم الديون». ولفت الى ان «قانون تمويل العجز المالي نص على (تسديد الشركات لديونها خلال 30 يوماً، وبخلاف ذلك يتم إيقاف الطيف الترددي)»، مبيناً أن مجلس النواب «سيعمل على متابعة هذه الفقرة القانونية».

مديونية غير واضحة

ورد على سؤال وجهته «طريق الشعب»، بخصوص امكانية الحصول على الرقم الدقيق لمبالغ الديون المرتبة على الشركات، قال السوداني «أنا ذكرت للجميع أنني كصاحب دعوة دخل في هذه القضية وبتفاصيلها، لم أجد رقماً واحداً محددًا لحجم هذه الديون. ولأكثر من مرة خلال المرافعات، طرح القاضي سؤالاً على الممثلين القانونيين للشركات ولهيئة الاعلام والاتصالات، وقد تنصلا بمبررات واعذار كثيرة من تحديد الرقم الحقيقي للديون. علماً ان ديوان الرقابة المالية وفي مفاجئة جديدة، تبين انه هو الآخر لا يعلم بحجم هذه الديون».

وتابع المتحدث، أن «رسوم التراخيص لهذه الشركات، ومنذ عام 2007 تأخر تسديدها وكان يفترض ان يتم التسديد خلال نفس العام. كما ان رسوم تراخيص الجيل الثالث لعام 2013 تم بيعها بحوالي 307 مليون دولار ولم تسدد الشركات ما بذمتها».

وأضاف النائب السوداني «من خلال هذه التفاصيل، يتوضح وجود عمليات تضليل واسعة ومتماهة في الوصول إلى الحجم الحقيقي للديون. والمفارقة التي استوقفت الجميع من فهم القاضي، ان مجلس الوزراء قرر الزام الشركات بدفع 50 في المائة حال توقيع عقد التجديد الأخير، وأن يدفع النصف الآخر بشكل اقساط على مدى خمس سنوات وبدون فوائد. ومع هذا فإن المبلغ لم يذكر رغم انه من المفترض الكشف عن الأرقام وفقاً لقرار تجزئة دفع المستحقات. لكن لم نجد ذلك في قرار مجلس الأمناء او مجلس الوزراء، وهذا الامر دفع القاضي الى ان يؤكد في قراره الأخير وجود تعمد في هدر المال العام».

فساد محمي سياسياً

وتعليقاً على الحديث الذي يدور حول امكانية حصول المنتفذين في السلطة وأصحاب رؤوس الأموال المرتبطين بها، على التراخيص الجديدة لشركات الهاتف، لفت النائب الى أنه «لا يمكن تزويه هذه القوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة، او استبعاد امكانية تسليها الى هذه التراخيص، فأنا لا ادعي او انفي المخاوف التي هي موجودة لدى الكثيرين في ظل الفساد المستشري بشكل واسع. ولكن بشكل عام، الفساد بات محمياً علينا من بعض القوى السياسية المنتفذة، ولن استغرب حصول ذلك».

وعد النائب الضمانة التي تحول دون وصول الفاسدين الى التراخيص الجديدة تكمن في «اعتماد معايير واضحة تمنح الاحتيال، خصوصاً أننا طالبنا بدعوة الشركات العالمية المعروفة، الى هذه التراخيص، لأن اي جهة سياسية لن تقدر على عقد اتفاقات جانبية معها. وبدعوة هذه الشركات، سيقطع الطريق على الفاسدين وستتمكن من الحصول على شركة تحترم تعاقدها وتفي بالتزاماتها بما يوفر افضل خدمة الى المواطنين وأكثر منفعة الى الدولة».

شركة وطنية منافسة

ونوه النائب الحالي والوزير السابق، بوجود رأي سوف يطرح على الحكومة لرسم خارطة طريق يتم بموجبها «دعوة الشركات العالمية المختصة للتنافس على الرخصة الثلاثة، على أن تعود احداها الى رخصة وطنية حكومية، كأن تكون شركة الاتصالات الموجودة او تأسيس شركة مختلطة كطرف مساهم او شركة اتصالات تدخل مع مشغل دولي لضمان جودة مشغل الخدمة. والقصد من هذا الأمر، ضمان وجود شركة حكومية تنافس شركتين من القطاع الخاص، وهي بذلك توفر مساحة من الطمأنينة، لما يتعلق بالجنبة الأمنية والاقتصادية عندما تمتلك شركة وطنية قاعدة بيانات داخل العراق، وهذا ما معمول به في جميع دول المنطقة».



نائب يكشف تعديلات قانون «الاتحادية»

بغداد. طريق الشعب

كشف عضو اللجنة القانونية حسين العقابي، «ان الكتل السياسية توافقت على تعديل بعض مواد قانون المحكمة الاتحادية ومنها المادة الثالثة المتعلقة بترشيح الاعضاء وولاية السن القانوني لعضو المحكمة».

وأضاف العقابي في تصريح تابعته « طريق الشعب»، إنه «رغم التوافق النيابي إلا أن هناك خلافاً ما زال عالقا على المادة المتعلقة بألية التصويت على قرارات المحكمة الاتحادية».

حلان «لإنهاء» العشوائيات

بغداد. طريق الشعب

قال عضو اللجنة، مضر الازيرجاوي إن «قانون العشوائيات، لا يزال تحت الدراسة ويحتاج الى ورش عمل لإنضاجه قبل عرضه للقراءة الثانية».

وبيّن النائب في تصريح طالعه «طريق الشعب»، وجود عدة حلول منها «تأسيس صندوق للعشوائيات، أي استمرار شاغليها في السكن لمدة 20 عاماً، مقابل مبالغ رمزية، ودعم حكومي لبناء دور نظامية في أحياء نظامية لهم خارج العشوائيات، والفكرة الثانية هي تملكها لهم وفق مبالغ رمزية مع تقسيم العشوائيات بشكل نظامي».

البدء بتنظيم الجباية الإلكترونية

بغداد. طريق الشعب

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الكهرباء احمد العبادي، إن وزارته «وجهت خلال الاسبوع الماضي دعوات لأربع شركات عالمية للمضي بمشروع الجباية الإلكترونية».

وأضاف، «أبرز الشركات التي فاتحتها الوزارة هي شركة هواوي وشنكهاي فضلاً عن شركتين اجنبيتين»، مشيراً الى أن هذه الشركات تعتبر من الشركات المتقدمة بقطاع الطاقة وصناعة المقاييس الذكية».

وكشفت العبادي أن «70% من واردات جباية الكهرباء تذهب في خاثة الضياعات».

العراق يمتلك 96 طن ذهب

بغداد. طريق الشعب

اعلن المجلس العالمي للذهب، امس الاحد، ان خمس دول عربية بينها العراق تمتلك الف طن من الذهب كاحتياطيات مع العملة الصعبة.

وقال المجلس في تصريحات صحافية، نقلتها وكالات الانباء، إن «خمس دول تمتلك 996.4 طناً من الذهب كاحتياطيات مع العملة الصعبة لها، وجاء العراق خامساً بمقدار 96.3 طن»، مبيناً ان «العراق جاء بالمرتبة 38 عالمياً من اصل 100 دولة مدرجة بالجدول».

ضربات موجعة للإرهابيين

بغداد. طريق الشعب

أعلنت خلية الإعلام الأمني، امس الأحد، مقتل 5 إرهابيين وتدمير وكرهم بضربة جوية للتحالف الدولي في سامراء.

وذكرت الخلية في بيان تابعته «طريق الشعب»، ان «طيران التحالف الدولي نفذ ضربة جوية في أحد البساتين بمنطقة تل الذهب في ناحية يثرب ضمن قاطع عمليات سامراء»، وأضافت ان «الضربة أسفرت عن قتل 5 إرهابيين وتدمير وكرهم».

تظاهرات الخدمات والرواتب تصل ديالى والسليمانية

بغداد. طريق الشعب

امتدت رقعة الاحتجاجات الشعبية المطالبة بتوفير الخدمات ومكافحة الفساد وصراف الرواتب، لتشمل محافظتي ديالى والسليمانية؛ حيث قطع المحتجون في المحافظتين عدداً من الطرق الرئيسية، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والخدمات.

تظاهرة في ديالى

وشهدت محافظة ديالى، تظاهرة احتجاجية، امام مبنى المحافظة، للمطالبة بمحاربة الفساد، وتحسين مستوى الخدمات.

وذكر مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من المواطنين تظاهروا، امام مبنى المحافظة، للمطالبة بتوفير فرص العمل، ومحاربة الفساد، وتحسين الواقع المعيشي والخدمي في المحافظة».

ونوه المتظاهر، احمد قاسم في حديث لـ«طريق الشعب»، ان «التظاهرة جاءت للتعبير عن السخط الشعبي بسبب الفشل المستمر في ادارة ملف الخدمات،

وتفشي الفساد والمحسوبية، وتوزيع المشاريع بطريقة غير عادلة لأغراض انتخابية».

يُذكر ان العشرات من اصحاب الاكشاك والباعة المتجولين في 3قضاء الخالص، اقدموا على قطع طريق بغداد - كركوك، احتجاجاً على قرار ازالة الاكشاك وقطع قوت الاف الاسر، رافضين اي حلول اخرى بديلة عن سوق الخالص.

وهدد المتظاهرون باعتصام مفتوح واغلاق دائم لطريق بغداد - كركوك، ما لم تراجع الجهات المعنية عن قرارها المجحف البعيد عن ابسط المعايير الانسانية في ظل الازمة الراهنة بالبلاد.

غضب في السليمانية

وتواصلت الاحتجاجات الشعبية في محافظة السليمانية من خلال قطع عدد من الطرق الرئيسية، احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي في اقليم كردستان العراق، وتأخير صرف الرواتب.

وتناقلت وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي،

صوراً ومقاطع فيديو لعدد من المتظاهرين، وهم يغلقون الطريق الرابط بين السليمانية وبغداد. وحذر عدد من الاساتذة في جامعة السليمانية، في بيان صحفي، من تدهور الأوضاع في اقليم كردستان، لمستويات أكثر سوءاً.

تظاهرات في بغداد والبصرة

وفي العاصمة بغداد، يواصل العشرات من حملة الشهادات العليا، للمطالبة بتوفير فرص العمل.

وقال مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من حملة الشهادات العليا تظاهروا، امام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، للمطالبة بتوفير فرص عمل لهم في دوائر الدولة، وتضمن تعيينهم في موازنة العام المقبل».

وفي أقصى جنوب البلاد، تظاهر العشرات من اهالي منطقة الطوبة والنخيلة في محافظة البصرة، احتجاجاً على تكلؤ أعمال الشركة المنفذة لمشروع البنى التحتية في منطقتهم.

تظاهرات للحرفيين وذوي العقود

في غضون ذلك، تظاهر العشرات من الحرفيين والاداريين العاملين في المجان في تربية الدبوانية، للمطالبة بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315 لسنة 2019.

واقاد مراسل «طريق الشعب»، ميعاد القصير، بأن «العشرات من الحرفيين والاداريين العاملين في المجان على ملاك مديرية تربية المحافظة، تظاهروا للمطالبة بتطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315، القاضي بتحويلهم الى عقود وزارية»، مطالبين «الحكومة والجهات المعنية بالاستجابة لمطالبهم».

كما تظاهر عدد من اصحاب العقود والاجور في مديرية كهرباء المثنى، احتجاجاً على تأخير صرف رواتبهم منذ 7 اشهر.

وطالب المتظاهر علي قاسم، ب«تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315، القاضي بتحويل اصحاب العقود والاجور لعقود وزارية، وصراف الرواتب المتأخرة منذ 7 شهور».

وبيّن المتظاهر، سعد شاكر في حديث لـ«طريق الشعب»، ان «الشركة المنفذة لمشروع البنية التحتية في المنطقة، كان من المفترض أن تبشر أعمالها منذ 6 أشهر، لكنها لم تنجز شيئاً لغاية الآن، لعدم امتلاكها الاليات الكافية».

مبيناً أن «قيمة المشروع تقدر بحوالي 84 مليار دينار، وكان من المفترض ان ينجز العمل خلال سنة واحدة، لإنقاذ المنطقة من واقفها المرير».

قطع للطرق في ذي قار

الى ذلك، اقدم خريجو كليات الزراعة في محافظة ذي قار، على قطع الشارع الرئيسي المقابل لمديرية الزراعة في المحافظة، مطالبين بتوفير فرص العمل.

واشار المتظاهر محمد نعيم في حديث لـ«طريق الشعب»، الى ان «خريجي كليات الزراعة يعانون من الاهدال والتهميش، وانعدام فرص العمل في دوائر الدولة او القطاع الخاص، ما دفعنا لتصعيد الاحتجاجات لاجل الالتفات لمطالبنا المشروعة».

التعديلات الدستورية قد تُرحل الى دورة برلمانية قادمة

بغداد . عبدالله لطيف

رغم مرور أكثر من عام على تشكيل لجنة التعديلات الدستورية، في مجلس النواب، والتي حُدد لها، أربعة أشهر لإنجاز أعمالها، لكن قانونيين معنيين بتلك التعديلات، يتوقعون "ترحيل" تلك المشكلة الى دورة برلمانية خامسة، بسبب "خلافات حادة" بين المكونات، أو الاحزاب، بشأن بعض المواد.

وفيما حددت اللجنة البرلمانية "ثلاث مواد" تشكل مساحة الخلاف بين الكتل السياسي، كشفت لجنة التعديلات الدستورية في رئاسة الجمهورية، عن أبرز خمس تعديلات مقترحة كتبها اللجنة، والتي شملت الكتلة الأكبر، وعدد اعضاء مجلس النواب وصلاحيات رئيس الجمهورية وغيرها.

وكان نائب رئيس البرلمان بشير حداد، قد دعا مؤخرًا إلى تعليق اجتماعات اللجنة البرلمانية، لأنها استغرقت وقتًا طويلاً ولم تقدم أي اقتراح أو تقرير للبرلمان، لذا فإن اجتماعات هذه اللجنة "لم تعد تحمل أي قيمة قانونية" بنظره.

وأكد رئيس اللجنة القانونية في البرلمان ريبوار هادي، مؤخرًا، أن لجنة التعديلات الدستورية "غير قادرة على إعداد أي تقرير ولم تستكمل النصاب القانوني في أي من اجتماعاتها".

وقال مقرر لجنة التعديلات الدستورية، النائب صائب خدر، أمس الاحد، ان التقرير النهائي للجنة سيقدّم للبرلمان "الاسبوع المقبل"، مبيناً ان هناك من يدعو لإلغاء المادة 140.

وقال المقرر في مؤتمر صحفي عقده بمبنى البرلمان، وتابعت "طريق الشعب"، ان لجنته "عقدت اجتماعاً مهما بغية تقديم تقريرها النهائي إلى رئاسة البرلمان الأسبوع المقبل". و اضاف، ان "الاجتماع (يوم أمس) جاء لمناقشة التعديلات المقترحة من السادة النواب، فضلا عن مناقشة المادة 140 وهذه المادة فيها آراء مختلفة من قبل القوى السياسية والمكونات الأخرى".

وتابع، "آراء القوى بشأن المادة 140 توزعت بين الإلغاء والتعديل والإبقاء".

ثلاث نقاط خلافية

وأشار عضو لجنة التعديل الدستوري في مجلس النواب، يونادم كنا، الى وجود ثلاث نقاط خلافية، أخذت تشل أعمال اللجنة، والتي تخص "طبيعة نظام الحكم بالعراق، صلاحيات الحكومات وتفسير المادة 140".



وأكد كنا، أن لجنته "حسمت الكثير من التعديلات التي تخص إعادة الصياغة لضبط اللغة والغاء تفسير المادة بتفسيرين". وقال إن تلك الخلافات "سياسية"، ولا يوجد أشكال قانوني عليها داخل اللجنة.

أبرز مقترحات رئاسة الجمهورية

أما لجنة التعديلات الدستورية في رئاسة الجمهورية، فقد حددت مدة سنتين تسري بعد التصويت على التعديلات، لتنفيذ المادة 140 من الدستور المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها.

وذكر عضو اللجنة محسن سعدون، النائب السابق في اللجنة القانونية البرلمانية، أن لجنته "أكملت عملها خلال أربعة أشهر"، مبيناً أن "التعديلات المقترحة شملت تقليص عدد أعضاء مجلس النواب إلى 175 عضواً، وتحديد الكتلة الأكبر بالكتلة الانتخابية المشكلة قبل الانتخابات والتي تفوز بأكثر عدد من المقاعد، إضافة إلى وضع مواد خاصة بمجلس الاتحاد، ومنع مزدوجي الجنسية من تقلد

أي وظيفة من مدير عام فما فوق، إلى جانب تعديل صلاحيات رئيس الجمهورية ومنحه سلطة النقض وإعادة الاتفاقيات والقوانين لمجلس الاتحاد ومجلس النواب، لأن لرئيس الجمهورية صلاحية جمع المجلسين". ووفقاً لعضو آخر في اللجنة، وهو عادل اللامي، فإن تلك التعديلات أنجزت تحت اشراف خبراء في القانون، والقانون الدولي، والقانون الدستوري، والأمم المتحدة، وممثلين عن ساحات النظار.

"ترحيل" الخلافات

لكن النائب يونادم كنا يبين أن "لجنة رئاسة الجمهورية، ليس لها الحق في اتخاذ اي قرار، وإنما هي ترفع المقترح إلى مجلس النواب، وهو الذي يوافق او يرفض ذلك"، مضيف أن "تعديل الدستور، بحاجة الى تصويت في البرلمان، ثم اجراء استفتاء شعبي في عموم العراق، على ان لا يرفض من ثلاث محافظات". واستبعد النائب إمكانية "اجراء اي تعديل على الدستور في الوقت الحاضر".

وتأييدا لما ذهب اليه النائب يونادم كنا، توقع عضو لجنة التعديل في رئاسة الجمهورية، مصدق عادل، ان يتم "ترحيل" جميع مقترحات تعديل الدستور الى دورة برلمانية مقبلة.

وقال عادل، ان "البرلمان لم يف بوعوده بشأن حسم ملف التعديلات الدستورية بعد تشكيله اللجنة وفق قرار المحكمة الاتحادية، حيث وعد بتقديم المقترحات خلال اربعة اشهر الا ان انه اخفق". و اضاف عادل، ان تلك التعديلات "إذا ما مست مصالح اقليم كردستان، فإنها ستفضّل عبر الاستفتاء الشعبي، بسبب وجود فيتو من ثلاث محافظات".

وفي وقت سابق، ذكر كبير هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية، علي الشكري، ان "مقترح التعديلات تضمن إعداد مشروع متكامل ابتداءً من ديباجة الدستور وانتهاءً بأخر نص فيه". وأشار النائب عن الايزيديين جاسم محمد شنكلي، الى ان أكبر مشكلة يواجهها الدستور منذ تشريعه، تتعلق بـ"التحريف اثناء التنفيذ"، بالإضافة الى "وجود مواد مبهمه، جعلت كل من يملك السلطة يفسرها بحسب مصالحه".

"مواد مبهمه"

وقال شنكلي في حديث لـ"طريق الشعب"، ان الحكومات المتعاقبة منذ العام 2005، كانت تعتمد "مبدأ التوافقات بين الكتل السياسية أكثر مما تلجأ للدستور".

واضاف، ان الدستور ضمن حق الاقليات في المشاركة السياسية، قائلاً "في كل الدورات الانتخابية كان هناك حضور للمسيحيين واليزيديين وباقي المكونات، من خلال الكوتا". ودعا خبراء في القانون الدستوري، لجنة التعديلات الدستورية في مجلس النواب الى "طرح مقترحات التعديل، أمام الجميع، كي يتسنى للمختصين معرفة ما يحدث"، مشيرين الى ان كل ما يعرفه "هو ان اللجنة تتقف عند نقاط خلافية ثلاث اهمها طبيعة النظام السياسي في العراق".

تحتاج لوعي شعبي عال

ودعا خبراء في القانون الدستوري، لجنة التعديلات الدستورية في مجلس النواب الى "طرح مقترحات التعديل، أمام الجميع، كي يتسنى للمختصين معرفة ما يحدث"، مشيرين الى ان كل ما يعرفه "هو ان اللجنة تتقف عند نقاط خلافية ثلاث اهمها طبيعة النظام السياسي في العراق". وقال شامل الحسني، خبير دستوري لـ"طريق الشعب"، ان "حسم مسألة طبيعة النظام القادم هل يكون جمهوريا او فيدراليا او اقليميا، من اصعب القضايا التي تواجه اللجنة البرلمانية".

وتابع، "آراء القوى بشأن المادة 140 توزعت بين الإلغاء والتعديل والإبقاء". وأشار عضو لجنة التعديل الدستوري في مجلس النواب، يونادم كنا، الى وجود ثلاث نقاط خلافية، أخذت تشل أعمال اللجنة، والتي تخص "طبيعة نظام الحكم بالعراق، صلاحيات الحكومات وتفسير المادة 140".

دجلة يعكر مياه الإرسال.. من المسؤول: الموارد المائية أم أمانة بغداد؟

بغداد . نورس حسن



من هنا تسحب امانة بغداد الماء لشبكة الاسالة

تتهم دوائر حكومية تابعة لأمانة بغداد، وزارة الموارد المائية، بافتعال مشكلة "الرائحة الكريهة" في ماء الاسالة، التي يشكو منها مواطنو مناطق جنوب شرق العاصمة، منذ خمسة أيام، لكن الوزارة ترد على تلك الاتهامات بـ"تجاهل" دعواتها السنوية للأمانة بتنظيف مضخات المياه، في نهر دجلة.

وترهن الامانة، حل تلك المشكلة بـ"إطلاق المياه من السدود ورفع مناسيب المياه"، بينما الوزارة ترفض ذلك في ظل استعدادها للموسم الزراعي الصيفي. وفي رد من وزارة الموارد المائية، جاء ان "رداءة نوعية المياه التي تصل الى المواطنين ليس من مسؤولية الوزارة، إنما يقع عاتق ذلك على امانة بغداد التي عليها ان تأخذ دورها في عملية التصفية والتعقيم".

وفي تلك الدوامة من الاتهامات المتبادلة، يبقى هناك ضحية واحدة، وهي المواطن.

أسامة قحطان (مواطن من أهالي منطقة الزعفرانية) ذكر لـ"طريق الشعب"، يوم امس، ان "الرائحة الكريهة لماء الاسالة بدأت منذ خمسة أيام، في عدد من زقة المنطقة".

وقال "هناك الكثير من الشكاوى قدمت الى الجهات المعنية في امانة بغداد، التي حملت من خلال ردودها وزارة الموارد المائية، المسؤولية، لأنها قامت بحفض منسوب الماء في نهر دجلة".

علياء محمد (مواطنة أخرى من المنطقة ذاتها) تقول ان ماء الاسالة "غير صالح حتى الاستخدام المنزلي، فرائحته كريهة، تزكم الانوف".

وأضافت محمد لـ"طريق الشعب" انها وبسبب رداءة نوعية الماء لم تتمكن من إنهاء واجباتها المنزلية. وذكرت علياء، انها اسرتها اضطرت لشراء الماء لاجل الشرب والطبخ، مشيرة الى اضطرارها لترك الواجبات الاخرى التي تتعلق بالغسيل والتنظيف، حسب قولها.

انخفاض مناسيب المياه هو السبب؟

من جانبها، حملت دائرة ماء بغداد، وزارة الموارد المائية أسباب الرائحة الكريهة، مشيرة الى ان انخفاض مناسيب المياه في نهر دجلة "يعود الى إجراءات الوزارة بغلق تدفق المياه من سد الموصل". وقال مدير بلدية الكرادة سمير رحيم لـ"طريق

هناك دول في الجوار تعمل على خزن المياه في سدودها، لذلك يجب ان تكون على اتم الاستعداد لموسم الصيف والزراعة، عبر خزن المياه، طالما هناك مياه امطار وفيرة وتفي بالغرض".

رمي المخلفات في الأنهر

وتطرق عون الى "عدم وجود تعاون من قبل الوزارات وحتى امانة بغداد التي تعمل وللأسف الشديد على رمي مخلفات المياه والمياه الثقيلة في الأنهر، وهذا يحد ذاته تجاوز على المياه".

وعدّ المتحدث هذه الإجراءات "سلوكيات غير صحيحة، وتضعنا امام مواقف صعبة مستقبلا، خاصة وان اغلب دول العالم اليوم تعمل جاهدة على الاستفادة حتى من المياه الثقيلة، لأغراض الزراعة وغيرها".

فترة الامطار، تعمل الوزارة على خزن المياه في السدود، استعدادا لفصل الصيف القادم".

وتساءل عون: "ما الجديد في هذه الاجراءات، التي تعمل عليها الوزارة، سنويا؟"، في اشارة الى تحميل المسؤولية لمضخات أمانة بغداد.

وأكد ان انخفاض مياه نهر دجلة "بسيطة، فلو كانت هناك صيانة لمضخات مآخذ المياه من قبل الامانة لحلت المشكلة".

وذكر المستشار، ان وزارته "أخذت على عاتقها توجيه الياتها واجراء عمليات التنظيف لقنوات مآخذ المياه، على الرغم من ان هذه العملية من واجبات امانة بغداد".

وحول طلب رفع مناسيب مياه نهر دجلة، علّق المستشار بالقول "هذا الاجراء ليس بمصلحتنا، خاصة

النهر، لتقوم بعمليات السحب". وبيّن انه "بعد انخفاض مناسيب المياه، كشفت اغلب مضخات السحب ما زاد من نسب التلوث".

الموارد المائية ترد..

مستشار وزير الموارد المائية عون ذياب، قال ان "عمليات تعقيم وتصفية الماء تقع على عاتق امانة بغداد، مهما كانت نوعية المياه الواردة اليهم".

ولفت خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، يوم امس، ان الموارد المائية تنبه، سنويا، امانة بغداد الى ضرورة اجراء الادامة على محطات مآخذ المياه، لكن امانة بغداد للأسف الشديد لا تكثر لذلك، حسب تاييده. وتطرق عون الى انخفاض مناسيب المياه قائلا "في الوقت الذي تتوفر كميات كافية في مناطق الجنوب خاصة في

الشعب"، ان "البلدية تواصلت مع دائرة ماء بغداد، بعد ورود عدد من الشكاوى من قبل المواطنين". و اضاف، ان "المسؤولين في الدائرة بينوا ان الرائحة الكريهة في ماء الاسالة تعود لانخفاض مناسيب مياه نهر دجلة".

واكد رحيم، ان "دائرة البلدية طالبت وزارة الموارد المائية بزيادة دفعات ضخ الماء الى نهر دجلة، عبر فتح عدد من السدود".

وزاد المتحدث، ان استمرار الظاهرة قد يضطر دائرة بلدية الكرادة لـ"تجهيز المواطنين بالماء عبر تانكر المياه". وبخصوص عمليات التعقيم وتصفية مياه الاسالة، قبل ضخها الى المواطنين، اكتفى مدير البلدية بالقول "ان مشكلة الرائحة الكريهة خارج الإمكانيات المتوفرة، خاصة وان المضخات تحتاج الى مستوى معين من الماء في

أول يوم للجامعات.. مشكلات تنتظر الحلول

انطلاق العام الدراسي الجديد بمشاركة 800 ألف طالبة وطالب

بغداد - علي شغاتي



كورونا يحرم الطلبة من الحضور الى الجامعات في عمامهم الدراسي الجديد

التعليم الاهلي
الى ذلك، اعتبرت الطالبة في جامعة أروك الاهلية رند رائد، في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "التعليم الاهلي اصبح بابا من أبواب تمويل الاحزاب المنتفذة، دون الاهتمام بالمحتوى العلمي، ويعامل الطالب في الجامعات والكليات الأهلية على اعتباره انه مورد مالي للمستثمرين، دون حماية لحقوقه، فضلا عن غياب دور الوزارة في مراقبة هذه الجامعات، من خلال ترك تحديد الاجور الدراسية، وعدد المقاعد لهم"، مطالبةً، بـ"تعديل قانون التعليم الاهلي وجعل تحديد الاجور امرا مناطا بالوزارة كونه من صلب صلاحياتها، ومراقبة الكليات في موضوع منح الشهادات للطلبة الفضائين فيها مقابل دفع الاموال فقط، وحماية الطلبة من جشع واستغلال المستثمرين".

التعليم الموازي
يبدو أن مشاكل التعليم ليست لها نهاية من وجهة نظر الطلبة. وبيّن الطالب في جامعة بغداد، حسن احمد في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "معاونة طلبة التعليم الحكومي الخاص (الموازي) كبيرة جداً، من خلال الغبن والظلم الذي تعرض له الطلبة، فهم يدفعون مبالغ مالية كبيرة وخاصة في المجموعة الطبية رغم ان معدلاتهم لا تفرق سوى اعشار الدرجة الواحدة عن المقبولين في الدراسة الصباحية"، منوهاً بأن "التخفيض الذي قامت به الوزارة للاجور الدراسية لا ينسجم مع المعاونة الاقتصادية للعوائل ولا بد من اعادة النظر في الاجور او الغاء التعليم الموازي كونه يمثل الخطوة الاولى في اتجاه خصخصة التعليم الحكومي المجاني".

نظام قبولات غير عادل
وتشكي خريجة الاعدادية، ندى عبد الكاظم، عبر "طريق الشعب"، من "نظام القبول المركزي المنبج من قبل وزارة التعليم العالي، الذي لا يوفر العدالة للجميع على حد وصفها، بسبب محدودية المقاعد الدراسية المخصصة للمجموعة الطبية، والتي تضمن توفر فرص للعمل بعد التخرج، وكون اغلب الاختصاصات التي تدرس في الجامعات الحكومية ليس لها مكان في سوق العمل، لهذا اصبحت الدراسة فيها مضیعة لوقت والجهد".
وترى عبد الكاظم "ضرورة اعادة تقييم مخرجات الجامعات في ما يتناغم مع مخرجات سوق العمل، وخلق الكليات التي تخرج أوفاجا من العاطلين عن العمل، الاستفادة من بناياتها في فتح اقسام جديدة تتناغم مع احتياجات سوق العمل".

اتحاد الطلبة العام:
الفساد عطل بناء المدارس

بغداد-طريق الشعب

قال اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، يوم امس، ان الطلبة وعوائلهم يتحملون اعباء مالية فوق طاقتهم، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق، فيها شخص عقوقات عدة تقف امام نظام التعليم المدمج التي اعتمدهت الوزارة (التربية والتعليم العالي).

وذكر الاتحاد في بيان صحافي بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، تلقته "طريق الشعب"، ان "الوزارتين من خلال اعتماد التعليم المدمج، اغفلتا عن اهمية توفير مستلزمات هكذا نوع من التعليم، فضلا عن صعوبات تواجه الطلبة في التعامل معه"، مشيراً الى انه "من غير المعقول اعتماد اسلوب جديد في التعليم، والابقاء على نفس الالية السابقة في طرق التدريس"، معتقداً "صعوبة توفير اجهزة الموبايل للطلبة من قبل ذويهم، فضلا عن سوء خدمة الانترنت، وعدم توزيع المناهج الدراسية بشكل كامل على الطلبة".

واضاف البيان، ان "الفساد في مؤسسات الدولة عطل عملية بناء المدارس، والتي على الحكومة الحالية الاهتمام بها"، متسائلاً عن "مصر الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم والتي كان من المؤمل الانتهاء من تنفيذها في الوقت الحالي، التي لم يتحقق منها شيء يذكر، حيث لم يتم افتتاح جامعات حكومية أو ابنية مدرسية جديدة، ويقابل ذلك انتشار كبير للمدارس والجامعات الأهلية بدون دراسة لجدوى فتح هذه الاعداد الكبيرة منها".
وأشّر البيان، مشاكل تخص الجامعات، أبرزها "تفاقم مشكلة القبول المركزي في الجامعات الحكومية، في ظل ارتفاع المعدلات والنقص الحاد في مقاعد المجموعة الطبية في تلك الجامعات، وانعدام الرغبة في الذهاب لدراسة الاقسام الاخرى بسبب عدم توفر فرص العمل"، منتقدا الاطراف المسؤولة عن البنية التعليمية في البلاد، لأنها "لم تفكر جدوا مخرجات التعليم التي ابتعدت كثيراً عن حاجة سوق العمل ومتطلباته".

وتابع البيان، ان "قرار تخفيض اجور الدراسة المسائية والموازية، ومع اعتقادنا ان الخطوة جاءت في الاتجاه الصحيح، لكنها لم تكن كافية ولم تأخذ في الاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطنين، فلابد من تخفيض اخر ينسجم مع حجم الازمة المالية والاقتصادية".
ودعا البيان الى "جعل صلاحيات تحديد اجور الدراسة في المدارس والجامعات الاهلية، من اختصاص وزارتي التربية والتعليم العالي، وتعديل قانون التعليم الاهلي".

ويرى ان "الاضراب الطلابي فرض واقعا جديدا، وعلى الجامعات والوزارة السماح للاتحادات الطلابية بالعمل داخل المرافق الدراسية، واعادة التمثيل للطلبة في مجالس الكليات، فضلا عن اصدار تعليمات لانضباط الطلبة تنسجم مع الواقع الجديد".

التعليم المسائي
وحول أبرز المشاكل لدى طلبة الدراسة المسائية، تحدث الطالب في جامعة الكوفة، حسين علي، لـ"طريق الشعب"، ان "اجور الدراسة المسائية مبالغ فيها، رغم قرار تخفيضها، وبرغم ان المباني تابعة للدولة، وأجور التدريسين في الدراسة المسائية لا تساوي 25 في المائة من المبالغ التي يتم استيفاؤها من الطلبة، دون مراعاة للازمات الاقتصادية التي يعاني منها المواطنين".
وقال إن "هناك مخالفات قانونية ترتكب من قبل الاقسام وعمادات الكليات من خلال التلاعب في أوقات الدوام الرسمي، وإجبار الطلبة على الحضور في الفترة الصباحية، رغم معرفتهم ان طلبة التعليم المسائي اغلبهم من الموظفين أو المرتبطين بأعمال أخرى في الفترة الصباحية".

صعوبات حقيقية تواجه الاساتذة في تطبيق هكذا شكل من التعليم، أبرزها عدم تفاعل الطلبة مع المحاضرات، وعدم حضور عدد كبير منهم للمحاضرات الالكترونية، فضلا عن صعوبات توفر الانترنت والكهرباء، واجهزة الموبايل الحديثة، خاصة طلبة القرى والارياف".

مشاكل التعليم الحكومي
من جانبه، يقول الطالب في الجامعة المستنصرية، رضا عادل، لـ"طريق الشعب"، إن "آلية التعليم المدمج المتبع في الجامعات، لا يحقق أي فائدة للطلبة سوى منح شهادة بدون خبرة او تعليم جيد".
ويضيف "يبدو ان القائمين على النظام التعليمي في البلاد ونتيجة لتوتر الاوضاع السياسية يحاولون إيهام الطلبة من خلال تقديم خدمة النجاح دون مقابل".
ويعمل الطالب، مشاكل التعليم الحكومي بـ"تراكم السياسات الخاطئة في الفترات السابقة، والوزارة الحالية مطالبة باتخاذ خطوات جدية وملموسة لإيقاف انهيار التعليم، قبل التفكير في الارتقاء به".

ويشير الى ان "الجامعات لا تزال تعاني من قدم المناهج وتهالك المختبرات، واعتماد طرق تدريس التلقين البدائية".

ويشير الى ان "التعليم المدمج لا يفيد في الغرض، وغير قادر على إيصال العلم والمعرفة للطلبة، على اعتبار وجود فجوة كبيرة بين الطالب والاساتذ"، مشيراً الى "وجود حال وصول اللقاح الى البلاد".
ويعتقد عواد، أن "التعليم المدمج لا يفيد في الغرض، وغير قادر على إيصال العلم والمعرفة للطلبة، على اعتبار وجود فجوة كبيرة بين الطالب والاساتذ"، مشيراً الى "وجود

صعوبات حقيقية تواجه الاساتذة في تطبيق هكذا شكل من التعليم، أبرزها عدم تفاعل الطلبة مع المحاضرات، وعدم حضور عدد كبير منهم للمحاضرات الالكترونية، فضلا عن صعوبات توفر الانترنت والكهرباء، واجهزة الموبايل الحديثة، خاصة طلبة القرى والارياف".

تحديات حقيقية
بدوره، يشير التدريسي في الجامعة المستنصرية ستار عواد، الى أن اعتماد التعليم المدمج "اجراء إجباري" بسبب جائحة كورونا، مبيناً أن "اغلب الدول تتبع نظام التعليم المدمج، بين النظري والعمل".
ويكشف عواد في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "هيئة الرأي في وزارة التعليم العالي تميل الى اعتماد التعليم التقليدي، ولكن القرار يعود الى خلية الازمة، والتي لديها شروط صارمة من أجل عبور الازمة الحالية"، منوهاً الى "وجود خطة لاستئناف الدوام بشكل كامل حال وصول اللقاح الى البلاد".

ويشير الى ان "الجامعات لا تزال تعاني من قدم المناهج وتهالك المختبرات، واعتماد طرق تدريس التلقين البدائية".

ويشير الى ان "الجامعات لا تزال تعاني من قدم المناهج وتهالك المختبرات، واعتماد طرق تدريس التلقين البدائية".

ويشير الى ان "الجامعات لا تزال تعاني من قدم المناهج وتهالك المختبرات، واعتماد طرق تدريس التلقين البدائية".

ويشير الى ان "الجامعات لا تزال تعاني من قدم المناهج وتهالك المختبرات، واعتماد طرق تدريس التلقين البدائية".

صحفي، إن "الوزارة قدمت رؤيتها بشأن هذا النوع من التعليم، الا ان تطبيقه على ارض الواقع لا يزال يصطدم بالكثير من العقبات"، مشيراً الى أن "التعليم المدمج يمكن تطبيقه على التخصصات الانسانية، لكن المشكلة الاكبر تكمن في كيفية تطبيقه على الاختصاصات العلمية".

توجهات وزارة
وأعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يوم امس، بدء العام الدراسي الجديد.
وذكرت الوزارة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "وزير التعليم العالي نبيل كاظم بارك بدء العام الدراسي الجديد للسنة 2020 / 2021، داعياً في الوقت نفسه الجامعات الى تحمل مسؤوليتها في دعم المجتمع".
ودعا كاظم "المؤسسات والطلبة الى رفع شعار الجامعات الآمنة وحماية قدسية حرمها ورسم سياسات العلم وتحمل المسؤولية في دعم المجتمع، وما يتطلع إليه من أهداف وخدمات تسهم في صناعة المعرفة وتديم زخم الوعي الثقافي الذي يناسب هوية شعبنا العريق".
وفي بيان سابق، وجه الوزير "الجامعات بتكثيف إجراءات البرنامج الدراسي المتعلقة بالتعليم المدمج استعداداً لانطلاق العام الدراسي"، مشدداً، على "اعداد جداول ذات تعامل مرن تغطي متطلبات الجانب التطبيقي والعمل والسريري بما لا يتجاوز اليومين أسبوعياً مع إمكانية استغلال يوم السبت".

عقبات تواجه التعليم المدمج
وحول العقبات التي تواجه التعليم المدمج، يقول عضو مفوضية حقوق الانسان، أنس العزاوي، في تصريح

مصادر مطلعة تتحدث عن إخفاء الكتب لاعادة طباعتها

نقص المناهج الدراسية.. مشكلة مصطنعة تربك الأهالي

وتنعش جيوب المفسدين



بغداد - عامر عبود الشيخ

رغم تأخر انطلاق بدء العام الدراسي لطلبة المدارس، لأكثر من شهرين، بسبب تفشي فيروس كورونا في البلاد، يقاسي الطلبة والتلاميذ تقصا كبيرا في تسليم المناهج الدراسية من مدارسهم، الامر الذي يشكل عقبة جديدة الى جانب مشكلات أخرى يواجهها التلاميذ والطلبة وذووهم.

وتؤثر لجنة التربية البرلمانية، "شبهات فساد عدة" في أروقة وزارة التربية، تخص "البنية المدرسية والمناهج".

ويقول عضو في اللجنة، ان أطرافا حكومية تقوم بوضع "أخطاء متعمدة" في المناهج التي تطبع حديثا، لأجل اعادة طبعتها وضمان الاستيلاء على أموال ضخمة، من تلك العملية.

شكاوى الطلبة والاهالي

ومرارا ما يحصل في كل عام دراسي، نقص في عدد الكتب المنهجية، ما يستدعي شراءها من الاسواق، بمبالغ مالية لا يقوى على تغطيتها، كثير من العوائل الفقيرة، في ظل الظروف الراهنة.

ويقول بسام كاظم (أب لتلميذين)، في حديث لمراسل "طريق الشعب" ان عدم استكمال توزيع المناهج ونقصها، سبب ارباكا للطلبة والتلاميذ، بينهم ولداه، في ظل الاعتماد على المنصات الالكترونية والتي تعتبر حالة جديدة على الطالب، الامر الذي يجعل الكتاب مهما جدا للقراءة وحل الواجبات".

وتؤكد اسيل عامر (طالبة في الصف الرابع الثانوي)، ان "هذا النقص يؤثر على استيعابنا للمادة،

المستشفى العام للمنطقة "قيد الانجاز" طوال 7 أعوام!

أهالي الشعب يتساءلون: متى ينجز شبیه "خوان كارلوس"؟

طريق الشعب - خاص

شكا مواطنون من مدينة الشعب، شمالي بغداد، استمرار التلؤك في انجاز مشروع المستشفى العام، الذي يمثل صرحاً طبياً كبيراً بإمكانه "تغيير واقع المدينة"، وتخليص سكانها من الاضطراب الى مراجعة مستشفيات بعيدة عنهم في الحالات الطارئة، حسب قولهم.

مواصفات المستشفى

ويقول باسم الدفاعي، (مواطن يحمل شهادة الهندسة)، الذي يبدو انه مطلع على كامل تفاصيل المشروع، انه تشرف على تنفيذ محافظة بغداد، وتبلغ سعته السريرية 200 سرير، بكلفة إجمالية تقدر بحوالي 96 مليار دينار. ويمتد المشروع على مساحة كلية تبلغ حوالي 40000 م²، ويتكون من سبعة طوابق، مع بنايات ملحقة خاصة بالجراحة والطوارئ والصيدلية، وسكن للأطباء، وغيرها. ويضيف الدفاعي أن المشروع "تأخر انجازه بشكل كبير"، ويوضح في حديثه لـ "طريق الشعب"، انه "تم إيفاد عدد من مهندسي محافظة بغداد ودائرة صحة بغداد في وقت سابق، الى اسبانيا، لزيارة مستشفى خوان كارلوس في مدريد الذي يماثل مشروع مستشفى الشعب، وكلاهما من تصميم المهندس المعماري الاسباني رافائيل دي لا هوز".

وبرغم تلك الزيارات والاموال التي صرفت على المشروع حتى، لا يزال العمل عليه متلكنا.

50 في المائة نسبة الإنجاز

ومن داخل المدينة، قال الناشط حسين حبيب، إن

في البصرة: "الطوبى" و"النخيلة" بلا طرق صالحة للسيارة!

البصرة - وكالات

شكا مواطنون من سكان منطقتي "الطوبى" و"النخيلة" شمالي مدينة البصرة، عدم صلاحية شوارعهم لسير السيارات، أو المشي حتى، مشيرين في حديث صحفي، إلى أن هذا المشكلة مضى عليها أكثر من 6 شهور، بعد أن أُحيل مشروع تأهيل الشوارع إلى إحدى الشركات.

وأوضح المواطنون، أن الشركة المعنية تعمل ببطء بالرغم من كون المدة المقررة لإنجاز المشروع يفترض أن لا تتجاوز السنة، لافتين إلى أن الشركة تعتمد في عملها على 10 آليات فقط "معظمها مستأجر من شركة أخرى"، ما يتطلب زيادة الآليات وتكثيف الجهود من أجل إنجاز المشروع في الموعد المقرر. وناشد أهالي المنطقتين، الحكومة وكل الجهات المعنية، اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال مشكلة شوارعهم، وإنهاء معاناتهم وأطفالهم الذين باتوا لا يجدون طريقاً مناسباً يوصلهم إلى مدارسهم.

أحياء في ميسان تعاني تراكم النفايات منذ شهور!

العمارة - وكالات

ناشد سكان الأحياء القريبة من "معمل بلاستيك ميسان"، رفع النفايات المتراكمة في مناطقهم، موضحين في حديث صحفي، ان هذه المشكلة مضى عليها شهور من دون معالجة تذكر. وأضافوا، أن النفايات أصبحت مأوى للقوارض والحشرات، وصدراً للوبئة، مبينين انهم يضطرون إلى حرقها بين فترة وأخرى، لكنها تعود لتتراكم، ما يتطلب من البلدية توجيه آلياتها برفعها بصورة منتظمة. وأشار العديد من السكان، إلى ان واقعهم الخدمي المتردي، مكشوف تحت أنظار الجميع، وانه بالرغم من مطالباتهم المتكررة بمعالجة مشكلاتهم الخدمية، لم يجدوا أي استجابة من الجهات المعنية، مؤكداً أن الكثيرين من أطفالهم أصيبوا بالأمراض الجلدية بسبب البيئة الملوثة.

إلى ذلك، طالب السكان بنصب شبكات صرف صحي في أحيائهم، كونها تفتقر إليها مثلما تفتقر لمجمل الخدمات العامة.



مشروع المستشفى العام، بدأ العمل به منذ العام

2013، من قبل محافظة بغداد، فيما بقي العمل فيه "يتعثّر" حتى اللحظة.

ولفت خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، إلى أن المشروع "جاء بطلب من محافظة بغداد، وصادق مجلس الوزراء عام 2009 على انشائه بطريقة المفتاح الجاهز، مع تزويده بجميع المعدات والأجهزة الطبية الحديثة

ينفذ أهالي المدينة من مأساتهم، لأنه يضم اقساماً عديدة ومهمة، كما ان موقعه مناسب جداً".

ولاحظت "طريق الشعب" ان التصريح الأخير لمحافظة بغداد عن مصرع المستشفى، كان في العام الماضي؛ إذ أكد محافظ بغداد السابق، فلاح الجزائري "إنجاز 41 في المائة من اعمال المشروع. هنالك تسريع لوتيرة العمل من اجل انجازه تماماً، عبر خطة أعدت مسبقاً لتجاوز الروتين والتلؤك الذي يواجه المشروع".

وعن تفاصيل الاقسام التي يفترض أن تكون في هذا المستشفى، الذي يتعرض الى تأخير وتلؤك واضح، بين الموظف في وزارة الصحة، حسن العتاي، وهو من سكنة مدينة الشعب، إن المستشفى يضم "اقسام الجراحة والباطنية والكسور والعظام والنسائية والتوليد والاطفال والعيون والاسنان وغسل الكلى والعمليات اليومية والعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل والصيدلية والناظور وقاعة مؤتمرات واجتماعات ومحاضرات وحاسبات ومحرقه طبية ومشرفة مع ثلاثة مولدات وتدفئة مركزية وتبريد ومعمل لإنتاج الغازات الطبية ومصاعد بواقع 20 مصعداً ومنظومة مكافحة الحرائق وكاميرات مراقبة وبدالة ومنظومة اضاءة".

وتساءل العتاي وهو يتحدث لـ "طريق الشعب"، عن "اسباب التأخير في انجاز المشروع، وبقائه مهملاً دون الاعلان عن موقف رسمي بشأنه رغم مطالبات المواطنين الذين يعانون الان من صعوبة الذهاب الى المستشفيات البعيدة عند الحالات الحرجة، وبخاصة وأن أكثرها تحول الى مراكز للحجر الصحي للمصابين بفيروس كورونا".

المطابقة للمواصفات العالمية".

وأشار حبيب الى أن التلؤك في إنجاز المشروع "بدأ خلال فترة الحرب على الارهاب في المناطق المحتلة، حيث تم إيقاف العمل به، كما هو حال بقية المشاريع، وجرى تحويل التخصيصات المالية خاصة الى الجهد العسكري"، مبيناً ان نسبة إنجاز المستشفى حالياً "تصل الى حوالي 50 في المائة ولو تم انجازه، فسوف

ركود في الأسواق المحلية

تراجع القدرة الشرائية للمواطنين في ظل الأزمة المالية



بغداد - وكالات

يسيطر ركود غير مسبوق على الأسواق العراقية، ليطاول استهلاك المواطنين من السلع، وذلك بسبب الأزمة المالية الحادة التي تشهدها البلاد، في ظل تراجع عائدات النفط وتقليص ولاء كورونا وعدم قدرة الحكومة على دفع مرتبات الموظفين في مواعيدها. وأصبحت أزمة الرواتب واحدة من أخطر الأزمات التي يواجهها العراق اليوم. وقد تسببت في إحراج الحكومة، التي لم تستطع تأمين الرواتب إلا من خلال قانون يسمح لها بالاقتراض.

إلا أن خطوة الاقتراض تبدو غير مجدية في تدبير السيولة المالية اللازمة، في حال استمرت الأزمة المالية، خاصة مع إرهابات دخول العالم والمنطقة العربية في موجة جديدة من الإغلاق بسبب كورونا.

اقتصر الإنفاق على الحاجات الأساسية

وفقاً لرجل الأعمال العراقي علي الصالح، فإن حركة التبادل التجاري والتبضع داخل الأسواق تراجعت لأكثر من 50 في المائة مما كانت عليه في النصف الأول من العام الجاري، مؤكداً في حديث صحفي، أن الإقبال على التبضع اقتصر على الحاجات الأساسية كالغذاء والدواء. ويضيف قائلاً، أن إقبال المواطنين على شراء الأجهزة المنزلية والأثاث والملابس، كذلك العقارات والسيارات "انخفض بشكل كبير جداً بسبب ضعف السيولة النقدية".

الراتب لا يسد الحاجة

من جانبه، يقول المواطن فراس محمد، أن "الأزمة الاقتصادية أثرت بشكل حاد على نفقاتي الخاصة"، مبيناً أنه "بسبب هذه الأزمة ومشكلة تأخر تسليم الرواتب، بات معظم العراقيين يفكرون في تأجيل

بعض مشاريعهم كالزواج أو بناء منازل أو شراء عقارات أو سيارات".

ويلفت محمد إلى أن "الراتب الشهري لمعظم الموظفين في القطاعين العام والخاص، لا يسد احتياجات عائلاتهم، بل إنه لا يكفيهم إلى نهاية الشهر".

وعزا خبراء اقتصاد حالة الركود في الأسواق إلى شح السيولة النقدية، بالإضافة إلى عامل نفسي يتمثل في الخشية من المستقبل في ظل تداعيات كورونا وتردي الظروف الاقتصادية.

الأزمة قد تطول

ويرى أستاذ العلاقات الاقتصادية الدولية في الجامعة العراقية، عبد الرحمن المشهداني، إن "ما يعيشه العراق اليوم مختلف تماماً عما في السنوات السابقة بسبب تراكم الأزمات التي أضيفت إلى الصعوبات السابقة، خصوصاً جائحة كورونا وانهايار أسعار النفط والعجز الكبير في الموازنة".

ويتوقع المشهداني أن "تطول أزمة ركود الأسواق في ظل عجز الحكومة وغياب الحلول الكفيلة بإنعاش الاقتصاد"، متابعا قوله أن "موازنة 2021 ستكون

الأصعب على العراق، لا سيما أن اقتصاد الدولة غير محصن بسبب اعتماده بنسبة 94 في المائة على النفط".

وفي حديثه عن أزمة الرواتب، يذكر أستاذ العلاقات الاقتصادية، أن "أكثر من 8 ملايين شخص يتقاضون رواتب من الدولة، وهذه الشريحة تُعتبر المحرك الأساسي للطلب في السوق المحلية"، مشيراً إلى أن "السوق المحلية تنفست قليلاً بعد صرف الرواتب، لكن هذا الحال لن يستمر ومن المتوقع أن تشهد الأيام القادمة ركوداً أكبر، لا سيما أن أغلب الموظفين وأصحاب الدخل اليومي، استنزفوا مدخراتهم المالية، ومن الصعوبة صمود هذه الشريحة كثيراً مع زيادة

تحديات الحياة اليومية للفرد".

وتكشف أرقام حكومية عن حاجة البلاد لنحو 5 مليارات دولار شهرياً لدفع مرتبات الموظفين والمتقاعدين ومستفيدي شبكة الرعاية الاجتماعية، في الوقت الذي لا تتجاوز فيه إيرادات العراق من النفط حاجز الـ 3.4 مليارات دولار، وهو ما يجعله بحاجة إلى الاقتراض لتأمين الموازنة التشغيلية وسط توقعات بأزمة أكثر حدة العام المقبل حال استمرار أسعار النفط على هذا المستوى.

مواصلة

*تعري منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ الرفيق جواد كاظم شريف بوفاة عمه عبد الحسين شريف، للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

*همزيد من الحزن والالم تنعى هيئة الشهيد فاضل البياتي فقيدها الرفيق عبد الرزاق سعد الله الذي وافاه الأجل اثر مرض عضال، وبذلك خسرنا رفيقاً شجاعاً وقامة عسكرية ساهم مع رفاقه في الدفاع عن مصالح الوطن والشعب. للفقيه الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه جميل الصبر والسلوان.

*تتقدم اساسية الصالحية من محلية الكرخ الاولى باحر التعازي للرفيق ستار جبار مهدي (ابو ذياب) بوفاة شقيقه حافظ جبار مهدي الذي وافاه الأجل اثر مرض عضال لم يمهل طويلاً، للفقيه الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

*تنعى محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي الرفيق طالب كاظم الحسيني الذي عمل في صفوف الحزب الشيوعي العراقي اواسط خمسينيات القرن الماضي في منظمات الحزب في بابل والديوانية وخاض معاً مع النضال متفرغاً للعمل الحزبي، وطورد واعتقل عدة مرات وجاب سجون العراق ومعقلاته وظل وفيما للحزب حتى ساعاته الاخيرة فكان من اوائل المنتحدين للحزب بعد سقوط النظام البائد وعمل في منظماته المختلفة ورغم مرضه في السنين الاخيرة الا انه ظل متواصلاً مع رفاقه، للفقيه الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه خاص العزاء

ولأبنائه نصير وسلام ووسام وعلي اجمل المواصلة.

وتتقدم بوفار العزاء للرفيق عبد الأبهة هادي (ابو نصار) بوفاة ابنة عمه بسبب المرض اللعين كورونا وهي شقيقة ام نصار، للفقيده الذكر الطيب ولعائلة الكريمة خالص العزاء.

*تنعى هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في الحي المرابي للمقاعد الرفيق ناجح الحاج صبيدو القيسي، تعرض الراحل للملاحقة والاضطهاد والسجن، وكان احد سجناء سجن الحلة في شباط 1963 وبقي وفيها للمبادئ التي اعتنقها حتى يوم رحيله، وهو شقيق المهندس الراحل الرفيق عبد المنعم والراحل المهندس صباح وفصل الذكر الطيب دوماً للفقيه والصبر والسلوان للعائلة الكريمة.

*تنعى هيئة الشهيد فاضل البياتي ببالح الحزن والأسى الرفيق المحامي هاشم كريم مجلي (ابو سعد) محامي الحزب الذي وافاه الأجل اثر مرض عانى منه كثيراً، والفقيه بذل جهوداً كبيرة من اجل اعادة املك الحزب المضادة من قبل النظام المقيور، ومتابعة استنجاز مقرات الحزب مع الدوائر المعنية وتحمل كل المضايقات من اجل انجاز كل ما يكلف به، تعازينا الحارة الى عائلته الكريمة والذكر الطيب والجميل للفقيه (ابا سعد).

* بألم بالغ وحزن عميق، تنعى محلية الرصافة الأولى للحزب الشيوعي العراقي الرفيق حميد جمعة حنين (ابو نعيم)، الذي توفي بعد معاناة طويلة مع مرض عضال، كان الفقيه شيوعياً صلباً، انتمى لصفوف الحزب الشيوعي العراقي اوائل الخمسينات، ونال شرف العضوية 1957، تعرض لشتى انواع القهر من سجن وتعذيب وملاحقة طيلة حكم الانظمة المتعاقبة، ظل الفقيه كمال بقة رفاقه الشيوعيين ملتصقاً بقيم ومبادئ حزبه، مدافعاً عن حقوق الفقراء والكادحين حتى اخر ايامه، له الذكر الطيب، ولعائلته ورفاقه الصبر الجميل.

*ينعى الشيوعيون العراقيون في كندا بجزن عميق، رفيقهم العجالي والشاعر جواد كاظم الجابحي، الذي غيبه الموت عنه، اثر نوبة قلبية، عرف الفقيه في صفوف عمال المطابع، مناضلاً صلباً ومدافعاً عن حقوق الطبقة العاملة وضد النظام الدكتاتوري، كما عمل الرفيق جواد في مطبعة صحيفة طريق الشعب، وتعرض للاعتقال والتعذيب والنشر إلى أن استقر في بلد المنفى والتعديت في كندا. لفقيهنا جواد الذكر العاطر وعزائنا الحار لعائلته ورفاقه جميعاً، ولهم الصبر والسلوان بهذا المصاب.

*تعري منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الشامية الرفيق صالح ظاهر (أبو بدر) بوفاة ابن شقيقه المرحوم عدنان ظاهر الذي وافاه الأجل اثر مرض عضال أم به، للفقيه الذكر الطيب ولعائلة الكريمة الصبر والسلوان.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة
مكتب جوازات النجف
بناءً على الدعوى المقامة من قبل المواطن (عيسى ناصر شنين) طلباً لغرض تسجيل لقبه وجعله (العباسي) بدل من (فراغ) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها عشرة أيام وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة 24 من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016 والامر الإداري المرقم 24195 في 12/6/2016.
الواء/ رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والإقامة العام وكالة

شكر وتقدير

أنتقدم بالشكر الجزيل الى عائلة المحامي المرحوم رشيد حسن علوي عن الكتب التي تم التبرع بها الى مكتبة الطريق، مع خالص الشكر والامتنان.

(مكتبة الطريق)

فقدان

فقدت الهوية الصادرة من وزارة الشباب والرياضة/ دائرة العلاقات والتعاون الدولي المرقمة (03099) بإسم (محمد عصام سعيد) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

محكمة الأحوال الشخصية في النجف

العدد/ بلا
التاريخ 16/11/2020
الى المدعو/ سعيدة حساني حمودة

اعلان

قدم طالب حجة الوفاة باقر رزاق حليلو طلباً الى هذه المحكمة يروم فيه استصدار حجة بحق المدعوة (حميدة حساني حمودة) قررت المحكمة تبليغك في الصحف المحلية فعليك الحضور امامها خلال عشرة أيام من تاريخ نشر الإعلان وبخلافه سيتم النظر بالطلب وفق القانون.

القاضي/ حسين جواد الحبيب

وزارة الكهرباء

الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى

تنويه

ورد سهواً في الإعلان المنشور في جريدة طريق الشعب بالعدد 28 بتاريخ 3/12/2020 رقم المناقصة (L15-064) خطأ والصحيح هو (L1S-064) وايضاً في فقرة الشروط النقطة الثانية متطلبات التأهيل خطأ والصحيح هو متطلبات التجهيز، لذا اقتضى التنويه.

وقفة اقتصادية

تدهور الصناعة في العراق
لمصلحة من؟

ابراهيم المشهداني

يشهد العراق عملية ممنهجة عن قصد وسبق إصرار لإيقاف الصناعة وخاصة الصناعة التحويلية خلال الفترة الماضية حيث أخذت تنهار سنة بعد أخرى على الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن تمارسه الحركة التصنيعية في تنشيط مجمل القطاعات الاقتصادية في البلاد وامتناع القوى العاملة العاطلة عن العمل وبالتالي إسهامها في تعظيم إيرادات الدولة.

إن التدمير الأكثر منهجية الذي شهده العراق قد اقترن بإدارة الاحتلال الأمريكي التي ختمت الصناعة بالشمع الأحمر عبر إصدار حزمة من قرارات العوامة بنسختها المتوحشة بهدف تحويل المصانع والمعامل المنتجة الى مخازن للبضاعة الأجنبية من خلال ما أسمته تلك الإدارة بتحرير الاستيراد وحركة رؤوس الاموال.

ومن هنا لا يتذكر كيف كان العراق يعج بالمنشآت الصناعية خلال فترة السبعينات سواء الحكومية أو المختلطة أو معامل القطاع الخاص، فقد كان عدد المصانع قبل عام 2003 / 178 ألف مصنعا في القطاع العام والخاص، وأن عدد المصانع الحكومية كان 285 معملا، منها 85 معملا معطلا في الوقت الحاضر، وأن البقية إما تعمل بنصف طاقتها التصنيعية أو تعمل بمكانن متهاكة وغير قادرة على منافسة المنتج الاجنبي. أما عدد معامل القطاع الخاص فقد كانت قبل عام 2003 / 15726، وبعد هذا التاريخ ازدادت ب 4418 معملا لكي يصبح مجموعها 20144 مشروعا خاصا، وحسب تصريحات المتحدث باسم وزارة الصناعة فإن عدد المنشآت الصناعية الكبيرة 1161 في عام 2018 منها 600 منشأة عاملة و591 متوقفة.

ومن الواضح أن تدهور الصناعة الوطنية قد أنتجت هوما كبيرا في حركة استيراد البضائع استهلاكية بعمومها، فعلى سبيل المثال بلغت قيمة إجمالي الإستيرادات في عام 2018 / 37 مليار دولار وبلغت خلال عامي 2019 و2020 / 55 مليار دولار، إلا أن إيراداتها المكمركية لم تتجاوز 1.5 مليار دولار أي بنسبة 3 في المائة من قيمة المستورد، في حين كان المفروض ان تكون 20 في المائة اي ما تشكل (11) مليار دولار.

مما تقدم نستنتج أن أسباب انهيار الصناعة العراقية تعود الى منطلقات سياسية تحكمها فلسفة النظام السياسي القائمة على النشاط غير الإنتاجي، أسفرت عنها مجموعة من المخرجات لعل في مقدمتها الاعتماد على السياسة الاستيرادية المقترنة بغسيل الأموال وما يتبعها من استنزاف الاحتياطي النقدي وتدمير الصناعة العراقية بقطاعها الحكومي والخاص، بالإضافة إلى تدهور المشاريع الاستثمارية بسبب عمليات الابتزاز وضغط دول الجوار التي تعمل ما استطاعت عبر مواليتها في السلطة من خلال تعطيل التشريعات الحمائية التي أصدرتها الدولة.

وبناء على ما تقدم فإن استنهاض القطاع الصناعي يتطلب تحديد أهم مرتكزات تطوره عبر اعتماد فلسفة صناعية واقعية لها القدرة على منافسة المنتج الأجنبي، ونقترح ما يلي:

1. إعادة الحياة للمصانع الحكومية العملاقة التي تشكل عمود الصناعة العراقية، على سبيل المثال مصانع الحديد والصلب ومعمل البتروكيماويات والأسمدة والغزل والنسيج والجلود والسمنت ومعامل الزيوت والأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء ومعامل الكبريت والفوسفات.
2. العمل على تمكين القطاع الخاص من المساهمة في توسيع القاعدة التصنيعية وتقديم التسهيلات المصرفية بفوائد ميسرة ويمكن للجهاز المصرفي وخاصة البنك المركزي أن يلعب دورا ملموسا في تنشيط هذا القطاع.
3. إعادة النظر بالتشريعات الناظمة للإنتاج الصناعي والخاصة بظروف العمل والحياة الاجتماعية للعاملين وخاصة القوانين الخاصة بالضمان الاجتماعي والصحي.

من الحكومة الى البرلمان
3 أسباب تؤخر تمرير مشروع موازنة 2021

بغداد . طريق الشعب
كشف عدد من أعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب، يوم أمس، عن جملة أسباب قد تؤخر إقرار موازنة العام المقبل، متوقعين ان تصل نسبة العجز فيها لأكثر من 70 ترليون دينار.
وقال مقرر اللجنة، أحمد الصفار، يوم أمس، ان "واحدا من اسباب تأجيل اقرار الموازنة للعام 2021، هو ما تشهده أسعار النفط من تغيرات خلال هذه الايام، وهذا يبرر تأجيل اقرار مشروع الموازنة".
واضاف "نعتقد ان موازنة بقيمة 70 ترليون دينار ستكون كافية للعراق"، مشيرا الى ان "الموازنات التي زادت عن 100 ترليون لم تصرف لغاية الان".
وأشار الصفار الى وجود "مفاوضات بين وزارة المالية وصندوق النقد الدولي بشأن تغيير سعر صرف الدولار"، وهذا الامر "يوجب ان يكون الموضوع مدروساً بعناية كونه يؤثر على المواطن العراقي، وهو سبب اخر يعطل اقرار الموازنة بمجلس الوزراء".
وعن اتفاق بغداد - اربيل قال "بالنسبة للاتفاق الاخير بين بغداد واربيل، فانه ستمت زيارة وفد من الاقليم لبغداد لبحث آلية تعامل الموازنة"، مضيفا "نعتقد انه سيتم تسليم قيمة 250 الف برميل يوميا لبغداد وايضا 50 من واردات المنافذ".
من جهته، أعلن عضو اللجنة المالية في البرلمان، النائب عن تحالف سائرون، رياض المسعودي، أن العجز المالي في موازنة 2021 يصل لأكثر من 70 ترليون دينار.
وقال المسعودي، إن استكمال قانون الموازنة من أهم التحديات أمام الحكومة، متوقفا وصول مشروع الموازنة إلى البرلمان خلال الشهر الجاري.
واجتمعت اللجنة المالية في 11 من تشرين الثاني الماضي مع رئيس الوزراء ووزير المالية، حيث تم التأكيد على ضرورة إرسال مشروع قانون موازنة 2021 بأقرب وقت.
وأمام البرلمان 30 إلى 45 يوماً لإرسال المشروع من الرئاسة إلى اللجنة المالية، تمهيداً لمناقشتها وقراءتها قراءة أولى وثانية، وعرضها للتصويت بعد ذلك، وأوضح أنه "لا بد أن يأخذ البرلمان دوره الرقابي والتشريعي بشكل كامل في الموازنة والتأخير في إقرار القانون تتحملة الحكومة لأنه كان عليها إرسال القانون منذ تشرين الأول الماضي".
ويوم أمس، أكدت حكومة إقليم كردستان، التوصل إلى "تفاهات جيدة" بين الإقليم والحكومة الاتحادية بشأن مشروع قانون الموازنة لعام 2021، مبيّنة أن "المحادثات لا تزال متواصلة بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي".
وجرى السبت تأجيل جلسة مجلس الوزراء المخصصة لإقرار قانون موازنة 2021، لإجراء بعض التعديلات، فضلاً عن عدم وجود اتفاق نهائي مع حكومة إقليم كردستان، بحسب ما نقلت مصادر مطلعة.
وقالت المصادر، إن من بين تلك التعديلات "تخفيض نسبة العجز المالي بالموازنة العامة"، مشيرة إلى "عدم وجود اتفاق نهائي بين الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان بشأن نسبة الإقليم بالموازنة وصرف المستحقات".
من جهته، أكد النائب الأول لرئيس البرلمان، حسن الكعبي، أمس الأحد، أن قانون موازنة 2021 سيكون الأسرع إقراراً.
وقال الكعبي في بيان تلقته "العالم"، إنه "مجلس النواب شهد اجتماعاً حوارياً دعت اليه لجنة الاقليم والمحافظات للتيابفة لمناقشة الموازنة الخاصة بكل محافظة لعام 2021 والمشاريع الاستثمارية ومشاريع تنمية الاقليم والدوائر التي تم الحاقها بالمحافظات".

ثلثا سكان العراق بلا شبكات مجاري.. والمياه العادمة تفتقد المعالجة



هكذا تخدم الامانة والبلديات المواطنين العراقيين في تصريف مياه الامطار!

طريق الشعب - وكالات

أقرّ الجهاز المركزي للإحصاء، أن ثلثي سكان العراق بلا شبكات للمجاري، مشيراً إلى أن أكثر من ثلث المياه العادمة "تطرح من دون معالجة".

وذكر المركزي في بيان طالعه "طريق الشعب"، أن "المياه العادمة هي المستهلكة في استخدامات الإنسان؛ لتلبية حاجاته اليومية، سواء كانت حاجات منزلية، أو صناعية، أو تجارية، كما تشمل أيضاً مياه الأمطار الساقطة على الأرض لتجري في مجامع المياه، وتتكوّن من الماء الملوث بالإضافة إلى المواد العضوية الضارة".

وأضاف الجهاز التابع لوزارة التخطيط في تقرير له، إن "النسبة المئوية للسكان المخدومين بشبكات المجاري (العادمة والمشاركة) في عموم العراق بلغت في 34.4 في المائة".

وتابع، أن "أعلى نسبة للسكان المخدومين بهذه الشبكات في دائرة مجاري بغداد (امانة بغداد)، بواقع 92 في المائة، تلتها محافظة ميسان، بنسبة 72.4 في المائة، ثم محافظة النجف بنسبة 60 في المائة، بينما كانت اقل المحافظات مخدومة هي محافظة نينوى، بنسبة 2.3 في المائة، تسبقها محافظة الأنبار بنسبة 2.5 في المائة".

المباشرة بربط العراق كهربائياً مع الأردن

الربط الخليجي على وفق الاتفاقية التي وقعت العام الماضي بين الطرفين، موضحاً أن العراق انجز خط فاو- ابو فلوس 1، وكذلك 60 بالمئة من خط فاو- ابو فلوس 2، الذي تعهد محافظ البصرة بإنجازه بالكامل من عائدات المحافظة المالية".

اللجنة الأولى لمشروع الربط الثلاثي العراقي الاردني المصري، ويؤهل الربط الثماني، وهناك خطة لأن يكون المشروع بواقع خطين لتبادل الطاقة".
وأضاف، أن "العراق اكمل حالياً 80 بالمئة من التزاماته ومشروع الربط الكهربائي مع هيئة

الاردني بمدة انجاز 26 شهر، وتنفذه شركة جنرال إلكتريك الأمريكية، وتعتمد تبادل الطاقة بين الجانبين بإقامة خط (رويشة-قائم)، ونصب محطة التحويلية (400 كي في)، إذ سيتم تزويد العراق كمرحلة أولى بـ 150 ميغاواط، وصولاً الى 960 ميغاواط"، مبيّناً أن "المشروع يمثل

طريق الشعب - وكالات
أكدت وزارة الكهرباء، أمس، مباشرة شركة جنرال إلكتريك الأمريكية أعمال الربط الكهربائي مع الجانب الاردني.
وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة، احمد العبادي، إن "العراق وقع اتفاقية الربط المشترك مع الجانب

الحكومة: ارتفاع الإيرادات غير النفطية وإنفاق تشرين الأول كان الأعلى في 2020

الأعلى 14.3 ترليون دينار وبعدها وزارة الداخلية 8.5 ترليون دينار ومن ثم وزارة الدفاع بمبلغ 5 ترليون دينار".

كما نشرت الوزارة أيضاً، تقريراً بالإيرادات النفطية وغير النفطية، ونسبة كل منهما من إجمالي الإيرادات للموازنة الجارية والاستثمارية، من بداية العام وحتى أيلول الماضي أيضاً.

وبحسب التقرير الوزاري، فقد بلغ إجمالي الإيرادات النفطية "35,311، ترليون دينار، وبلغ إجمالي الإيرادات غير النفطية 3,129، ترليون دينار".

ويشير التقرير إلى أن "نسبة إيرادات النفط من إجمالي الإيرادات بلغت 92، فيما اتت نسبة الإيرادات غير النفطية من إجمالي الإيرادات 8% فقط".

كما أشارت وزارة المالية، إلى أن "المجموع العام لمصروفات الموازنة الاستثمارية، بلغ 1,141 ترليون دينار".

من بداية العام وحتى أيلول/ سبتمبر الماضي، كما اوضحت أيضاً بالارقام الإيرادات النفطية وغير النفطية.

وقالت الوزارة في تقرير الإنفاق الشهري، منذ بداية عام 2020 ولغاية أيلول الماضي، إن "حجم الإنفاق الحكومي، لكل مؤسسات الدولة والمحافظات وإقليم كردستان، والوزارات، بلغ أكثر من 51,734 ترليون دينار".

وأشار التقرير الذي طالعه "طريق الشعب" الى ان "الموازنة الاجمالية لحكومة اقليم كردستان أكثر من ترليون دينار"، فيما اشارت الى ان "الموازنة الاجمالية لمجلس النواب بلغت 313.6 مليار دينار".

وبينت ان "الموازنة الإجمالية لرئاسة الجمهورية بلغت 30.2 مليار دينار، فيما بلغت الموازنة الاجمالية لمجلس الوزراء 3.24 ترليون دينار".

ولفت التقرير إلى أن "إنفاق وزارة المالية كان

العام إلا أن ارتفاعاً كبيراً بنسبة 175% بالإيرادات غير النفطية حيث بلغت الإيرادات غير النفطية ما قيمته 1.186 ترليون دينار مرتفعة عن المعدل العام والبالغ 431 مليار دينار وبذلك يكون مجمل الإيرادات لشهر اكتوبر 4.652 ترليون دينار".

وأشار إلى أنه "على الرغم من الارتفاع الحاصل بالإيرادات إلا أن الحكومة سجلت عجزاً حقيقياً بلغ 1.5 ترليون دينار وبذلك يكون مجمل العجز التراكمي للدولة العراقية لسنة 2020 قد بلغ 15 ترليون دينار ومن المتوقع ان يتجاوز العجز لغاية نهاية السنة أكثر من 29 ترليون دينار نتيجة ضرورة دفع الحكومة لمستحقات الديون في نهاية السنة بالإضافة الى دفع مبالغ شركات التراخيص النفطية والتي من المتوقع أن يبلغ قيمة الفاتورين أكثر من 13 ترليون دينار".

وكانت وزارة المالية نشرت في وقت سابق جدولاً بالأرقام، توضح من خلاله، حجم الإنفاق الحكومي،

طريق الشعب - وكالات
كشفت مؤسسة عراق المستقبل للدراسات والاستشارات الاقتصادية، مصروفات الحكومة وإيراداتها لغاية شهر تشرين الأول الماضي، مبيّنة أن الإيرادات غير النفطية ارتفعت بشكل كبير خلال هذه الفترة.

اجتماعية بمقدار 19 في المائة مقارنة مع المعدل العام السنوي لتبلغ 1.5 ترليون دينار".

وتابع البيان، أنه "بذلك تكون مجمل المصروفات الخاصة بالحكومة العراقية قد ارتفعت بمقدار 5.85 في المائة عن المعدل السنوي لتبلغ 6.12 ترليون دينار

علماً ان المعدل العام كان بقيمة 5.7 ترليون دينار".

واردف البيان، أن "الواردات حققت ارتفاعاً بلغ 8% مقارنة مع المعدل العام للواردات وبالرغم من انخفاض الإيرادات النفطية بمقدار 10% عن المعدل

وقالت المؤسسة في بيان تلقته وكالة (بغداد اليوم)، إن "المصروفات الشهرية للحكومة العراقية تجاوزت حاجز الـ 6 ترليون دينار لغاية شهر تشرين الأول الماضي متجاوزة المعدل العام للسنة والبالغ 5.7 ترليون دينار عراقي".

واضاف البيان أن "المصروفات التشغيلية الخاصة بالرواتب ارتفعت لتبلغ 3.45 ترليون دينار متجاوزة المعدل العام للرواتب والبالغ 3.34 بارتفاع بلغ 3.45 في المائة، كما ارتفعت المصروفات الخاصة بالرعاية

في مواجهة السياسات العنصرية والتجاوز على حقوق العاملين

احتجاجات حاشدة ضد حكومة اليمين الهندوسي في الهند

رشيد غويلب

وفي هذه الأثناء تصاعد التضامن ورفض العنف الحكومي ضد الفلاحين في الخارج أيضاً، حيث أذن نواب من اصول هندية في بريطانيا وكندا استخدام الغاز المسيل للدموع وخرطوم المياه ضد المتظاهرين. وكان رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو هو أول رئيس دولة في العالم يعبر عن تضامنه مع المزارعين. ورفض ممثلو الحزب الحاكم هذه التصريحات معتبرين إياها تدخلاً في الشؤون الداخلية.

الإضراب الأكبر في تاريخ العالم

شارك 250 مليون عامل في الهند في الإضراب العام الذي دعت له مجموعة من الاتحادات العمالية في 26 تشرين الثاني الفائت، احتجاجاً على سياسات حكومة اليمين المحافظ الداعمة للمستثمرين والشركات الأجنبية على حساب مصالح السكان. وكان تحالف مكون من عدة نقابات عمالية مركزية قد دعا إلى إضراب شامل على مستوى البلاد احتجاجاً على تمرير قوانين ضد حقوق العمال والمزارعين. ودعمت قوى اليسار السياسية والحركات الاجتماعية العمال المضربين.

والإضرابات العمالية بهذا الحجم واسعة المشاركة ليست جديدة على الهند، التي يبلغ عدد سكانها 1,4 مليار نسمة، حيث شارك قرابة 200 مليون عامل في إضراب تاريخي بداية عام 2019، وقرابة 150 مليون عامل في إضراب 2016، وقرابة 100 مليون في إضراب عام 2012 متجاوزين كافة الانقذامات العرقية والدينية.



جانب من الإضراب غير المسبوق

غاندي، رئيس حزب المؤتمر المعارض، رئيس الوزراء ناريندرا مودي، باعتماد سياسة اقتصاد القرابة، والسياسات التي تلبى مصالح الشركات الزراعية الأجنبية، بالضد من مصالح سكان البلاد

الخيام عند حدود المدينة. ويشدد المحتجون على أن الحكومة رفضت الاستجابة لمطالبهم المشروعة، وأن الوفد الحكومي لم يكن مستعداً لأية استجابة، ولم يترك للمحتجين سوى خيار استمرار الاحتجاج. واتهم راهول

بعد أن رفضت الحكومة المركزية في دلهي الاستجابة لمطالب المحتجين، الذين أعلنوا الخميس الفائت أنهم سيواصلون نضالهم. ولا يزال المزارعون ممنوعين من الوصول إلى العاصمة، وتجمع مئات الآلاف منهم ونصوب

منذ عام 2016، تجددت احتجاجات طلابية متكررة ضد الهجوم السياسي على الجامعات الحكومية الهندية. وتمثل جامعة جواهر لال نهرو اليسارية في العاصمة الهندية دلهي، والتي تضم 8 آلاف طالب فقط، أهم مراكز الصراع مع اليمين الهندوسي العنصري الحاكم. وتتمتع احتجاجات طلبة هذه الجامعة بأهمية اجتماعية وسياسية كبيرة، حيث يركز الطلبة المحتجون على الصراعات الاجتماعية المركزية في شبه القارة الهندية: محاولات اليمين الحاكم إحياء وترسيخ نظام الهرمية التراتبية الطبقية والاجتماعية، وفق تصنيفات دينية أو قومية موروثية، التمييز وعدم المساواة الاجتماعية واضطهاد المرأة. ولذلك فإن الجامعة عدت شوكة في عيون اليمين العنصري وسياسات الليبرالية الجديدة الاقتصادية. وفي بداية العام الحالي تعرض الطلاب والمعلمون لهجوم من قبل مجموعات ومليشيات يمينية منظمة، رداً على احتجاجات الطلبة على قانون المواطنة العنصري الجديد، الذي يشترط منح المواطنة للمهاجرين من غير المسلمين، والعمل بما يسمى بالسجل الوطني للسكان، والذي يعد هجوماً على دستور الهند العلماني، ويسعى لفرض تغييرات ديموغرافية، ضحيتها الأولى الأقلية المسلمة في البلاد، من خلال تحويل الديانة الهندوسية إلى انتماء قومي.

لقد اكتسبت الاحتجاجات طابعاً سياسياً عاماً ضد سياسات الحزب الحاكم وزعيمه رئيس الوزراء ناريندرا مودي. وشارك فيها الملايين في جميع أنحاء الهند. وامتازت الاحتجاجات التي شهدت حديثاً شاملاً وسط العاصمة، برمزيتها متميزة، حيث لعبت الحركات النسوية دوراً في قيادتها. واستمرت الاحتجاجات لمدة ثلاثة أشهر متواصلة. وجوبت بقمع حكومي شديد، اشتركت فيه حشود هندوسية عنصرية، في تداخل وتعاون بين مؤسسات القمع الرسمية، وامتداداتها غير الشرعية. ولم تتوقف الاحتجاجات، إلا في آذار الفائت، نتيجة لانتشار وباء كورونا وإجراءات العزل الاجتماعي المقررة لمواجهة.

مجلس الأمة الكويتي.. ظواهر لافتة

في النتائج الأولية للانتخابات

وبحسب النتائج حتى صباح امس بلغت نسبة التغيير في تركيبة المجلس 62 في المائة، حيث لم ينجح من أعضاء مجلس 2016 إلا 19 نائباً. وغلبت الوجوه الجديدة على معظم الدوائر. وأخفق التجمع الإسلامي السلفي للمرة الثانية على التوالي في التمثيل داخل مجلس الأمة، في حين نجحت الحركة الدستورية الإسلامية (حدا) في الفوز بـ3 مقاعد في البرلمان. ورغم تبدل الوجوه، ثبت التمثيل الشيعي في مجلس الأمة عند 6 نواب، وتراجع تمثيل التحالف الإسلامي الوطني إلى نائب وحيد. وقد حصل النائب مرقوق الغانم على أعلى الأصوات في الدوائر الخمس كنسبة، وتناسب مع حجم الأصوات في الدائرة، في حين يعد الرقم الذي حصل عليه النائب حمدان العازمي هو الأعلى على مستوى الدوائر الخمس، وقال الغانم إن المركز الذي حصده، وكذا الرقم الذي حصل عليه، "مسؤولية كبيرة وأمانة".

ومن جهة أخرى، تم قبول استقالة الحكومة الكويتية، وطالبها أمير الكويت بالاستمرار في تصريف الاعمال لحين تشكيل الحكومة الجديدة.

طريق الشعب وكالات

في ظروف استثنائية ووسط إجراءات صحية غير مسبوقة، جرت عملية التصويت في "الانتخابات" لمجلس الأمة 2020 بالكويت، إذ يتنافس 326 مرشحاً على 50 مقعداً في البرلمان الكويتي، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا).

وتوجه الناخبون الكويتيون، صباح السبت، إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشحهم لمجلس الأمة، إذ يقب 5677 ألفاً و694 ناخباً للمشاركة في هذه العملية لاختيار 50 عضواً يمثلونهم في مجلس الأمة بفضلته التشريعي الـ16، وفقاً لكونا.

وأبرزت النتائج الأولية للانتخابات مجلس الأمة الكويتي ظاهراً لافتة تمثلت في غياب الوجوه النسائية، بعد أن خسرت النائبة صفاء الهاشم مقعدها الذي حافظت عليه لأكثر من دورة برلمانية.

ونشرت صحيفة "القبس" الكويتية إجمالاً للنتائج الأولية بعد انتهاء معركة الانتخابات لمجلس الأمة 2020، مشيرة إلى تغيير كبير في المعادلات الانتخابية.

حزب الشعب الفلسطيني يستنكر محاولة حرق كنيسة الجثمانية

متابعة.. طريق الشعب

استنكر حزب الشعب الفلسطيني بشدة قيام أحد المستوطنين بالاعتداء على كنيسة الجثمانية في العاصمة المحتلة القدس ومحاولة إحراقها. واعتبر الحزب في تصريح صحفي، صباح امس، ان هذه المحاولة ليست الاولى التي تستهدف دور العبادة والمقدسات الإسلامية والمسيحية على يد عصابات

طريق الشعب وكالات

قال الرئيس الكوي، ميغيل دياس كانيل، إن جائحة كورونا فاقتت المشكلات الخطرة والتحديات الضخمة التي كانت البشرية تواجهها أصلاً قبل ظهورها، مشيراً الى ان ذلك يتمثل بالحروب، بما فيها الحروب غير التقليدية؛ وعن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها وعن تطبيق إجراءات قسرية أحادية.

المستمرة لتجهيز السكان الأصليين من مدينة القدس من أجل إحكام السيطرة الكاملة عليها وتهويدها في مخالفة واضحة لكل القوانين والمواثيق الدولية. ودعا الحزب القيادة الرسمية الفلسطينية وحكومتها إلى اعتماد خطة وطنية شاملة للدفاع عن القدس والحفاظ على مؤسساتها وتعزيز صمود سكانها، كما وطالب المجتمع الدولي

الرئيس الكوي: ساهمنا بمكافحة كورونا في 39 بلداً

وقال "وفاء منّا لميلنا الإنساني، ساندت 53 فرقة طبية عملية مكافحة المرض في 39 بلداً وإقليمياً، انضمت إلى تلك التي تقدم خدماتها منذ وقت سابق في 59 بلداً". وأشار "لقد أمكن ذلك حتى في ظل الحصار المجرم والظالم الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة ومن تشديده على نحو غير مسبوق ومن حملة دنيئة للتشهير بتعاوننا الطبي الدولي".

شرط من أجل بقاء البشرية في عالم هو أكثر ترابطاً فيما بينه يوماً بعد يوم، وللمفارقة أكثر تفاوتاً". وبين "لقد أفشت جائحة "كوفيد-19"- الكلفة البشرية لهذا التفاوت وكشفت الحاجة الماسية لتعزيز الأنظمة الوطنية للصحة وإتاحة وصول الجميع ومجاناً إلى الخدمات الطبية الأساسية ولضمان التوزيع المتساوي للموارد الحيوية".

وذكر الرئيس كانيل، ضمن مداخلته في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المخصصة لمواجهة جائحة كوفيد 19، "إننا نتحدث عن غياب أو رداءة الخدمات الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي، في ظل قواعد السوق العمياء والتبادل الامتساوي السائد بين العالم". وأضاف "ضمن الظروف الراهنة، من العجالة مكان وضع نظام دولي عادل وديمقراطي ومتكافئ. إنه

مغزى الانتصار الشعبي في بوليفيا

وهذا ما كشفته تجربة الثورة الكوبية في تعاطي رؤساء الولايات المتحدة منذ انتصار الثورة عام 1959، وما تعرفه شعوب منطقتنا من المخططات الأميركية الصهيونية العدائية المستمرة. فالحصار الاقتصادي الأميركي الاجرامي ضدّ شعب كوبا، يستمرّ منذ حوالي 60 سنة وإلى اليوم. وأنّ الأساسي في صمود هذه الثورة وانتصارها، هو جذرية نهجها ضدّ الامبريالية، والتلازم بين الوجه الوطني والوجه الاجتماعي للثورة وانجازاتها. وبعد خيبة واشطن بعدم سقوط الثورة من الداخل، ثم مع الانهيار السوفياتي، أصبحت بخيبة أيضاً بفشل مراهنتها على انتهاء هذه الثورة وتوجهها الاشتراكي، مع وفاة قائدها رجيل هذا القائد التاريخي الثوري والأممي، وبقي وبقي حيّاً في الثورة التي قادها. وفي دوره البارز في الحركة التحررية والثورية العالمية.

عن "مجلة النداء" البيروتية

ضرورة التخلي عن اللجوء للخصخصة وبيع مؤسسات البرجوازية، وعمليات بيع أو تأجير استخراج ثروات طبيعة هائلة مدى طويل، كما يجري مع الصين وروسيا وغيرها مثلاً، مقابل المساعدات لفنزويلا. وقد أدى ذلك إلى خلق تمايز وتعارض بين الممارسة السلطوية وبين موقف الحزب الشيوعي الفنزويلي. الذي ناضل طويلاً وشارك بنشاط في دعم الرئيس تشافيز وتوجهه الاجتماعي، ونهجه الاستقلالي المعادي للإمبريالية. وفي حين شكّل الحزب الشيوعي، ومجموعات يسارية فنزويلية تحالفاً في لائحة انتخابية مستقلة عن لائحة السلطة في الانتخابات المحدّد إجرائها في 6 كانون الأول الجاري، قامت السلطة بمنع هذه اللائحة من حقّها الذي يكفله الدستور في الظهور في وسائل الإعلام، ومارست تصنيقاً عليهم. ومع ايجابية فشل الرئيس دونالد ترامب في تجديد ولايته في الانتخابات التي جرت مؤخراً، إلا أنه لا يغيّر في جوهر الامبريالية والرأسمالية وسياساتها حيال الشعوب، والتغيير الممكن هو في الأسلوب.

أخرى من التداخلات والضغط، بينها العقوبات والحرب الاقتصادية، والتواطؤ مع الرجعية المحلية ودوائر قضائية أحياناً، كما جرى في البرازيل لمنع الرئيس البرازيلي السابق اغناسيولولا، من حقّه في الترشح، بتلفيق تهم مختلفة، كي يتاح الإتيان بالرئيس الحالي بولسونارو المعروف بتطرفه اليميني ودوره في خدمة مصالح الاحتكارات الرأسمالية والهيئات البرازيلية والامريكية الشمالية. وفيما تواجه فنزويلا ضغوطاً سياسياً وحرباً اقتصادية أميركية ضدّ النهج البوليفاري التشافيزي، يرى الحزب الشيوعي الفنزويلي أن المعركة مع الامبريالية، تتطلب تحسين الوضع الداخلي بتقوية دور جماهير الشعب وعماله وفقرائه، ومشاركة النقابات العمالية والهيئات واللجان الشعبية في المواقع الإدارية للمؤسسات، ومكافحة الفساد فعلياً، الذي اعتبره الرئيس نيكولاس مادورو في احتفال تسلّمه ولاية رئاسية جديدة في كانون الثاني 2019، بأنه العدو الداخلي للمثالي خطره للعدو الإمبريالي. ويشير الحزب أيضاً إلى

برامج اجتماعية وسياسية واقتصادية جديدة، ليكون اقتصادنا أكثر خدمة للفئات الكادحة والأكثر فقراً، وأن نعمل لتعميم الوعي الشعبي. "لقد كانت المكتسبات الاجتماعية التي حقّقها حكم إيفو موراليس للناس، وبلوغ معدل النمو الاقتصادي في البلاد 4.9% في أعوام رئاسته 2006 إلى 2016، وهذه النسبة التي لا نجدها في معظم بلدان تلك المنطقة، كانت الأساس لهذا التأييد الشعبي لمشرح الحركة نحو الاشتراكية". ويرى المتابع للأحداث والتطورات في أميركا اللاتينية، أن الصراع الأساسي هو بين أنظمة الفقر والفساد والتبعية لهيمنة الولايات المتحدة، وبين هذه الشعوب ومطامحها في التحرر وطنياً واجتماعياً. وأن ما يحصل من انتكاسات في بعض البلدان ينجم من سياسة التدخل الامبريالي والتواطؤ مع الرجعية الداخلية، واستغلال أية نقطة ضعف في مسيرة النضال الشعبي، ولا يقتصر التأمّر على أسلوب الانقلابات العسكرية التي أصبحت مكروهة ومفلسة من الشعوب، بل واستخدام أشكال

وفكرياً، في داخلها أطراف تؤيّد إيفو موراليس لكنها لم تقتنع بعد بالاتجاه الاشتراكي. مما يشكل نقطة ضعف تستغلها القوى اليمينية والرجعية ضدّ السلطة الوطنية، وخصوصاً في التأثير على التعبئة الشعبية التي تقوم بها، الحركة، وعلى وحدة عملها. هذا مع العلم أن في بوليفيا تاريخ نقابي ونضالي مشرّف، في مواجهة طبقة رأسمالية حاكمة مرتبطة بالولايات المتحدة. وهذه القوى الرجعية تعيد الآن تنظيم نفسها وإعداد مجموعات ومليشيات، ولم تتورّع عن وضع متفجرة في 5 تشرين الثاني المنصرم، في مكان كان حاضراً فيه الرئيس الفائز لويس أرسلي. وقد لخصّ الرئيس السابق إيفو موراليس عند عودته في 9 تشرين الثاني من المنفى في المكسيك، ثم في عاصمة الأرجنتين، في كلمة ألقاها أثناء استقبال مئات الآلاف له في العاصمة لاباز "إننا ستتابع عملنا لحماية الرئيس لويس أرسلي وفي المسار التغيير، لأن اليمين والامبريالية، طامعة بجوردا وثوروتا الطبيعية. وقد تعلّمنا من التجربة أن علينا تنظيم حركتنا، وأن نضع

موريس نهراموريس

الفوز الباهر الذي حقّقه الشعب البوليفي في 18 تشرين الأول هذا العام في انتخاب لويس أرسلي، أحد أركان "الحركة نحو الاشتراكية" رئيساً للدولة شكّل ردّاً شعبياً حاسماً على الانقلاب الرجعي على الرئيس إيفو موراليس، منذ سنة تقريباً. والى أهمية هذا الفوز في بوليفيا، فإنه يعبر أيضاً عن ظاهرة ومغزى يتصل بمزاج شعوب أميركا اللاتينية وتوقّعهم إلى التحرر من أنظمة الاستغلال والفساد والإفقار والتبعية لواشنطن، ويعزز آمالهم بالانتصار.

ويشير ممثلون يساريون بوليفيون الآن ضرورة الاستفادة من التجربة السابقة في مواجهة التحديات، بالتركيز على التعبئة السياسية وتكوين وعي شعبي، وتعزيز دور ونشاط التنظيمات الجماهيرية واستقطاب الطبقات والفئات الشعبية، أخذاً في الاعتبار أن "الحركة نحو الاشتراكية" التي يقودها إيفو موراليس، ليست حزباً موخداً تنظيمياً

الصحة والبيئة في البلدان العربية في أحدث تقرير للمنتدى العربي للبيئة والتنمية

د. كاظم المقدادي

تأسس المنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) The Arab Forum for Environment and Development في عام 2006، كمنظمة غير حكومية إقليمية، غير ربحية، تجمع الخبراء والأكاديميين مع هيئات المجتمع المدني ومجتمع الأعمال ومؤسسات الاعلام والإعلان، لتشجيع سياسات وبرامج بيئية متطورة عبر العالم العربي..

دأب خبراء (AFED) على دراسة وتقييم الأوضاع البيئية والصحية في البلدان العربية. وقد أطلق المنتدى منذ عام 2008 سلسلة "وضع البيئة العربية" كقارير سنوية، سلّطت الضوء على التحديات البيئية، ضمن مواضيع رئيسية، كتغيّر المناخ، والمياه، والطاقة، والاقتصاد الأخضر، والصحة البيئية، والاستهلاك المستدام، وقبول التنمية المستدامة، والتعليم البيئي، وغير ذلك. أوصت بحلول لها، رافعة إيها إلى الجهات الحكومية المعنية، مقترحة تغييرات في السياسات، وحفّزت الكثير من الإجراءات عبر المنطقة العربية، بهدف تحسين وتطوير تلك الأوضاع. ولو أنها نفذت لحصلت فيها طفرة نوعية..

آخر إنجازات (أفد) لحد الآن إطلاقه لتقريره السنوي الثالث عشر في السلسلة المذكورة، بعنوان "الصحة والبيئة في البلدان العربية"، وذلك في مؤتمر دولي افتراضي (بسبب جائحة كورونا)، استضافته الجامعة الأميركية في بيروت للفترة 10 - 11 تشرين الثاني الجاري.. وشارك فيه نحو 600 من الهيئات الحكومية والخاصة والجامعات وهيئات المجتمع المدني في 45 بلداً، إرتبطوا إلكترونياً عن طريق مركز للحكم، وتم بث وقائع الجلسات عبر منصات التواصل الاجتماعي للمنتدى وللجامعة الأمريكية، التي يزيد عدد متابعيها على 1.5 مليون شخص..

عمل أكثر من 150 أستاذاً وخبيراً من جامعات ومراكز أبحاث عربية وأجنبية على إعداد التقرير عن الصحة والبيئة ومراجعتة. كانت كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت الشريك الأساسي في إعداد التقرير، كما ساهم باحثون من جامعة الخليج العربي في البحرين، وجامعات القاهرة والإسكندرية ومؤسسة كيمونوكس للإستشارات البيئية في مصر، وجامعة القديس يوسف في بيروت. وشارك في التقرير المركز الإقليمي لصحة البيئة التابع لمنظمة الصحة العالمية.

هدف التقرير إلى تسليط الضوء على المخاطر الصحية البيئية الرئيسية التي تواجهها المنطقة، مع التشديد على التوصيات والدروس التي يمكن تعلمها من الأزمات البيئية والصحية، السابقة والحالية، بما في ذلك جائحة كورونا (كوفيد-19)..

أكد التقرير ان الصحة والبيئة مترابطتان عضواً، وفقاً

لمعادلة تقوم على استحالة وجود مجتمع إنساني يتمتع بصحة سليمة إذا كانت البيئة الطبيعية ملوثة، في مقابل استحالة الوصول إلى بيئة سليمة في مجتمع تندهور فيه صحة الإنسان. فالحفاظ على التوازن بين كليهما أمر ضروري، ولا سيما في ضوء التحديات الناشئة نتيجة أهامط الحياة الحديثة والقضايا المناخية والصحية المستجدة. إن معدل الوفيات المنسوبة إلى العوامل البيئية أخذ في الارتفاع، وهو يقدر حالياً بنحو 23 في المئة من مجموع الوفيات في المنطقة العربية. كما ان الأخطار البيئية مسؤولة عن نحو 23 في المئة من العبء الإجمالي للأمراض في المنطقة أيضاً.

اثر البيئة على صحة الإنسان ورفاهية عيشه ليس بالأمر الجديد. إلا أن التزايد بين الإثنين يكتسب اهتماماً أكبر الآن، بينما العالم واقع في قبضة جائحة فيروس كورونا. ضمن هذا السياق، فإن موضوع التقرير السنوي للمنتدى لسنة 2020، يأتي في الوقت المناسب، لاسيما وان إحدى استنتاجاته الرئيسية هي أن الوباء كشف نقاط ضعف متعددة لأنظمة الرعاية الصحية العربية.

وبنه التقرير إى ان العلاقة بين الصحة والبيئة لا تزال ضعيفة في المنطقة العربية مع أنه صدرت "الاستراتيجية العربية للصحة والبيئة" في إطار عمل للفترة 2017 - 2030 في سعيها المتسق لتقليل عبء المرض والعجز والموت المبكر الناتج عن المخاطر البيئية، وكذلك في تسيق أنشطة جامعة الدول العربية ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لدعم هذه الجهود.

وأشار التقرير إلى مجموعة من العوامل الخطرة، التي واجهت المنطقة العربية، من بينها ممارسات التنمية غير المستدامة، وحالات الطوارئ الإنسانية الناجمة عن النزوح واللاجئين، والتوسع الحضري السريع، وتساؤل الموارد الطبيعية، وتدهور الأراضي، وزيادة التفاعل البشري مع الحيوانات. وقد أدت عوامل النظر هذه إلى العديد من العواقب الملحوظة، كتلوث الهواء وإدارة مياه الصرف الصحي والنفايات الصلبة على نحو غير ملائم، وأخيراً وباء كورونا المستجد. يُعدّ تلوث الهواء من أكثر المشكلات البيئية شيوعاً في البلدان العربية، وتتزايد الوفيات الناتجة من سوء نوعية الهواء بشكل ملحوظ. كما ان العنصر

والنمو السكاني يولدان أيضاً المزيد من النفايات، التي تُعالج بعد ذلك بطريقة سيئة، الأمر الذي يزيد المخاطر الصحية تفاقماً. إلى ذلك، كشفت جائحة كورونا المستمرة منذ نهاية 2019 ضعف أنظمة الرعاية الصحية في المنطقة العربية، والقدرة المحدودة في معظم البلدان على التعامل مع الأزمات الصحية الطارئة. كما أظهرت الجائحة أنه لا يمكن الحفاظ على صحة الناس فقط باستهداف المجموعات التي يمكنها تحمّل تكاليف خدمات الرعاية الصحية. فالهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة هو وجوب توفير "الصحة للجميع"، وليس للقادرين فحسب.

وناقش التقرير العوامل البيئية الرئيسية التي تؤثر على مختلف جوانب صحة الإنسان في البلدان العربية، حيث تناولت فصول التقرير السبعة العلاقة بين الصحة والمياه والهواء والنفايات وتلوث المحيطات وتغيّر المناخ، فضلاً عن التقدم والعقبات باتجاه تحقيق محتوى الصحة البيئية لأهداف التنمية المستدامة.

وبنه التقرير إى أن: أكثر من 676 ألف مواطن عربي سوف يفقدون حياتهم قبل الأوان سنة 2020 نتيجة التعرض للمخاطر البيئية التقليدية. وتشمل الأمراض المدفوعة بالأسباب البيئية في البلدان العربية أمراض القلب والأوعية الدموية، والإسهال، والتهابات الجهاز التنفسي، والسرطان.

وحدد العوامل الرئيسية للأخطار البيئية لهذه الأمراض، وهي تلوث الهواء الخارجي والداخلي، وعدم توافر المياه النظيفة، والتلوث البحري، والتمدد الحضري غير المنضبط، وتدهور الأراضي، والتعرض للنفايات والمواد الكيميائية الضارة.

بالنسبة للمياه، أشار إلى ان جائحة كوفيد-19- سلطت الضوء مجدداً على الافتقار إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الآمنة.

- يفتقر نحو 50 مليون عربي إلى خدمات مياه الشرب الأساسية، كما ان 74 مليون شخص في المنطقة لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية.

- خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة السنية هي السبب في 40 ألف وفاة مبكرة سنوياً، كان في الإمكان تجنبها.

- 9 دول فقط من أصل 22 دولة عربية تسير على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة من حيث المياه النظيفة والصرف الصحي.

- أدت الحروب وتدفق اللاجئين إلى زيادة الضغط على موارد المياه الشحيحة أصلاً.

- يتعين على البلدان تطوير وتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي، والتزام التمويل الكافي، وتعزيز الظروف والإجراءات التي تجعل تنفيذ السياسات والقوانين والخطط القوية ممكنة.

الحراري والغازات الدفينة المتعلقة بالعمليات الاستخراجية للنفط والعمليات غير المسيطر عليها بيئياً.

أثر تجريف البساتين بشكل فادح في المناطق الزراعية وتحويلها إلى مناطق سكنية، وكان للحروب السابقة خاصة حرب الخليج الأولى مع إيران (1980-1988) تأثيرها السلبي ناهيك عن سوء ادارة ملف المياه، بحسب الموسوي الذي يرى أن "ظاهرة التصحر ألفت بظلالها على الواقع الاقتصادي في المحافظة، ذلك أن كثيراً من المواطنين يعتاشون على الزراعة، وغرس المزروعات وجني الثمار، كما أن أعداداً كبيرة منهم تركوا أماكن سكناهم بعدما تعذّر عليهم التكيف مع هذه الأوضاع".

"ظاهرة التصحر ألفت بظلالها على الواقع الاقتصادي في المحافظة، ذلك أن كثيراً من المواطنين يعتاشون على الزراعة، وغرس المزروعات وجني الثمار، كما أن أعداداً كبيرة منهم تركوا أماكن سكناهم بعدما تعذّر عليهم التكيف مع هذه الأوضاع".

يقول الباحث الاقتصادي في جامعة البصرة حيدر كريم إن تملّح التربة الذي رافق ظاهرة التصحر قضى على 95 في المئة من مزارع الحناء، إذ تعرضت معظم أشجارها للهلاك وتوقف إنتاج مسحوق الحناء محلياً، بينما تعرضت تربة الهضبة الغربية في قضاء الزبير المشهور بزراعة محصول الطماطم والخضار لـ"تعرية ريحية شديدة رافقها انتشار الكيثنان الرملية".

ساهمت ندرة الموارد الأولية، بحسب كريم، في اختفاء بعض الحرف المحلية وتقلص التجارة الداخلية القائمة عليها "ما أدى إلى القضاء على القدرات الإنتاجية للاقتصاد المحلي

وبالنسبة للهواء فان مستويات تلوث فيه قد تتجاوز ما بين 5 و10 أضعاف الحدود التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. وان مدناً عربية عدة تُعدّ من المدن الـ 20 الأكثر تلوثاً في العالم.

- سجّل ارتفاع كبير في عدد الوفيات التي تُعزى إلى تلوث الهواء الداخلي والخارجي.

- العبء الإجمالي للمرض الناجم عن تلوث الهواء أخذ في الازدياد، مع ارتفاع معدل انتشار أمراض القلب والرئة، والإصابة بالسرطان، والمزيد من حالات الربو.

- أشاع ظهور فيروس كورونا وانتشاره إحساساً إضافياً بالضرورة الملحة لتحسين نوعية الهواء، إذ أظهرت الدراسات أدلة على العلاقة بين تلوث الهواء وزيادة الحالات وحدّتها. ويتعين تحسين مستويات تقويم المخاطر الصحية المستندة إلى معلومات، بناءً على دراسات رصد الهواء والنمذجة، التي ستزوّد صانعي السياسات العرب الأدوات الصحية للحدّ من تأثير تلوث الهواء على الصحة العامة.

وبنه التقرير إلى تزايد توليد النفايات الصلبة في المنطقة العربية بمعدّل يُبذّر بالخطر، نظراً إلى النمو السكاني السريع والتوسع الحضري المنفلت والتغيّرات في أهامط الاستهلاك والإنتاج.

- إبرز المشاكل الصحية التي تُعزى إلى إدارة النفايات على نحو غير ملائم: إضطرابات الجهاز التنفسي، التهابات العين،

53 - في المئة من كل النفايات تُرمى عشوائياً بطريقة غير صحية.

- زادت جائحة كوفيد-19- من استعمال المواد ذات الاستخدام الواحد، مثل الأقنعة والقفازات، مما وُلد المزيد من النفايات الخطرة.

- استبدال مرافق النفايات القديمة بأخرى جديدة يمكن أن يقلّل من المخاطر الصحية المرتبطة بها وتوقف انتشار الملوثات.

- اعتماد نهج دائري لإدارة النفايات، يقوم على التخفيف وإعادة الاستعمال والتدوير، يُعتبر أمراً بالغ الأهمية لإضعاف التأثير الضار للنفايات على صحة الإنسان والطبيعة.

وأكد التقرير بان صحة السكان العرب تتأثر بالتصريف المباشر لمياه الصرف الصحي غير المعالجة في المناطق الساحلية، والتثقيب عن النفط واستخراجه في البحر، ورمي المواد البلاستيكية الدقيقة.

- تُنتج الدول العربية نحو 12 مليار متر مكعب من مياه الصرف الصحي سنوياً، يُعالج أقل من 60 في المئة منها، ويعاد استعمال نصف كمية المياه المعالجة. أما الكمية المتبقية فتنصرف بمعظمها في البحار.

- يمكن أن تُؤذي مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى انتشار الأمراض بين البشر.

- تسبّب التثقيب عن النفط واستخراجه ونقله في تلوث كبير للبيئة البحرية، كما تسبب في تلوث الأسماك، التي يستهلكها البشر لاحقاً، بالمعادن الثقيلة.

- ثمة حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف التأثير المباشر لحالة البيئة البحرية على صحة الإنسان في المنطقة العربية، مع التركيز على مسببات الأمراض ونقل السموم إلى الإنسان ومقاومة مضادات الميكروبات.

وتوقف التقرير ملياً عند تغيّر المناخ، مشيراً إلى ان الآثار الصحية المباشرة لتغيّر المناخ تشمل: أمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الجهاز التنفسي وضربات الشمس. ومن المتوقع أن تؤدي زيادة الحرارة درجة مئوية واحدة إلى زيادة معدل الوفيات بنسبة 3 في المئة.

وان قضايا الصحة العامة مفقودة عموماً ضمن الاستراتيجيات الوطنية للتكيف مع تغيّر المناخ.

وتفتقر المنطقة إلى حد كبير إلى خطط التكيف الوطنية التي تتناول الاستجابات التشريعية والعملية، بناءً على المخاطر الصحية المتوقعة، لموجات الحر والظواهر الجوية الشديدة وتلوث الهواء والأمراض المعدية.

وتحتاج البلدان العربية أن تكتسب فهماً أفضل للعوامل المختلفة التي تؤثر على نتائج تغيّر المناخ على الصحة، من أجل تصميم استراتيجيات فعالة للتخفيف والتكيف، لتبني الحالة الخاصة بكل بلد، مع تأثيرات مباشرة وواضحة على صحة السكان.

وأكد التقرير أنه لم يعد في الإمكان إنكار تأثير المخاطر البيئية على صحة الإنسان. وعند النظر إلى المنطقة العربية على وجه التحديد، وجد أن الإفتقار إلى المياه المأمونة، وزيادة توليد النفايات وسوء طرق التخلص منها، وتغيّر المناخ، وتلوث البيئة البحرية، كلها عوامل ذات تأثير سلبي ملحوظ على صحة السكان. ودعا التقرير إلى تبادل الخبرات في التخصصات المتعلقة بالصحة والبيئة عبر البلدان العربية، مع تكثيف التعاون الإقليمي، بما يشمل التأهب للطوارئ لمواجهة الكوارث الصحية والبيئية.

واحتتم التقرير بأنه لطالما كان الترابط بين البيئة الطبيعية وصحة الإنسان مصدر قلق جدي، لكن خطر تفتّش الأوبئة يضعه اليوم في مركز الصدارة. الآن، أكثر من أي وقت مضى، بات واضحاً أن البيئة الطبيعية الصحية هي شرط أساسي لصحة البشر.

وأثمة ثمة حاجة إلى تبادل الخبرات في التخصصات المتعلقة بالصحة والبيئة عبر البلدان العربية، مع تكثيف التعاون الإقليمي، بما يشمل التأهب للطوارئ لمواجهة الكوارث الصحية والبيئية.

ويبقى إنشاء نظام رعاية صحية أولية، بما في ذلك التثقيب الصحي، مهمة ملحة. وفي نهاية المطاف، تبقى الحاجة إلى استراتيجيات إقليمية تتحدد أهدافاً مشتركة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التصحر في البصرة يجفّ الاقتصاد ويفجّر منابع الجريمة!

عمار الصالح - صحافي عراقي

يصنف التصحر في محافظة البصرة بأنه من النوع "الشديد جداً" الذي تفقد فيه الأرض قدرتها الإنتاجية وتصبح قاحلة وتنتشر فيها الرمال، ويعد تملّح التربة من أكثر نتائج التصحر انتشاراً وخطورة.

يتذكر ابراهيم جاسم (71 سنة) أراضيه الزراعية في قضاء ابو الخصيب في محافظة البصرة التي كانت عامرة بأشجار النخيل والخضروات الموسمية، وكان يصدر قسماً من محاصيلها إلى الكويت قبل أن يزحف التصحر نحوها وتتملح تربتها وتنفخ إنتاجيتها.

كانت مزرعته التي تبلغ مساحتها عشرة آلاف متر، تعود عليه بهورد جيد، إذ "كانت تنتج أكثر من 2000 كلغ من تمور البرحي المعروفة بجودتها وكنت أصدورها إلى الكويت، فضلاً عن تصدير كميات كبيرة من محصول البامبا سنوياً حتى عام 2006، يقول مع تهيدة تخفي حسرة عميقة، ويضيف: "أخذت إنتاجية المزرعة بالتراجع سنوياً ولم يعد العمل فيها يحجم تعب فعدمت إلى تقسيمها إلى أرض سكنية وبيعها بسعر رخيص لتشييد دور سكنية عليها واتجهت للسكن في المدينة منذ عام 2008".

خسارة جاسم لا تقتصر على فقدان أرضه التي ورثها عن والده منذ خمسين عاماً، بل خسر أيضاً الوصال بأولاده الثلاثة الذين تفرقوا في المدن العراقية بحثاً عن العمل، بعدما خسروا أرض أبيهم. وإذا كانت خسارة العم جاسم وأبنائه اقتصرت على الأرض، فإن أحمد لم يتخيل حين ترك قريته التي أصابها التصحر أن العوز سيدفع به إلى ارتكاب جرم السرقة وينتهي به الأمر في سجن البصرة المركزي.

اتهم أحمد (33 سنة)، الذي ترعرع بين بساتين النخيل ومياه شط العرب، بالمشاركة في عملية سطو مسلح على

بواصل الناشط البيئي قاسم المشاط، برفقة عدد من زملائه، مشوارهم الذي بدأوه منذ سنوات في التصدي لهذه الظاهرة من خلال زراعة النباتات البرية المقاومة للبيئة الجافة، كأشجار الجنجاث والارطو والسفلنج العرفج والكتب والسنامكي البري، بهدف وقف زحف التصحر. وهي أشجار جديدة "تلائم بيئة البصرة ليتمكن الفلاحون من اعتمادها في نشاطهم الزراعي"، ومن هذه الأشجار، يقول المشاط، شجرة البابايا المثمرة التي نجحت تجربة زراعتها وبدأ المزارعون اعتمادها وتسويق محاصيلهم منها في الأسواق المحلية كخطوة أولى.

وعلى رغم انطلاق مشاريع تطوعية لزراعة هذا النوع من الأشجار في البصرة، لكنها بقيت مبادرات محدودة التأثير في مواجهة مشكلة التصحر وتملح التربة والتي تنذر باجتياح نحو 92 في المئة من مجمل الأراضي، مع انخفاض مقياس الغطاء النباتي في الأراضي الزراعية بنسبة 8 في المئة خلال عام 2020، كما جاء في برنامج العمل الوطني لمكافحة التصحر في العراق، الذي أطلق عام 2008 عشرية لمكافحة التصحر، انتهت عام 2018 من دون نتائج ملموسة.

ويقول نقيب المهندسين الزراعيين السابق في البصرة علاء البدران إن توصيات البرنامج لم ترجع على أرض الواقع موصحاً "أن مشكلة التصحر تتطلب معالجة حقيقية تقوم على إنشاء حزام أخضر وتنفيذ حملات تشجير".

وتنظر حكومة البصرة المحلية بـ"اهتمام كبير" إلى ظاهرة التصحر التي تغزو أراضيها، كما يؤكد معاون محافظ البصرة معين الحسن. وتعمل حكومة البصرة بشكل كبير على المؤسسات المختصة ومنظمات المجتمع في تقديم مقترحاتها الخاصة لمعالجة مشكلة التصحر، يقول الحسن و"سوف ندعم مقترحاتهم ونعمل على تنفيذها ضمن موازنة العام المقبل 2021 فالبصرة بحاجة إلى مشروع وطني كبير لمواجهة مشكلة التصحر".

موقع "درّاج" 1 كانون الأول 2020

الحد من الفقر والتجربة الصينية

2-1



د. ايوب عبد الوهاب

الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام، إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية وانحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية، إضافة إلى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات. (حسب الامم المتحدة - القضاء على الفقر) وهناك الفقر المدقع والفقر المطلق والمفهوم النسبي للفقر، فضلا عن فقر الرفاهة، وفقر التكوين وفقر التمكين....

لذا من المفيد التأكيد :

- لا ينحصر الفقر في تخصص واحد فهو مفهوم شامل وديناميكي، بل يتضمن العديد من التخصصات مثل الاقتصاد و الاجتماع والسياسة والجغرافيا، الخ.
- وجهة النظر الأكثر عمومية هي أن الفقر في نهاية المطاف ليس مشكلة دخل، ولكن الفقراء يفتقرون إلى القدرة أو الفرصة للحصول على الدخل. يفتقرون إلى القدرة والظروف اللازمة لخلق حياة طبيعية والحفاظ عليها.
- كما ان الأمراض، و رأس المال البشري غير الكافي، ونظام الضمان الاجتماعي غير الكامل، والتمييز هي أيضا عوامل مهمة تقيد قدرة الناس على الحصول على الدخل.
- من السهل القضاء على الفقر قصير الأمد والفقر المطلق، لكن الفقر النسبي يستمر لفترة طويلة، والتخفيف من حدة الفقر وعودة الفقر يظهران بالتناوب على مستويات مختلفة من الزمان والمكان.
- لذلك، يجب ألا يسعى الحد من الفقر إلى الحد من العوامل المسببة للفقر فحسب، بل يجب أن يضمن أيضا تحقيق الناس لتخفيف حدة الفقر على المدى الطويل والمستمر.

اليوم العالمي للقضاء على الفقر

في عام 1992، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 17 تشرين الأول / أكتوبر اليوم العالمي للقضاء على الفقر. أما بالنسبة لمفهوم الفقر فقد حددته الأمم المتحدة لأول مرة في مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي عقدت في كوبنهاغن في الفترة من 6 إلى 12 مارس 1995.

كان الحد من الفقر والجوع هو الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية الذي تبنته 189 دولة عضو في الأمم المتحدة في عام 2000. على وجه الخصوص، كان أحد الاستهدافات هو الحد من الفقر إلى النصف بحلول عام 2015. تم تحقيق هذا الهدف بنجاح قبل 5 سنوات من الموعد المحدد.

ومن عام 2015 إلى عام 2030، وفقاً لأهداف التنمية المستدامة، المقررة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، يجب القضاء على الفقر في العالم في كل مكان وبجميع أشكاله.

ووفق البنك الدولي فإن معدل انتشار الفقر في الصين قد تراجع من 88.1% سنة 1981 إلى 1.9% سنة 2013

وإذا استثنينا الجهود الصينية، سيصبح من المستحيل على الأمم المتحدة تحقيق هدف الألفية في مكافحة الفقر. وتشير تقديرات المركز الصيني الدولي لمكافحة الفقر إلى أن الصين قد أسهمت بـ 70% في الجهود العالمية الرامية لمكافحة الفقر.

الحد من الفقر وتجربة الصين

يتضمن المحتوى والخصائص الأساسية للتخفيف من حدة الفقر على :

أولاً، خطط قصيرة الأجل وطويلة الأجل وأهداف محددة، فضلاً عن برامج وخطوات وتدابير محددة لتلبية احتياجات التخطيط. الجمع بين المظاهر والأسباب الجذرية والتركز على الأسباب الجذرية. ثانياً، ليس فقط لمساعدة الأسر الفقيرة على حل مشاكلها الحياتية من خلال تنمية الإنتاج، ولكن الأهم من ذلك، مساعدة المناطق الفقيرة على تنمية اقتصاداتها، والتخلص من الفقر، والعمل الجاد لتصبح غنية.

ثالثاً، يجب تعبئة وتنسيق جميع الإدارات الحكومية ذات الصلة وجميع جوانب المجتمع بشكل كامل لمساعدة الأسر الفقيرة والمناطق الفقيرة بشكل فعال.

التقدم في الحد من الفقر

- على مستوى التنمية الاقتصادية، استفادت الإنجازات العظيمة للتخفيف من حدة الفقر الريفي وتخفيف وطأة الفقر لدى المزارعين أولاً من القوة الاقتصادية الشاملة للبلاد، وانعكست مؤشرات الكمية بالاساس في الزيادة السريعة في الناتج المحلي الإجمالي
- حسب البيانات والتحليلات التي أجراها المكتب الوطني للإحصاء في الصين، كان الناتج المحلي الإجمالي في نمو سريع منذ عام 1978، وخاصة منذ التسعينيات، وزخم النمو يتزايد باستمرار. كان 367.87 مليار يوان في عام 1978؛ تجاوز تريليون يوان في عام 1986؛ تجاوز 10 تريليون يوان في عام 2001؛ وصلت إلى 41 تريليون يوان في عام 2010. متجاوزة اليابان لتصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم؛ في عام 2017، تجاوز 80 تريليون يوان.
- وفي الوقت نفسه، باستثناء بضع سنوات، ظل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي أساساً عند حوالي 8% منذ عام 1980، وحتى يصل إلى 15% في بعض السنوات.
- بشكل عام، نما الناتج المحلي الإجمالي للفرد بسرعة؛ في عام 1990، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 1663 يواناً، أي أربعة أضعاف ما كان عليه في عام 1980، وكان معدل النمو أسرع بكثير؛ بلغ الناتج المحلي الإجمالي 7942 يواناً، 17 مرة عن عام 1980، وزاد معدل النمو.

• في القرن الحادي والعشرين، بدأ معدل النمو الاقتصادي الوطني في الانخفاض، لكنه لا يزال يحتفظ بزخم قوي.

• في عام 2017، بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 59660 يواناً، أي 127 ضعفاً عن عام 1980.

• من ناحية أخرى،

o على مستوى الحد من الفقر: حققت قضية مكافحة الفقر في الصين تقدماً كبيراً منذ الإصلاح والانفتاح، وتم تقليص مشكلة الفقر بشكل كبير.

o الفقراء: انخفاض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر بشكل كبير، فقد تسارع نمو الدخل لسكان الريف في المناطق المنكوبة بالفقر، وضاعت الفجوة مع المتوسط الريفي الوطني.

o من منظور الحد من الفقر الدولي: أصبحت الصين الدولة التي تضم أكبر عدد من الأشخاص في مجال الحد من الفقر في العالم، كما أنها أول دولة في العالم تكمل أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية، والتي كانت إلى حد كبير يساهم في الحد من الفقر العالمي.

o من منظور اتجاهات التنمية: منذ الإصلاح والانفتاح، تذبذب حجم السكان الذين يعانون من الفقر المدقع وحدوث الفقر في المناطق الريفية إلى أسفل.

من عام 1978

- في الفترة المبكرة من الإصلاح والانفتاح، من عام 1978 إلى منتصف الثمانينيات، كان الدافع المهم الرئيسي وراء ذلك هو الانتعاش الاقتصادي والنمو لتعزيز الإصلاحات المؤسسية وغيرها لتحقيق الحد من الفقر الريفي وتخفيف حدة الفقر لدى المزارعين.
- يعود انتشار الفقر في الصين قبل عام 1978 إلى عدة أسباب أهمها

أن نظام الإدارة الزراعية لم يلبي احتياجات التنمية الإنتاجية، الأمر الذي أدى إلى تراجع اندفاع المزارعين للإنتاج.

• لهذا السبب، أصبحت الإصلاحات المؤسسية والمؤسسية الطريقة الرئيسية للتخفيف من حدة الفقر بعد الإصلاح والانفتاح.

• في الإصلاحات الريفية التي بدأت في عام 1978، كان أهم شيء هو تغيير نظام إدارة الأراضي، أي استبدال نظام الإدارة الجماعية للبلديات الشعبية بنظام إدارة العقود العائلية.

• في الوقت نفسه، عززت إصلاحات مختلفة مثل التحرير التدريجي لأسعار المنتجات الزراعية وتطوير مشاريع المدن والقرى التطور السريع للاقتصاد الوطني.

مرحلة واسعة النطاق للتخفيف

• من منتصف الثمانينيات إلى أواخر التسعينيات، دخلت الصين في مرحلة واسعة النطاق للتخفيف من فقر التنمية. وحققت العديد من المناطق الريفية في الصين، مدفوعة بزخم سياسة الإصلاح والانفتاح، نمواً اقتصادياً سريعاً بفضل مزايا التنمية الخاصة بها.

• من أجل زيادة جهود التخفيف من حدة الفقر، اتخذت البلاد منذ عام 1986 سلسلة من التدابير الرئيسية، مثل إنشاء وكالات خاصة لتخفيف حدة الفقر، وترتيب الصناديق الخاصة، وصياغة سياسات تفضيلية خاصة، وإصلاح شامل لتخفيف حدة الفقر على غرار الإغاثة التقليدية.

• منذ ذلك الحين، نفذت الحكومة الصينية خطة مخططة ومنهجية وواسعة النطاق لتخفيف حدة الفقر في جميع أنحاء البلاد، ودخلت جهود التخفيف من حدة الفقر في الصين فترة تاريخية جديدة.

• من عام 1986 إلى عام 1991، لم تكن التغيرات في حجم سكان الريف الفقراء ونسبة انتشار الفقر في الصين مستقرة، وكانت ترتفع وتخفض كل عام.

• أدى انخفاض جودة النمو الاقتصادي وعدم المساواة في توزيع الدخل إلى انخفاض نصيب الفقراء، وتعتبر فرص الدخل المنخفض من بين الأسباب المهمة للباطل في الحد من الفقر. علاوة على ذلك، فإن التحدي الأكبر الذي يواجه استراتيجية التنمية للتخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية هو أن زيادة عدم المساواة قد قللت من تأثير الحد من الفقر للنمو الاقتصادي، وأن مشكلة الانحراف عن الاستهداف قد قللت من تأثير الحد من الفقر لموارد التخفيف من حدة الفقر.

2001-2010

• في عام 2001، أصدرت ونفذت الصين "خطة التنمية والتخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية في الصين (2001-2010)"، وحددت غط التنمية "التخفيف من حدة الفقر الكبير" لـ "ثالث" التخفيف من حدة الفقر، والتخفيف من حدة الفقر الصناعي، وتخفيف الفقر الاجتماعي..

• في عام 2002، طرح مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني الوطني السادس عشر استراتيجية تنسيق التنمية الحضرية والريفية، وصاغ سياسات "إعطاء المزيد، وأخذ أقل، وترك" و "تعزيز الزراعة مع الصناعة ودفع الريف بالمدن"

• ومنذ ذلك الحين، دخلت جهود التخفيف من حدة الفقر والتنمية في مرحلة حل وتعزيز "التخفيف الكبير للفقر" مع التركيز على المساواة في الغذاء والملبس.

• يُعزى تحقيق الحد من الفقر في هذه الفترة إلى حد كبير إلى الجهود المشتركة للتخفيف من حدة الفقر، والتخفيف من حدة الفقر في الصناعة، والتخفيف من حدة الفقر الاجتماعي، والاسترخاء المعتدل في الهيكل المزودج الحضري والريفي، والاهتمام بحقوق وفرص التنمية للمزارعين، والتنفيذ الكامل للسياسات الزراعية التفضيلية.

• بعد دخول القرن الحادي والعشرين، تباطأ الانخفاض في حجم السكان الذين يعانون من الفقر في الريف، وزاد حجم السكان الذين يعانون من الفقر ونسبة انتشار الفقر في عام 2003 مقارنة بالعام السابق، ويعكس هذا الوضع غير المواتي أن الفجوة الطويلة الأمد بين الأغنياء والفقراء أصبحت عقبة مهمة أمام تحقيق اختراقات رئيسية في الحد من الفقر الريفي والحد من فقر المزارعين بعد أن دخلت جهود الحد من الفقر فترة حرجية، ولهذا الغاية، أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة في عام 2011 "برنامج التنمية والتخفيف من حدة الفقر في الريف الصيني (2011-2020)" كوثيقة برنامج لتخفيف حدة الفقر الريفي والعمل التنموي للسنوات العشر القادمة.

• ومن الواضح أنها تتطلب أن تكون المناطق المتجاورة المركزة ذات الصعوبات الخاصة هي الأساس في ميدان المعركة، وتتمثل المهمة الأساسية في تحقيق الاستقرار في الغذاء والكساء من أجل أهداف التخفيف من حدة الفقر، والقضاء على الفقر في أسرع وقت ممكن، وتنفيذ الربط الفعال للتخفيف من حدة الفقر والتنمية مع نظام الحد الأدنى للمعيشة الريفية.

رفع مستوى التخفيف من حدة الفقر إلى مستوى

التخطيط الشامل والتخطيط الاستراتيجي

• منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني، عمل الحزب والحكومة على رفع مستوى التخفيف من حدة الفقر إلى مستوى التخطيط الشامل "خمس في واحد" والتخطيط الاستراتيجي "الأربعة الشاملة"، واتخذوا ترتيبات جديدة.

• في نهاية عام 2013، أصدر المكتب العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والمكتب العام لمجلس الدولة "آراء حول الآليات المبتكرة لتعزيز قومي التخفيف من حدة الفقر الريفي والتنمية".

• في نوفمبر 2015، أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة "قراراً بشأن الانتصار في مكافحة الفقر"، والذي تبنى رسمياً التخفيف المستهدف من الفقر والتخفيف الموجه من الفقر كاستراتيجية أساسية للتخفيف من حدة الفقر والتنمية، وأطلق حملة شاملة لمكافحة الفقر.

• في نوفمبر 2016، أصدر مجلس الدولة "الخطة الخمسية الثالثة عشرة للتخفيف من حدة الفقر"، التي وضعت، والتي تقدم سياسات وإجراءات عامة لمكافحة الفقر، وقدمت التوجيه الاستراتيجي والسياسي لتحقيق نصر حاسم في بناء مجتمع رغيد الحياة باعتدال من جميع النواحي.

• على مستوى الممارسات المحلية للتخفيف من حدة الفقر، حددت المجموعة الأولى من مقاطعات "التخفيف من حدة الفقر"، مثل مقاطعة لانكاو في مقاطعة خنان، فكرة التنمية، وفقاً لذلك، يجب أن يهيمن الحد من الفقر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للمنطقة لضمان أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحد من الفقر يسيران في نفس الوقت و في نفس الاتجاه.

الماركسية والإيكولوجيا قراءات في الأدب الماركسي المفهوم المادي عن الطبيعة والتاريخ

تأليف د. ثامر الصفار
عرض د. مزاحم مبارك مال الله

دراسة احتواها كتاب بـ (206) صفحة من القطع المتوسط صدر في طبعته الأولى عام 2016 عن دار الرواد المزدهرة للدكتور ثامر الصفار المختص بفلسفة الإيكولوجيا فهو باحث وكاتب ومترجم في قضايا الفلسفة والإيكولوجيا، نشر العديد من الدراسات والأبحاث بالعربية والإنجليزية في عدد من المجلات والصحف العربية والإنجليزية. جاءت الدراسة بأثني عشر فصلاً سبقها تقديم ومقدمة، تنتهي بـ "بدلاً من الخاتمة". الدراسة اعتمدت على أكثر من مئة مصدر وبذلك فقد جاءت رصينة وموضوعية.

الفصل الأول - (المادية)

تقول المادية: "إن أصل وتطور كل ما هو موجود يعتمد على الطبيعة وعلى المادة.

- نشرت العديد من الملاحظات العلمية لماركس (لم تكن منشورة) حيث اتضح أن ماركس كان حريصاً على متابعة التطورات العلمية وإنه كان يطالب أن يكون العلم مادياً إذا ما اراد أن يكون علمياً.

الفصل الثاني - (الإيكولوجيا)

• يتناول الباحث بطلان الاتهامات التي تعرض لها ماركس التي تقول بعدم اهتمامه بالإيكولوجيا.

• في 27 أقتبس هذا النص للمؤلف، حيث يقول: "...ففي العصور الوسطى ولغاية القرن 19، كانت النظرة الغائبة هي المسيطرة على العالم وهي تقول بوجود السلسلة العظيمة للكائنات، وهي تفسر كل ما هو موجود في الكون بلغة العناية الربانية أولاً، وثانياً بأن الرب قد خلق الأرض هي مركز الكون، والزمان والمكان محدودان. هذه النظرة أظهرت أن:

- المادية أزاحت الأرض عن مركز الكون.
- واكتشفت لا محدودية للزمان والمكان.
- واكتشفت أن تاريخ الأرض غائر في الزمان.
- البشر نوع من القردة أما الرب فقد أزيح من الكون المادي.
- كما تم اكتشاف الاعتماد المتبادل بين البشر والأرض.
• اما عن داروين فيشير الصفار الى ما كتبه "راشيل كارسون": [إن الانسان يتأثر بنفس الظروف البيئية التي تتحكم بحياة آلاف الأنواع الأخرى التي يرتبط معها بروابط تدرجية].

• أيضاً يقول: [يمكن فهم الأهمية الفائقة للمادية في تطور الفكر الإيكولوجي من خلال:

1. كل شيء مرتبط بشئ.
2. كل شيء يجب ان يذهب الى مكان ما.
3. الطبيعة تعرف الأفضل
4. لا شيء يأتي من لا شيء.

الفصل الثالث - (انتقادات)

• حدد ماركس 8 نقاط جوهرية عند مناقشته وتحليله "للجانب المدمر في الزراعة الحديثة" وردت في المجلدين الأول والثالث من رأس المال:

1. الرأسمالية خلقت شرخاً لا يمكن إصلاحه في العلاقة بين البشر والأرض.
2. يتطلب هذا ترميماً نظامياً.
3. نحو الزراعة والتجارة في ظل الرأسمالية سيوسع حجم الشرخ الإيضي.
4. ضياع خصوبة التربة يجد انعكاسه في تلوث المدن.
5. تتشارك الصناعة والزراعة الممكنة في هذه العملية التدميرية.
6. كل هذا يمثل تعبيراً عن العلاقة العدائية بين المدينة والريف في ظل الرأسمالية.
7. استحالة قيام زراعة عقلانية في ظل الظروف الرأسمالية الحديثة.
8. الظروف القائمة تحتاج الى تنظيم عقلائي للعلاقة التبادلية (الإيضية)

• ويقول د. الصفار:

- "إن مفهوم ماركس عن الشرخ في العلاقة الإيضية هو العنصر الأساس في نقده الإيكولوجي.

- "إن ماركس وأنجلز تطرقا الى إزالة الغابات والتصحر، التغيرات المناخية، تبضع الحيوانات، التلوث، الفضلات الصناعية، إعادة استخدام المتنوعات، استنزاف مناجم الفحم، فيض السكان، التدرج والتدرج المشترك للأنوات.

الفصل الرابع - الإيكولوجيا بعد ماركس وأنجلز

يقول الصفار:

• ان ماركس وأنجلز قد تمكنا من الإمساك بلب الموضوع، ويعرّج على آخر ما كتب أنجلز حول موضوع الطبيعة وقوانينها.

• أستعرض بعض ملامح المرحلة الستالينية وتأثر علماء الإيكولوجيا بسياسته.

• وكتاب (الوراثة والارتقاء) لـ "كريستوفر كاودويل" والذي منع من النشر الى عام 1986.

• هناك مفاهيم ومصطلحات ومنها "التعاقب الإيكولوجي" و"القديسة الإيكولوجية".

• ويُنهي الفصل بما يلي: "إن ارتباط المادية بالديالكتيك في أي تحليل علمي سيوفر طاقة عالية عند النظر الى الإيكولوجيا والمجتمع، الى التاريخ الطبيعي والتاريخ الإنساني.

الفصل الخامس - اتجاهات الحاضر

• يتناول الكاتب نشوء المجتمع الرأسمالي وما نشهده اليوم من نتائج العملية التخريبية التي تنتج عن الثورة الصناعية والثورة النفطية وتطور الصناعات أدت الى نشوء تراكم تخريب بيئي وبالتالي فإن الاعتراف بأن التوسع الرأسمالي يهدد بدمار الحياة البشرية امر ليس مبالغاً به. فما العمل؟ وللإجابة يقول الصفار: "هناك نقطتان

جوهريتان:

1. غبط الإنتاج والاستهلاك الراهن في البلدان الرأسمالية المتقدمة.
 2. إن حماية البيئة هي استحقاق إنساني".
- ويستنتج د. الصفار: تبدو الماركسية مؤهلة أكثر من غيرها بالكثير من الإمكانيات لمواجهة الازمة لأنها تستند الى نظرة مادية ضمن شروط الإنتاج المادية للمجتمع.

الفصل السادس - المادية ودارون

• يتناول الباحث تدرج وتطور أفكار داروين بخصوص "تحول الأنواع". إن نظرية داروين بدأت تأخذ حيزاً مهماً مع تطور علوم وانتشار أفكار (التدرجية) و (الإحثة) و (الجيولوجيا).

• ثبت الباحث نقاط مهمة جداً، يمكن اختصارها:

- اتخذت المادية شكلين مرتبطين ببعضهما (الميكانيكية والحيوية).
- ان داروين كان يعيش حالة من الصراع الداخلي مع أفكاره المادية حول تحول الأنواع.
- عادت فكرة ان دماغ الانسان هو مجرد عضو من أعضاء الجسم تتحدد وظيفته بالتفكير.

الفصل السابع- المادية وماركس الشاب

• يتناول المؤلف بدايات تطور الفكر المادي لدى ماركس معتمداً في ذلك على أطروحة الدكتوراة التي حملت عنوان "التمايز بين فلسفتي ديمقريطس وأبيقور حول الطبيعة، مع ملحقات"، يقول المؤلف: "الأطروحة لم تصل كاملة حيث ضاع الفصلان الأخيران الرابع والخامس من الجزء الأول.

الفصل الثامن - أبيقور

• يقول ابيقور "لاشئ خلق من لاشئ بفعل قدرة الهية" وأن "الطبيعة لا يمكن ان ترد الى العدم".

• سعى ابيقور الى تخليص الطبيعة من القدرات الخارقة للألهة ورفض الحتمية المطلقة.

الفصل التاسع - ماركس وايقور

• قدم ماركس أطروحة الدكتوراة 1841 وكان محورها وفحواها "فلسفة ابيقور".

• دافع ماركس بكل جدارة عن فلسفة ابيقور من خلال نقده اللاذع لمعتقد ابيقور.

• انتبه ماركس الى القصور في فلسفة الطبيعة عند ابيقور (الطبيعة الميكانيكية).

الفصل العاشر- ماركس وفويرباخ

• كتب ماركس مقالة "مناقشات حول قانون سرقة عيدان الخشب" التي مثلت نقطة تحول فكري في حياة ماركس كما دفعته الى دراسة

حدث قبل الانفجار العظيم؟ فما هي المادة والطاقة، وماهو الفضاء والمكان والزمن؟ وهل نسج الزمكان هو نسج بالفعل؟ هل كان هناك مكان وقع فيه حدث الانفجار العظيم؟ وهل كانت هناك حقبة زمنية سبقت وقوع حدث الانفجار العظيم؟ وفي أي حيز مكاني حدث التضخم الكوني المفاجئ والدائم، وهل هو محدود أم لانهائي؟ هل الزمن مكون حقيقي من مكونات الكون المرئي أم هو منبثق جراء عملية تفاعل كونية أو مجرد وهم؟ وهل المكان مكون حقيقي من مكونات الكون المرئي أم متولد ومنبثق من عملية تفاعل كونية عرفت باسم الانفجار العظيم أي مجرد وهم هو أيضاً؟ ولماذا لا يكون حدث الانفجار العظيم البغ بانغ مجرد وهم مختلف من قبل العلماء؟ اكتشف البشر عن طريق علماءهم الأفاضل أن الكون المرئي تقوده أربع قوى جوهرية هي الكهرومغناطيسية والقوة النووية الشديدة أو القوة، والقوة النووية الضعيفة، والنقل أو الجاذبية. ولكن حتى الجاذبية أو الثقالة باعتبارها إحدى القوى الكونية الجوهرية الأربعة، تتصرف على نحو مختلف مع الطاقات الفائقة. فعلماء الفيزياء والكونيات يقفون اليوم أمام مفارقة عويصة فهم لا يعرفون على وجه الدقة كيف تتصرف الجاذبية أو الثقالة في الطاقات القصوى التي كانت موجودة إبان مرحلة التضخم. فنظرية النسبية العامة لأينشتاين تخبرنا بأن كل مادة تتأثر بالثقالة أو الجاذبية بنفس الطريقة حينها تكون الثقالة أو الجاذبية ثابتة مهما كانت طاقة الجسيمات. والحال، وبسبب الخصائص والميزات الغريبة للميكانيك الكمومي أو الكوانتي، فإن العلماء يعتقدون اليوم أنه في حال الطاقات القصوى أو الفائقة جداً تتصرف المادة على نحو مختلف إزاء الجاذبية أو الثقالة. وعند إجراء المحاكاة المشار إليها أعلاه أدخل فريق البحث هذه الفرضية في نموذجهم الرقمي بتغييرهم لقوة تفاعل الجسيمات مع الثقالة أو الجاذبية واكتشفوا أنه كلما زادوا من قيمة قوة

«الكون الإله أو الحقيقة الكونية وألغاز الكون العسية» للدكتور جواد بشارة

د. ابراهيم الخميسي

الجاذبية أو الثقالة كلما زادت فاعلية التضخم ينقله للطاقة لإنتاج حقل أو مجال الجسيمات المادية اللازمة للبع بانغ. يتضمن الكتاب فصول كثيرة تبحث في الثقوب السوداء وماهيتها وأنواعها، وعن الزمن وماهيته وحقيقته وعن الثوابت الكونية وعن علاقة العلم بالدين وبالأطروحة اللاهوتية عن الخلق ومقارنتها بالأطروحة العلمية، ويغوص في نظرية تعدد الأكوان وتعدد العوالم والأكوان الموازية، فقد تكون فرضية الأكوان المتوازية المفتاح لفهم الكون المرئي أم متولد ومنبثق من عملية تفاعل كونية تفسير لغز الدقة المتناهية للثوابت الجوهرية التي تدبر الكون المرئي وتتحكم به. فكيف يمكن أن نفسر أن الكون المرئي، ومنذ لحظة ولادته، يمتلك تنظيماً وضبطاً خليفاً بأن يكون ميكانيكاً قياسي أو معياري للدقة؟ ومن هنا أعتبر عدد من العلماء أن يكون مثل هذا الإقتان والكمال perfection وليد الصدفة لذلك يعززون هذا الضبط السماوي الدقيق للغاية إلى عقل وذكاء كوني علوي فائق ومتسامي. والحال إن نظرية الأكوان المتوازية تتعاطى مع الأمور بطريقة مغايرة معتبرة عملية خلق الكون المرئي بمثابة حدث كوانتي أو كمومي فالكون المرئي لم يكن كاملاً بل غداً كاملاً فيما بعد بعد أن استكشف كل الطرق الكمومية أو الكوانتية الممكنة. وهناك ما يشبه الاستراحة وخروج عن السياق المؤلف فصل كرسه الباحث لموضع يتصف بالغموض والإثارة عن الكوسمولوجيا الفضائية وغير البشرية من خلال عرض لحضارة الأوميين اللاأرضية. قبل العودة لمناقشة نشأة الحلق بين العلم والدين ومحاولة البحث عن إجابة لسؤال جوهرى هو "لماذا يوجد شيء ما بدلاً من لا شيء في الوجود؟" الكتاب عبارة عن رحلة استغرقت ثلاثين فصلاً وتهديد ومقدمة وخاتمة للوصول إلى تصور وإدراك علمي صارم صامداً في وجه الخرافة والطرخ الثيولوجي اللاهوتي الغيبي والماورائي.



صدر عن دار ميزر في مالو - السويد، كتاب الدكتور جواد بشارة (الكون الإله أو الحقيقة الكونية وألغاز الكون العسية)، الذي يبحث فيه بطريقة سلسة وممتعة عن أسرار الكون المرئي وغير المرئي، ويتطرق إلى الأساطير التي تتعلق بنشأة الكون ويشرح بصورة مستفيضة المفاهيم والنظريات العلمية بهذا الصدد، ابتداء من طروحات السومريين والإغريق، مروراً بعلماء عصر النهضة الأوروبية وانتهاء بعلماء القرن الحالي. سيتعرف القاريء خلال 850 صفحة من القطع الكبير، التي يضمها الكتاب، على كل ما هو مثير وغامض في هذا الكون، في أصغر مكوناته وأكبرها حجماً. وسوية مع المؤلف يسبر القاريء أغوار الكون الفسيح، حيث الثقوب السوداء، المادة المظلمة، المادة المضادة، الكتلة السالبة، الزمكان، الموجات الثقالية، الفزادات، اللانهايات والأكوان المتعددة. كما سيطلع القاريء على آخر ما توصل إليه العلماء من نظريات وأفكار بشأن مستقبل الكون، الأمر الذي يشعر معه المتابع بالدهشة، الغرابة، وفي بعض الأحيان، بصعوبة تصور ذلك!

خلاصة أطروحة الدكتور جواد بشارة، بعد البحث والتقصي على مدى ربع قرن، هو أننا لا شيء في هذا الوجود، لا الأرض لها قيمة وتأثير ولا النظام الشمسي الذي يحتويها ولا المجرة التي تاوي نظامنا الشمسي وهي درب التبانة هي الحدود القصوى للعالم، بل ولا حتى كوننا المرئي المتختم بالأسرار والألغاز. الجسيمات الأولية للوجود الكلي المطلق، لانهاية العدد وتمتلك طاقة لانهاية وهي بمثابة أكوان متعددة، كوننا المرئي ومحتوياته، وهي تشكل بنية وهيكلية الكون المطلق الحي العاقل الصمد، السرمدى، الأبدى الأزلي، اللامحدود واللانهائي، والذي لا يوجد وجود آخر غيره، لا يخلق شيئاً، ولم يخلقه أحد، وكل ما موجود في هذا

يوجد داخل الثقب الأسود؟ هل هناك وجود لحياة الوجود إن هو إلا جزء منه ومن مكوناته فهو الموجود بذاته ولذاته. إنه كتاب جاء ثمرة بحث معمق لمقاربة الواقع وماهيته ومحاولة لاختراق جوهر الأشياء والتساؤل حول التحولات التي حدثت في الطبيعة كما قدمها العلم على مر العصور. فمنذ مقدمة الكتاب طرح الباحث بعض التساؤلات الوجودية العسية على الإجابة مثل: ما أصل الكون؟ ما هو الزمان؟ ما أصل الحياة؟ ما معنى الحياة؟ ما هو الوعي؟ ما هو الخير وما هو الشر؟ ماذا يوجد بعد الموت؟ ماذا كان يوجد قبل الانفجار العظيم؟ ماذا تتكون المادة؟ ماذا

«داخل المكان ..» للكاتب جمال العتّابي

الوصول إلى أعماق اللحظات التي تسكن فيه

د. سناء عبد القادر مصطفى
اوسلو - النروج

هناك علاقة جدلية بين المكان والانسان. من الذي يؤثر على الآخر ولمن الأولوية في ذلك؟ أرض بدون بشر لا تعني شيئاً، يأخذ المكان شهرته من إستيطان البشر له، الإنسان والطبيعة يصنعان الرأسمال والقيم المادية كما أكدت على ذلك جميع المدارس الاقتصادية، الرأسمالية والاشتراكية بجميع أنواعها وإتجاهاتها، يدكّرني هذه الكتاب بخماسة عبد الرحمن منيف - مدن الملح، ولهذا فان كافة التشكيلات الاجتماعية- الاقتصادية لا بد وأن يكون لها مكان معين لتولد وتنشأ عليه، وإنطلاقاً من هذا المفهوم لا بد وأن يكون للمكان أناسه الذين ينون عليه حضارتهم وعمرانهم وحواسرهم.

من هذا المفهوم الجدلي ولدت الغازية وسويج دجة، والجلعة (قلعة سكر بعد ثورة تموز 1958) وسويج شجر (الفجر)، والرفاعي والشرطة والدواية، والعكبة وكريمة بني سعيد وسوق الشيوخ... الخ. أسماء أمكنة غريبة سمعتها وأنا يافع، حينما كان والدي يحدثنا عن ذكريات عمله في ديوان عشائر لواء المنتفك (لواء الناصرية في العهد الجمهوري ومن ثم محافظة ذي قار في العام 1969)، خلال فترة زمنية إمتدت لأكثر من

الخمسة والثلاثين عاماً، إنتهت بتقاعد في العام 1956. ولد جمال العتّابي- مؤلف هذا الكتاب في الغازية (تغير إسمها الى النصر بعد ثورة تموز 1958)، وترعرع فيها، وفي مدن أخرى تقع على نهر الغراف مثل الدواية، والرفاعي والشرطة وغيرها من مدن وحواسر أترت فيه، وإستحوذت على جزء لا يستهان به من ذاكرته، قبل أن ينتقل للعيش في مدينة السماوة، بعد أن أبعدت سلطة قاسم والده المعلم إليها لأسباب سياسية، ومن ثم مدينة الحرية التي تقع في إحدى ضواحي العاصمة بغداد والتي لعبت دوراً كبيراً في تكوين شخصيته من جوانب كثيرة: ثقافية واجتماعية وسياسية وفكرية ابتداءً من الفترة الزمنية التي كان فيها تلميذاً في متوسطة الفجر في مدينة الكاظمية، على يد مجموعة من المدرسين كان مظفر النواب أولهم وبعدها طالباً جامعياً في كلية التربية بجامعة بغداد، التي صقلت أفكاره وطريقة تفكيره، وكذلك وعي وإدراك العالم الذي يحيط به بتأثير أساتذته، الذين كانوا على مستوى عالٍ من العلم والبحث الأكاديمي، والدراية بطرق إيصال المعلومات الى أذهان الطلبة، وفي مقدمتهم الدكتور جواد علي، هذا فضلاً عن الأجواء الاجتماعية والسياسية، والشخصيات التي تركت أثراً على مناخ مدينة الحرية.

هناك العديد من الشخصيات التي كان لها دور بارز في

إشاعة مناخ ثقافي متميز في مدينة الحرية، من خلال لقاءات المقاهي وأمسيات الحوار، والتسابق في قراءة الكتب، بين ثلة الأصدقاء، بالإضافة الى النشاط المسرحي والكتابة في الصحف والمجلات الدورية البارزة في العراق، وكشفت الأضواء عن عدد من الكتاب والأدباء والفنانين في هذا الحي الكبير بساكنيه. لقد احتلت مدينة الحرية مساحة قدرها 48 صفحة، أي ما يقارب 27 بالمائة من الكتاب، الذي عدد صفحاته 176 صفحة، لم يحصل هذا إعترافاً وإعماً وفاءً للمكان وللأشخاص، اللذين عاصروه، وللعلاقة الروحية التي ربطته بهم مع واقع ملموس عاشه وخبره بنفسه.

توقف جمال العتّابي في محطات حياتية كثيرة أثرت عليه وأغنت تجربته الاجتماعية والفكرية والعملية، سواء كان بالعمل المشترك في مجلتي المجلة، والمزمارة المختصة للأطفال في سبعينيات القرن الماضي، أم في أماكن عمل أخرى. هناك الكثير من الأشخاص اللذين عاصرهم وزاملهم، منهم من لا يزال على قيد الحياة ومنهم من رحل الى العالم الآخر يتذكرهم ويكتب عنهم بشغف ووفاء لهم ولصداقتهم الثرية. منهم من هاجر طوعاً أو مضطراً الى مغادرة الوطن، من أجل الحصول على اقامة في بلد يلجأ اليه في أرجاء المعمورة الواسعة، ويعيش فيه بأمان وسلام ومنهم من أغتيل على أيدي مجرمين عتا، ومنهم من استشهد تحت التعذيب ومنهم أخيه

الشهيد سامي، الفنان والصحفي، الذي ترك أثراً موجعاً في نفسه، ونفس الأهل بالدرجة الأولى.

تذكر جميل ومحزن يؤثر في روحية القارئ لعدد كبير من الأصدقاء والأقارب المنتشرين في جميع أنحاء العراق. أعرف قسماً منهم أثناء دراستي في جامعة بغداد في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي، مثل الشاعر حميد الخاقاني الذي كان يحز المرتبة الأولى أو الثانية بعد شوقي عبد الأمير في مهرجان كلية التربية السنوي، الذي يعقد عادة في ربيع الفصل الدراسي، والكاتب رياض عيسى رمزي غيدان، الذي عرف بـ (رياض رمزي) فيما بعد.

لقد ترك حسن العتّابي أثراً كبيراً في نفس ولده جمال، من حيث التربية والمهنية والصلابة، والفكر المتقن الواعي، على الرغم من أن الوالد أكمل دار المعلمين الريفية في بغداد في أربعينيات القرن الماضي: "التي كانت معهداً فريداً لإعداد معلمين متسلحين بمهارات تربوية وعلمية ومهنية وفنية ورياضية متقدمة على عصرها آنذاك، بسبب نظامها التربوي المتطور وبرامجها الدراسية الرصينة التي استعارت خبرات وتجارب الأمم المتحضرة، فعملت بها فضلا عن كادرها التدريسي الذي درس وتعلم في جامعات عربية وأجنبية" ص 36.

لأريد أن أكرر أسماء أصدقاء الكاتب أو الأشخاص اللذين عاصرهم، حتى لا يتسلل الملل لدى القارئ، فمن الواضح

وصل حد احتجاج الشعب على طغمة حكم وانتفاضة عليها، بهدف التغيير، ما تطلب دراسات علمية للظواهر الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وردود الأفعال الإنسانية.

فقد حلل الباحث المقالة مجال الدرس، انطلاقاً من تركيزه على المعاني، عارضا المشكلة التي حذر الكاتب منها. نجح الباحث في اقتراحه من وصف المشكلة التي عاجلها النص، باعتبارها تمس العدالة في تمثيل الشعب، والنزاهة في إدارتها، وإشكالية القول بنتائجها، جاء التحليل لتحقيق الفهم ثم التركيز على الرسالة، تاركا الأسئلة مفتوحة أمام القارئ، لا نهاية لها، انكب على فهم الظاهرة في ظروفها التي تمت فيها، والكشف عن علاقات المنتفذين فيما بينهم كطغمة حكم تقاسمت السلطة، وتصارت من أجل إعادة اقتسامها بهدف التمرس بها.

تمكن الباحث من قراءة المعنى الظاهري للمقالة وما مستتب منها ايضاً، كما أشر على هدفها وتحذيراتها المسبقة من حرف إرادة الناخب وأعمال التزوير والتزييف التي رافقت جميع الانتخابات التي جرت.

برهنت الوقائع على صحة التوقعات التي جاءت بها المقالة، سيما وكاتبها ليس طرفاً بعيداً عن ما جرى، فقد حضر الاجتماعات وشارك كناشط سياسي له وجهات نظر بشأن السياسي العام، وله تصوره عن الانتخابات، هو مساهم جدي في اجتماعات القوى السياسية مع الأمم المتحدة، وأكد في وقت مبكر ملاحظاته التي هي عصاره تجربة استخلصها من جميع الانتخابات التي مرت على البلد وما شابهها من تزوير وحرف وإرادة الناخب.

اتضح لاحقاً، وكما هو مجرى الاحداث، أنهم اتفقوا على نوع من المحاصصة تضمن وجودهم بالسلطة، بعيداً عن شروط نزاهة الانتخابات وشفافيتها، قبل اجراء الانتخابات، لكن ما أن أعلنت النتائج وتفاجؤوا بأوزانهم فيها، تصاعد حديثهم عن عدم نزاهتها، والتزوير الذي رافقها.

جميع الانتخابات التي جرت وكأنها صورية، حتى تبين هدف المنتفذين من إجرائها، إضفاء شرعيتهم بالسلطة، حيث وصل المواطنون الى قناعة مفادها عدم وجود إمكانية ولضمان تمثيل الزهيين المخلصين، مع عدم جدوى المشاركة في الانتخابات المحسومة نتائجها سلفاً لصالح قوى المحاصصة والفساد. وهكذا جعلوا الانتخابات أقرب الى مسرحية هزيلة معلومة النتائج، لا مفاضلة بينها بين قوائم المنتفذين، بين زيد منهم وعبيد، لهذا السبب الى جانب المحاصصة والفساد وتدهور الوضع المعيشي، فضلا عن أسباب أخرى، انطلقت انتفاضة تشرين الباسلة، وقدمت تضحيات جساماً، وركزت من جديد على إجراء انتخابات مبكرة، وجعلوا من هذا المطلب في أولوية مطالبهم، لكن وكما اتضح أن المنتفذين ما زالوا بعيدين عن الفهم الصحيح لجوهر مطلب الانتفاضة بإجراء الانتخابات المبكرة، رغم إنه مطلب واضح لا لبس فيه. بطبيعة الحال جاء مطلب الانتخابات المبكرة، بعد كفاح شعبي طويل، استعملت فيه كل وسائل الضغط والمدافعة والتواصل، واشدنت على صفحاته معارك فكرية وسياسية كانت عناوينها المواطنة بدلا

عن الطائفية، والنزاهة مقابل الفساد، وتوابع الاقتصاد بدلا عن الواسعة، الى جانب الحق بالعيش الآمن في وطن يوفر الخدمات. وقد رصدت المقالة، سلوك المنتفذين وخذلانهم للناس حيث قالت: (انهم لا يعيرون اهتماما لمعاناتهم. لقد كان همهم وما زال استغلال كل شيء من مواقعهم في السلطة خدمة لأغراضهم الشخصية النفعية، والتصرف على هواهم في ثروات العراق، والاستحواذ على المال العام).

واستنتجت المقالة استنتاجا جاء في نهايتها اذ نص على (أن ابتعاد الناس عنهم هو سبب خسارتهم الحقيقي. لكنهم تداولوا في كل ما يتعلق بخسارتهم، باستثناء العقوبة التي انزلها الناس بهم، ومعناها ومغزاه!!).

«حديث التزوير» تحت مبعض البحث العلمي

جاسم الحلبي

الشكر والامتنان، لطالب الدكتوراه عباس غازي البطاط، لاختياره مقالتي (حديث التزوير) المنشورة في جريدة طريق الشعب اليومية في العمود الأسبوعي (كل خميس) على الصفحة الثانية في العدد المرقم ١٩٨ ليوم الخميس ٣١ أيار ٢٠١٨)، كأحد المقالات العشر لموضوع أطروحته للدكتوراه، (التداولية في خطاب الصحافة العراقية، دراسة تحليلية للمقال الصحفي في الجرائد العراقية، طريق الشعب، المدى، الصباح، للمدة من ٤/١ ولغاية ٢٠١٨/٦/٣٠). والتي تم قبولها وأجيزت، بعد مناقشتها من قبل لجنة علمية في كلية الاعلام/ جامعة بغداد يوم ٢٠٢٠/١١/١٥، وحصل الباحث عليها درجة الدكتوراه وباقتياز، والشكر موصول للأستاذين المشرفين الدكتور المجد نبيل جاسم محمد و الدكتور التقدير محمد رضا مبارك.

في الوقت الذي أضفى فيه اختيار المقالة على قلبي السعادة والانشراح، جعل فكري هاماً بعدد من التداعيات المقلقة، منها أن الكتابة ليس فعل هباء، بل هي مسؤولية تبدأ من حيث اختيار الفكرة مروراً بكتابة المادة ولا تنتهي عند نشرها، بل تمتد الى نهايات مفتوحة مادامت وظيفتها التأثير على الرأي العام، ومن هنا يأتي احترام الكلمة وحسن صياغتها، وإعطاء الفكرة حقها الكامل والإيفاء بها، كونها في نهاية المطاف تحمل رسالة الإسهام في بناء الثقافة السياسية وتشكيل الوعي الوطني الديمقراطي.

وضع هذه المقالة ضمن المقالات قيد البحث والدراسة، ستضعها في مواجهة غير اعتيادية، أمام مبعض نقد أساتذة مختصين بمناهج وأقسام الإعلام ونظرياته، وبهذا سيكون كاتبها أمام امتحان من نوع آخر، امتحان لم يستعد له ولم يكن له رأي باختيار شكله ونوعه. امتحان لا مجال به للإجابة والتوضيح، هو أقرب الى انتظار نطق الحكم. حكم الأساتذة المعروفين بكفاءتهم العلمية ووضوح آرائهم ودقة ملاحظاتهم وإضافهم للبعد وتقديرهم للبحوث العلمية. قد يبدو امتحاناً للباحث وحده، وليس كاتب المقالة من يجلس امام اللجنة ويدافع عن جهده، الباحث هو الذي سيدافع عن فرضية البحث وما توصل اليه من خلال عرضه للمادة وتحليلها تحليلاً علمياً، لكنه في نفس الوقت امتحان أيضاً لكاتب المقالة. هو امتحان سيضعني مرة أخرى أمام لجنة المناقشة التي ستقول كلمتها، وعلي فقط الصمت والاستماع دون ان أنبس بكلمة، هو إبدأ امتحان عسير، حيث المواجهة غير القابلة للتأجيل امام العلم بصرامته، وغير قابل للمساومة التي يفرضها منطق السياسة وغاياتها.

أعتقد لم يكن اختيار المقالات عشوائياً. نظرياً يتم ذلك بعد قراءة مقالات وأعمدة قد تتجاوز المئات، كي يتم تحديد مادة الدراسة، وجاء اختيار مقالتي السياسية (حديث التزوير)، التي تقع ضمن سياقات الثقافة السياسية المعارضة، وهي خارج سياقات خطاب السلطة وكتابها.

إن البحث العلمي لا يخضع للمزاج السياسي، بل يجعل من المواقف السياسية خاضعة لمبعضه الحاد، هو إذاً انتصار للباحث الجاد، وهو رصيد إيجابي يسجل للبحث العلمي، الذي يبدو أنه بدأ بالتعاطي من هيمنة السلطة السياسية، وتحرر من نفوذ السياسيين، وانطلق حراً نازعاً عنه القيود التي تعيق نظرياته ومناهجه العلمية.

كما ويؤكد أن جامعات العراق ومراكزه البحثية حسمت أمر

انحيازها لمنطق العلم وصرامته، ولا تراعي أي اشتراطات غير قواعد العلم وشروطه.

رغم الظروف القاهرة التي تمر على العراق، وإشكاليات الأزمة العامة وانعكاسها على مجمل الأوضاع، ومنها على التعليم، وحصّة أوجاع التعليم العالي منها.

تحق لنا بهجة الاحتفاء باستقلالية البحث العلمي الذي حوصر عقوداً، سيما وأن المقالة موضع البحث، هي مقالة واضحة في معارضتها لطغمة الحكم المنتفذة، وتعارضها الشديد مع خطاب السلطة.

الاستقلالية العملية، في هذا الظرف الملتبس، يحسب لكلية الإعلام وعماداتها، وللجنة العلمية فيها المسؤولة عن إقرار العنوان، وموافقها على خطة الأطروحة ومباحثها. أتت جرأة الباحث وإقدامه على الاختيار والخوض في هذا الميدان الشائك والمعقد، بمثابة مغامرة، لكنه محظوظ بمشرفه وهو دكتور مختص وقدير وجاد، وتوقع انه خفف على الباحث وطئه المشكلة، حيث حسب نتائجه بدقة، إذ ستكون النتيجة في نهاية المطاف لصالح العلم ولفتح آفاق المعرفة، وترسيخ المنهج العملي البحثي، دون أي اعتبار للحساسيات السياسية، وهذا ما سيعيد لجامعاتنا، مواقعها التي تستحقها في أولويات التصنيف العلمي، الذي شهد تراجعاً مؤلماً خلال السنوات الفائتة.

المنصف يرى أن مجرد المغامرة في اختيار موضوع معارض للمزاج السائد هو بحد ذاته امتياز. أنه سعي مشكور، لتكريس الحد الفاصل مع ما ساد في فترات النظام الدكتاتوري من تطبيع وتزوير للخطاب السياسي للنظام الدكتاتوري، وترويج دعائي رخيص، أجبر الباحثون عليها تحت ضغط السلطة وإرهابها، وإخضاع كل شيء لها، كي تواصل ماكنته حربها لتحصن الأرواح وتلحق بالشعب الخسائر، عبر سياسات هوجاء تركز هدفها بتجميد رأس النظام وتعظيم دور حزبه وشرح فكره الميغاوجي. والانتقال المطلوب نحو بحوث علمية جادة لا تلتزم بأي خطوط سوى افضليات البحث العلمي.

يكتشف من يطلع على موضوع الأطروحة، جرأة الباحث باختيار نوع المقالات موضوع البحث، وهي بالإضافة الى مقالة (حديث التزوير) المشار إليها سلفاً، (فرصة للتغيير يتوجب ان لا تضيق) المنشورة للكاتب محمد عبد الرحمن المنشورة في طريق الشعب يوم ٢٠١٨/٤/١٥، (ما اشبه اليوم بالبارحة) للكاتب مرتضى عبد الحميد المنشورة في طريق الشعب يوم ٢٠١٨/٦/١٢، (وتسميم) (النبع) للكاتب ساطع راجي المنشورة في المدى يوم ٢٠١٨/٤/٢٠، (فرصة للعراقيين لاسترجاع العراق) للكاتب غسان شربل المنشورة في المدى يوم ٥/١٥، (ما الذي يترقبه العراق من تطورات بعد الانتخابات) للباحث الدكتور حارث حسن المنشورة بالمدى يوم ٢٠١٨/٥/٢٢، (انتخابات العراق هل هي نقطة تحول للأمام نحو الديمقراطية؟) للأكاديمي الأمريكي ايريك ديفس المنشورة في المدى يوم ٢٠١٨/٦/١٢، (والانتخابات في الشورجة) للكاتب خضير فليح المنشورة في الصباح يوم ٢٠١٨/٤/١، (والانتخابات النيابية العراقية بين الواقع والتطلع والمخاوف الجيوسياسية) للدكتور لقمان فيلي المنشورة في الصباح يوم ٢٠١٨/٤/١٤، (والانتخابات نتائج وملاحظات) للكاتب عبد الزهرة محمد الهنداوي المنشورة في

الصباح يوم ٢٠١٨/٥/١٦.

اعتمد الباحث منهجاً علمياً غير مألوف في الدراسات الأكاديمية الإنسانية في كلية الاعلام، حيث استخدم في بحثه النظرية التداولية، ونظرية أفعال الكلام، الى جانب المنهج الكيفي. فقد رصد مقاصد الكاتب، انطلاقاً من السياق العام للمقالة، واعتماداً على النظرية التداولية ودراسته لآثار المواقف في نص المقالة والمعطيات التي وفرتها، وما كشفت عن مواقف موجهة للرأي العام بهدف إعادة تشكيله. كما ولا بد من الإشارة الى محاولة الباحث في تحديد الأفعال الكلامية وتمييزه بين الافعال المباشرة وغير المباشرة، وقدرته على إظهار تحولات الأقوال في سياق النص إلى أفعال ذات امتداد اجتماعي تغييرى.

كما لا بد من التوقف عند استخدام الباحث للمنهج الكيفي، وسجل في ذلك مبادرة، إذ أن السائد في دراسة الإعلام سواء في البلدان العربية أو في العراق تحديداً، اعتماده على المنهج الكمي، حيث يرى الكثير من الباحثين انه منهج يتسم بالمصادفة، يساعد في دراسة الظواهر الإعلامية، لكن الملاحظة على هذا المنهج، أنه منهج لا يصلح دائماً في الوصول الى نتائج ذات مصداقية، خاصة عند دراسة ظواهر الصراع الاجتماعي، فأدوات القياس التي يعتمدها، قد تكون غير محايدة، خاصة عند رصد القصدية بوضوح في تصميم بعض استبيانات استطلاع الرأي، و اعتماد تقنيات غير محايدة، لا تنجح في أحيان كثيرة في فهم الظواهر الاجتماعية، وقد تعكس في بعض الحالات واقعا غير موجود في الحياة اليومية. كما ويستغل المنهج الكيفي خاصة للتعرف على المنافسة بين وسائل الاعلام من ناحية أعداد المشاهدين والمتابعين لتلك الوسائل بهدف الحصول على الإعلانات، دون الاهتمام بالجودة، وهكذا أصبح الاهتمام بالكلم دون المضمون. وهناك من يعتمد ذلك لسهولة القياس حيث لا يتطلب غير برنامج إحصاء الكرتوني.

إن من أسباب اعتماد المنهج الكمي على حساب المنهج الكيفي، لعدم تمكن أدواته في عمق الرسالة الإعلامية وبعدها الاجتماعي، وهذا ما تسعى اليه الطغمة الحاكمة، فهي غير معنية بالوعي الوطني الديمقراطي. اهتمامها ينصب فقط على الدعاية السياسية التي لها ميدان آخر غير ميدان البحث النوعي الجاد، فمصلحة طغمة الحكم الانتخابية لا يعينها الشعب شيئاً، سوى استغلاله كناخب، وينصب فعلها في هذه الحالة على التحشيد الشعبي. ومن هنا حينما إخطار الباحث المنهج الكيفي وصعوبة متطلبات كالمعلومات الواسعة، والتدقيق المطلوب، والتحليل العميق، وإظهار التأثيرات على مختلف الصد السياسية والاجتماعية، ان هذا الاختيار يتطلب جدية وصرامة وتعباً إضافياً، وبهذا سجل الباحث الريادة، مع انه لم يعترض على المنهج الكيفي، ولم يقلل من أهميته، فللمنهج الكمي مجاله، الذي يمكن الاستفادة منه في مجالات عديدة، وجاء تبنيه للمنهج الكيفي، كمبادرة وإقدام ومغامرة بهدف إضافة الجديد، وما قد يوفره من إمكانيات للتعرف بشكل أعقق على الصراع السياسي الاجتماعي وما ينتج عنه من إشكاليات وهواجس معرفية نوعية تتطلب تطوير أدوات البحث ومواكبة المنهج العملية وكل ابتكاراتها.

تتعاطم أهمية الإعلام في العراق في عكس الصراع الاجتماعي يوماً بعد آخر، والباحث الجاد هو الذي يسعى الى فهم الصراع المعقد والمتشابك والخطير في آن. إذ أن الصراع القائم في المجتمع، الذي

جائحة كورونا والفوارق الرقمية .. تحديات ومعالجات



بالسل نجم

نزلت جائحة كورونا كالصاعقة على البشرية، وتطلب الأمر التعامل السريع والجدى معها لتفادي إنتشار الفيروس القاتل على قدر المستطاع. وكأي حدث قوي ومزلزل في تاريخ البشرية، طرحت الجائحة تحديات وأسئلة كانت مؤجلة حول النظام الصحي ونظام الاستعداد للكوارث وحتى طبيعة النظام الاقتصادي وأفقته. ومن ضمن ما كان طرحه مؤجلاً، ولم يأخذ حظه في الأولويات، موضوع الفوارق الرقمية. فما هو المقصود بذلك؟

توزيع غير عادل

التعريف المبسط للفوارق الرقمية The Digital Divide هي الفوارق بين المجموعات البشرية في إمكانية الحصول على خدمات الاتصال والدخول الى عالم الأنترنت للحصول على المعلومة. ويشمل هذا الوصف توفر الأجهزة المساعدة على الحصول على هذه الخدمات مثل الحاسوب والهاتف الذي والأجهزة المنزلية الذكية... الخ. بمعنى آخر، أنها مؤشر على التوزيع غير العادل لإمكانية الحصول على خدمات الاتصالات (أرضية أو خلوية) والمعلوماتية بنوعية خدمة جيدة لأية مجموعة بشرية، سواء نتيجة للواقع الطبقي أو التعليمي أو التوزيع السكاني لهذه المجموعة في رقعة جغرافية معينة. لعل المثال الواضح والبسيط لموضوع الفوارق الرقمية هو إمكانية الحصول على خدمة أنترنت مستقرة، سريعة، وبسعر يتناسب مع معدل دخل الفرد، فكلما أصبحت هذه الأمكانية متاحة لعدد أكبر من السكان كلما قلت الفجوة في الفوارق الرقمية.

وبالعودة الى الجائحة وتأثيرها على الفوارق الرقمية، فقد اضطرت العديد من دول العالم المتقدم الى اللجوء الى الأغلق الشامل أو شبه الشامل للتقليل من انتقال الفيروس القاتل، وعليه اضطرت مئات الآلاف من الموظفين والشغيلة في قطاعات مختلفة للعمل من منازلهم، كما هو حال الطلبة في مختلف المراحل الدراسية. هنا برزت الحاجة لأهمية الحصول على خدمة اتصالات (تحديداً خدمة الأنترنت في المنازل) جيدة، مستقرة، ذات سرعة عالية توائم الحمل الجديد المتمثل في وجود أكثر من شخص يستخدم الشبكة العنكبوتية لأغراض متنوعة. خلق هذا التحول المفاجئ في نمط الاستخدام واقعاً جديداً وتحديات تمثل جانب منها في مناقشة الأسئلة المؤجلة المتعلقة بنوعية الخدمة وتوفرها بأسعار معقولة، أي عودة الفوارق الرقمية لاحتلال الصدارة في أجدات المختصين وصناع القرار السياسي!

تشخيص ماركس

من نافل الحديث عن أهمية الاتصالات في عالمنا المعاصر، انه يكفي الرجوع الى ما طرحه ماركس في (البيان الشيوعي) حول أهمية تطور وسائل الاتصال بين مختلف بقاع الأرض في التقدم الاجتماعي والاقتصادي حين اعتبر أن "البرجوازية العصرية نفسها، هي نتاج مسار تطور طويل، وسلسلة تحولات في نمط الإنتاج والمواصلات" ادراكاً منه لأهمية التواصل بين البشر في دفع عجلة التقدم الى الأمام، بل وحتى في تعزيز النضال الطبقي وتوحيد الجهود، ويكتب أيضاً "ومن وقت إلى آخر ينتصر العمال لكن انتصارهم هو إلى حين. والنتيجة الحقة لنضالهم ليست في النجاح المباشر بل في اتحاد العمل المتعاطف

اتخاذها عالمياً لمعالجة الفوارق الرقمية. حيث تشير احصاءات الأمم المتحدة الى أن حوالي 51 في المائة من سكان العالم العربي يستخدمون الأنترنت قياساً بحوالي 77 في المائة في أمريكا الشمالية وأكثر من 82 في المائة في أوروبا الغربية. ولعل من المفيد هنا التذكير بأن هذه الدول الرأسمالية المتقدمة أقدمت على هذه الخطوات كجزء من عملية ربط المناطق ببعضها (بالأخص ربط الريف بالمدينة) لغرض تمديد النمط الرأسمالي وردم الهوة بين الريف والمدينة. وكان ماركس قد نوه الى هذه الممارسة في (البيان الشيوعي) حين أوضح أن "البرجوازية أخضعت الريف لسيطرة المدينة، وأنشأت مدناً ضخمة، وزادت بدرجة هائلة عدد سكان المدن إزاء سكان الريف، منتزعة بذلك قسماً كبيراً من السكان من سداحة الحياة الريفية" لغرض اخضاع الريف الى المدينة وبالنتيجة الى العلاقات الرأسمالية.

إن بلدان العالم بشعوبها وحكوماتها (بما فيها العراق) مطالبة بأن تشرع باتخاذ الإجراءات الصحية وتخصيص المبالغ للاستثمار في البنى التحتية للاتصالات وتقليل الفوارق الرقمية. وهذا الجهد لا يتجزأ عن الجهد العام الهادف الى تقليل الفوارق الطبقيّة. وبدون هذا الجهد يصبح الحديث عن تقليل الفوارق الرقمية وتسريع عملية التحول الرقمي لا معنى له.

أو حتى تقليلها. ولغرض مواجهة هذا الموضوع بشكل جدي، أعلنت الحكومة الفدرالية الكندية في شهر تشرين الثاني عام 2020 عن تخصيص مبلغ 1.75 مليار دولار كندي من الميزانية الكندية لغرض أبحاث خدمة انترنت لا تقل عن 50Mbps الى 98 في المائة من سكان كندا في عام 2026. علماً بأن هذا المبلغ كان موجوداً في ميزانية 2019 ولم يتم استخدامه نتيجة لظروف جائحة كورونا وتغيير الأولويات في وقتها وكان الهدف هو اتمام المهمة في عام 2030 وليس في عام 2026. وفي نفس الموضوع أقر الكونغرس الأمريكي في شهر حزيران عام 2020 تخصيص مبلغ 60 مليار دولار أمريكي لغرض أبحاث خدمات الأنترنت السريعة للمناطق والمقاطعات الأمريكية التي لا تملك هذه الخدمة.

معالجة الفوارق

أن تحرك الدول المتقدمة لغرض تقليل الفوارق الرقمية نتيجة لظروف الجائحة ومابعدها يتماشى مع التوصيات العالمية بهذا الخصوص. فقد أقرت الأمم المتحدة عام 2011 بأن الحصول على خدمة انترنت سريعة هو حق أساسي من حقوق الإنسان، وفي أيار عام 2020 قدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً للهيئة العامة بعنوان "خارطة طريق من أجل التعاون الرقمي: تنفيذ توصيات الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي" الذي يوجز التحديات والإجراءات الواجب

باستمرار. وهذا الاتحاد يعززه نمو وسائل المواصلات التي تبتدعها الصناعة الكبرى، التي تربط بين عمال مختلف النواحي. والحال لا بد من الرابط لجعل النضالات المحلية والمتعددة، ذات الطابع الواحد في كل مكان، تتمركز في نضال وطني، في نضال طبقي". فقي كندا على سبيل المثال (وهي بلد متقدم في قطاع الاتصالات والمعلوماتية) يعاني نحو 60 في المائة من سكان القرى والمدن الصغيرة في الحصول على خدمة أنترنت سريعة (حسب تعريف الجهات الكندية) فإن أقل سرعة معقولة للأنترنت التي تتواءم مع واقع القرن الواحد والعشرين هي 50Mbps ميكا بايت في الثانية) وبسعر معقول. شكل هذا التوزيع غير العادل لخدمات الأنترنت ضغطاً كبيراً على العوائل الفقيرة والمتوسطة الحال وكذلك على العوائل الساكنة في أماكن بعيدة أو مدن صغيرة، حيث لم يعد من السهل على الطلاب أو الموظفين أداء أعمالهم وواجباتهم من منازلهم، لسوء الخدمة وبطئها ناهيك عن ارتفاع أسعارها في بعض الأحيان وعدم توفر الأجهزة اللازمة لاستخدام الأنترنت (الحاسوب، الهاتف الذي، وشبكة Wi-Fi المنزلية). لذا بادرت الحكومة للاتصال بعوائل الطلاب خاصة من ذوي الدخل المحدود لغرض توزيع أجهزة الحاسوب لمن يحتاجها والتأكد من جودة خدمة الأنترنت في منزل الطالب لنجاح عملية التدريس عن بعد. وعلى أهمية هذه الخطوات إلا إنها لم تساهم في ردم الهوة في الفوارق الرقمية

لنقرأ ماركس وإنجلز معا

عملية المعرفة والديالكتيك

ثامر الصفار

ومجاهدا في كتابة ما من شأنه أن يلفت الأنظار إليه، كي يحصل على منصب أكاديمي.

حقق غايته أخيراً في مدينة ينا عام 1807 عندما نشر كتابه الرائد فينومينولوجيا الروح أو ظاهريات الروح، متوجاً به فترة عمله الجامعي في هذه المدينة، وكان قد أرسل النسخة المعدة للنشر في الليلة السابقة لمعركة ينا في 13 تشرين الأول 1806، ومدفعية نابليون بوناپارت تلك المدينة الصغيرة، تقسقت مترحة تحت أقدام القوات الفرنسية معلنة سقوط الإمبراطورية الألمانية. وبدا لهيغل أن الثورة الفرنسية كانت تغسل وساخة الأمراء الألمان. وكان هذا ما حصل، حيث قامت الحكومة المدعومة فرنسياً بسن إصلاحات مهمة مناهضة للإقطاع على مدى عقد من السنين أو نحو ذلك.

كان هيغل جاهزاً ليغتنم فرصة الإصلاحات. فقد احتفي بكتابه الجديد باعتباره يشكل بداية التغيير الفلسفي والفكري الجذري وصياغة أسلوب جديد لفهم التاريخ. وأدت شهرة الكتاب الى قيام الإصلاحيين البروسيين في مجال التربية والتعليم بمساعدته على اعتلاء مواقع أكاديمية انتهت باحتلاله كرسي الفلسفة في جامعة برلين حيث درس فيها حتى وفاته عام 1831 بمرض الكوليرا (المزميد عن حياة هيغل انظر كارل ماركس وولادة المجتمع الحديث، دار المدى، 2020).

أفكار عظيمة

لا بد من الاعتراف بأن قراءة هيغل صعبة على العموم، وفي كثير من الأحيان صعبة جداً، بل إنها في بعض الأحيان شبه مستحيلة، خاصة إذا لم تكن معتاداً على الفلسفة الألمانية في أواخر القرن الثامن عشر، مثل الملائين الذين يعيشون اليوم على هذا الكوكب. لكننا لا نحتاج إلى قراءة الكثير من هيغل كي نفهم ماركس. بالطبع، إن القيام بذلك سيمنحنا، على الأقل، نظرة ثاقبة حول كيفية تطوير ماركس لنظرياته الثورية الخاصة، وسيوفر لنا تقديراً أكثر ثراءً لآرائه حول التغيير الاجتماعي.

في الفقرات الأربع الأولى من الاستهلال لكتاب فينومينولوجيا الروح



ماركس

إنجلز

بالطبع، يعطي هيغل معنى أوسع للمصطلح كما يوضح مع هذا المثال من الطبيعة:

«يخفي البرعم مع تفتح الزهرة، ويمكن للمرء أن يقول إن الزهرة قد نفت البرعم؛ وبالمثل، وعندما تظهر الثمرة، تظهر الزهرة بدورها كمظهر خاطئ للنبات، وبدلاً من ستظهر الثمرة الآن كحقيقة للنبات. إن هذه الأشكال لا تتمايز فقط عن بعضها البعض، بل تحل أيضاً محل بعضها البعض، تتبادل المواقع، باعتبارها أشكالاً غير متوافقة، ولكن، في الوقت نفسه، فإن طبيعتها السلسة تجعل منه لحظات من وحدة عضوية لا تتعارض فيها فحسب، بل يكون فيها كل شكل ضرورياً مثل الآخر؛ وهذه الضرورة المتبادلة وحدها هي التي تشكل حياة الكل».

تشكل الأفكار الأساسية الواردة هنا للنبات الأساسية لمفهوم هيغل المحدد عن الديالكتيك: التغيير من خلال الصراع (الثمرة تنفي الزهرة التي كانت قد نفت البرعم، وهو ما نسميه بالفلسفة قانون نفى النفي)؛ ثم قانون وحدة وصراع الأضداد (البرعم والزهرة والثمرة أشكال تختلف عن بعضها البعض لكنها تحل محل بعضها البعض)؛ تغير الكمية إلى نوعية (النمو المتزايد داخل البرعم «يتفتح» فجأة إلى شيء جديد تماماً)؛ وأهمية فهم كامل العملية وليس النظر إليها باعتبارها مجرد مراحل جزئية («لحظات من الوحدة العضوية»).

ثم يطبق هيغل هذه الرؤية على مدى 500 صفحة تقريباً لإظهار كيف أن الفكر والثقافة السابقين، اللذين يغطيلن آلاف السنين، كانا في الحقيقة عملية أصبحت من خلالها «الفأكة» (وهو ما أسماه «المعرفة المطلقة»، أو الرب) مدركاً لذاته ... وكيف كان هيغل، الوحيد، الذي تمكن بالذكاء لإدراك ذلك. وهذا هو السبب في أن ماركس قال إن نسخة هيغل للديالكتيك «يلفها التصوف».

نجد أن هيغل لا يمتنع عن الاعتذار عن صعوبة كتابه، بل يبرره صراحة، قائلاً إنه «بسبب طبيعة الفلسفة، فإنه حتى من غير اللائق، وسيكون نوعاً من التضليل» إعطاء ملخص بسيط لفلسفته، لأن غلي الفلسفة تنتشف الى جوهرها لن يمكننا من «فهم تنوع الأنظمة الفلسفية باعتبارها كشفاً تدريجياً عن الحقيقة»، بل سيجعلنا نرى في «هذا التنوع مجرد اختلافات بسيطة».

يجادل هيغل بأن المعرفة الحقيقية لا يمكن أن تنتقل، ببساطة، من المعلم إلى الطالب كمنتج نهائي، أو كهدية معلقة. التعلم الحقيقي هو عملية تتطلب جهداً مستداماً، يجب أن يتجاوز «مجرد بدايات الفهم». إن تبسيط الأفكار إلى حد تحويلها الى مجرد شعارات يجري تكرارها «لن يخلق انطباعاً حول جدية العمل وجدية الالتزام الجاد بالقضية المطروحة. فالقضية الحقيقية لا تنتهي إذا ما قلنا إنها الهدف، وليس النتيجة هي الكل الفعلي، بالأحرى، إنها النتيجة مع العملية التي ولدت هذه النتيجة».

إذا فكرنا في الأمر بعمق سنجد مثير للاهتمام حقاً. يجادل هيغل بأن الرحلة لا تقل أهمية عن الوجهة - إنها جزء ضروري من الكل. في الواقع، إذا ركزنا فقط على الوجهة التي نبتغيها، فلن نتعلم أبداً كيفية الوصول إليها. إن هذه النظرة إلى المعرفة، كعملية، هي واحدة من أهم الأشياء التي أخذها ماركس من هيغل.

في نفس الفقرات، قدم هيغل أحد أفضل الأمثلة على ما يمكن أن يطلق عليه الديالكتيك، بادئ ذي بدء، الكلمة نفسها في الأصل (من اليونانية) تعني ببساطة حواراً بين شخصين يحاولان الوصول إلى فهم مشترك للحقيقة. لذلك في كل مرة نتحدث فيها مع صديق عما نأكله على العشاء، فأنا نمارس الديالكتيك. كباب، لا. دجاج، لا. فلفل نعم!

م / اعلان للمرة الاولى للمناقصة المحلية المرقمة

(ن و ع / ف / ٢٠٢٠ / ٦)

تجهيز ونصب وتشغيل جهاز

(UNIVERSAL TEST MACHIN) عدد (١) مع كافة ملحقاته

يسر وزارة النفط / شركة نفط الوسط (شركة عامة) بغداد/ خلف محطة كهرباء القدس الكهربائية) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة المحلية المرقمة (ن و ع / ف / ٢٠٢٠/٦) وكلفتها التخمينية تبلغ (١٦٠,٩٣٠,٠٠٠) مائة وستون مليون وتسعمائة وثلاثون الف دينار عراقي فقط لا غير الخاصة (مناقصة تجهيز ونصب وتشغيل جهاز (UNIVERSAL TEST MACHIN) عدد (١) مع كافة ملحقاته وفق وثائق المناقصة. فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة اعلاه الاطلاع على وثائق المناقصة المحملة على موقع شركتنا الالكتروني (www.mdoc.oil.gov.iq) وشراء وثائقها في مقر الشركة/ قسم العقود/ بغداد - الرشادية/ بوب الشام خلف محطة القدس الكهربائية خلال اوقات الدولا الرسمي من (الساعة ٩:٠٠ صباحاً الى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً) هم او وكلائهم المخولون عن طريق دوائر كاتب العدل لقاء مبلغ قدره (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة الف دينار عراقي وان هذا المبلغ غير قابل للرد الا اذا الغيت المناقصة من قبل شركة نفط الوسط، وتودع العطاءات في صندوق العطاءات رقم (٢) الكائن في مقر الشركة/ الاستعلامات الواسطية وسيتم عقد المؤتمر الفني للاجابة على استفساراتكم في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٧ في (مقر الشركة/ قسم الفحص الهندسي) علماً ان اخر موعد لاستلام العطاءات (تاريخ الغلق) الساعة الثانية عشرة بتوقيت بغداد من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٨ كما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان ويلتزم باكمال اجراءات التعاقد خلال (١٤) يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة. وفق المتطلبات ادناه:

- متطلبات التأهيل المطلوبة/ الوثائق المطلوبة عند تقديم العطاءات توضع بظرف الوثائق المطلوبة:
 - نسخة ملونة من شهادة تأسيس الشركة مصدقة من دائرة مسجل الشركات لعام ٢٠٢٠ وعقد تأسيس الشركة والنظام الداخلي للشركة والوضع القانوني لها، موقع التسجيل وموقع عملها الرئيسي (بالنسبة للشركات) وكتاب تخويل بالشخص المخول بتوقيع مصدق من كاتب العدل.
 - هوية تصنيف المقاولين خاصة بالشركات نافذة لعام ٢٠٢٠ بالنسبة للشركات.
 - هوية غرفة تجارة بغداد او أي محافظة صادرة عن وزارة التجارة نافذة لعام ٢٠٢٠ للشركات والمكاتب المتقدمة.
 - أجاز ممارسة المهنة الخاصة بالمكاتب المختصة بموضوع المناقصة.
 - وصل شراء المناقصة الأصلي.
 - تأمينات أولية غير مشروطة (خطاب ضمان أو صك مصدق أو سفتجة) من مصرف معتمد لدى البنك المركزي العراقي وتفضل شركة نفط الوسط ان يكون في محافظة بغداد ويقدم من قبل مقدم العطاء او أي مساهم في الشركة لصالح شركة نفط الوسط/ شركة عامة ومبلغ (٣,٢١٨,٥٠٠) ثلاثة ملايين ومائتان وثمانية عشر الف وخمسمائة دينار عراقي وبطرف منفصل وان يكون واضحاً من حيث المبلغ (رقماً وكتابة) ويكون نافذاً يغطي مدة العطاء والغرض منه وتصادر هذه التأمينات في حال عدم توقيع العقد بعد (١٤) يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة دون الحاجة الى حكم قضائي او عند سحب العطاء اثناء فترة نفاذيته وبعد غلق المناقصة او عند رفض مقدم العطاء تصحيح الأخطاء الحسابية في عطائه او عدم استكمالها للبيانات المطلوبة من مقدم العطاء اثناء التحليل، ويهمل أي عطاء لا يحتوي على التأمينات الأولية.
 - المستمسكات الخاصة بالمدير المفوض (جنسية/ شهادة جنسية او البطاقة الوطنية/ بطاقة سكن/ بطاقة تمويينية).
 - تقديم الهوية الضريبية صادرة عن وزارة المالية/ الهيئة العامة للضرائب نافذة لعام ٢٠٢٠.
 - كتاب يتضمن عدم الممانعة من الاشتراك بالمناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٢٠ معنون الى شركة نفط الوسط.
 - تقديم عمل مماثل منجز مصدق من جهات التعاقد مع شهادات الاستلام النهائي عدد (١) على الأقل قبل موعد تقديم العطاء ومما يعادل (٣٠٪) من الكلفة التخمينية أعلاه خلال (عشرة سنوات) الأخيرة.
 - الوثائق القياسية الخاصة بالمناقصة والمحملة على الموقع الالكتروني للشركة مصدقة بختم وتوقيع مقدم العطاء ورقياً على قرص (CD) ويهمل العطاء الذي لا يتضمن تلك الوثائق مع ملء القسم الرابع بشكل كامل مصدق و (CD).
 - تحديد فترة التجهيز بشكل واضح في العرض عدا الحالات الاستثنائية التي تحدد فيها فترة التجهيز من قبل شركة نفط الوسط.
 - تحديد بلد منشأ البضاعة بشكل واضح ولا يقبل تثبيت عبارة المنشأ (اوري او صناعة اوربية... الخ) ولا يمكن تغيير اسم الصانع او بلد المنشأ للمواد المجهزة ولأي سبب كان بعد توقيع العقد الا بعد استحصال موافقة خطية مسبقة من الطرف الأول.
 - تقديم كفالة مالية (سيولة مالية) المتوفرة لدى مقدم العطاء ومن مصرف معتمد لعام ٢٠٢٠ ومبلغ قدره (٣٢,١٨٦,٠٠٠) اثنان وثلاثون مليون ومائة وستة وثمانون الف دينار عراقي والوثائق الأخرى الخاصة بالشركة.
 - تكون جميع صفحات العرض الفني والتجاري لمقدم العطاء موقعة ومختومة بالختم الحي الصريح من قبل مقدم العطاء.
 - تقديم عقد ايجار الشركة او المكتب او سند ملكية باسم صاحب الشركة او المكتب يتضمن عنوان صريح لمقدم العطاء، على ان يتم اشعار جهة التعاقد باي تغيير يطرأ على العنوان خلال سبعة أيام وبخلافه يتحمل كافة التبعات القانونية.
 - تقديم المواصفات الفنية الدقيقة التي تتضمن تحديد الخصائص الفنية للسلع والخدمات المتصلة بها المطلوبة بوثائق المناقصة.
 - مدة تنفيذ العقد بالايام المطلوبة في شروط المناقصة.
 - تقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية على المشمولين بالحجب.
 - تقديم كتاب صادر عن دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال يؤيد شمول العاملين لديهم بالضمان الاجتماعي حسب قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٤ لسنة ٢٠١٥.
 - تبييت العنوان الكامل للشركة المقدمة للعطاء (مدينة/ شارع/ عمارة/ عنوان الكتروني) على ان يتم اشعار جهة التعاقد باي تغيير يطرأ على العنوان خلال سبعة أيام وبخلافه يتحمل كافة التبعات القانونية.
 - في حال عدم استجابة مقدمي العطاءات الى مراسلاتنا وعدم الإجابة على الايميلات الخاصة بشركتنا فانه يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم ومنها استبعادهم من المنافسة اثناء التحليل ومصادرة التأمينات الأولية استناداً للفقرة (سادسا) من الضابط رقم (٣).
 - تدوين أسعار فقرات جدول الكميات في العطاء ومبلغه الإجمالي بالمداد وبشكل مطبوع رقماً وكتابة.
 - تحمل المناقص الفائز كافة الضرائب والرسوم المفروضة بموجب القانون.
 - لا يجوز لمدير مفوض في اكثر من شركة تقديم اكثر من عطاء واحد.
 - تقديم منهاج تقدم العمل او مواعيد التسليم.
 - تقديم رسالة العطاء المرافقة بالقسم الخاص بمقدمي العطاءات في الوثيقة القياسية.
- مع ملاحظة التالي:
- يكون تقديم العطاء بأربعة ظروف مغلقة ومختومة ومنفصلة ومثبت عليها اسم كل واحدة منها وتوضع في ظرف كبير يثبت عليه اسم ورقم المناقصة واسم الشركة وعنوانها وختمها وحسب التالي:
 - ظرف يحتوي على الوثائق القياسية المصدقة والمختومة بضمونها العرض الفني والتجاري المثبت ضمن القسم الخاص بالوثائق (القسم الرابع).
 - ظرف يحتوي على مبلغ التأمينات الأولية يكتب عليه (ظرف التأمينات الأولية).
 - ظرف يحتوي على المستمسكات وكافة الوثائق المطلوبة يكتب عليه (ظرف الوثائق).
 - ظرف يحتوي على العرض الفني والتجاري لمقدم العطاء.
 - يتم فتح العطاءات في اليوم التالي لتاريخ الغلق في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٩ فعلى الراغبين من مقدمي العطاءات او ممثليهم في اليوم المحدد أعلاه للفتح.
 - يكون العرض التجاري نافذ لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ الغلق المشار اليه أعلاه ويكون قابل للتמיד.
 - الشركة غير ملزمة بقبول او طاً العطاءات.
 - اذا صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون اليوم الذي يليه هو يوم الغلق.
 - ملء وتصديق رسالة تقديم العطاء المرفقة بالقسم الخاص بمقدمي العطاءات مع ملء القسم الرابع بشكل كامل مصدقة و (CD) مع ختم كافة أوراق الوثيقة القياسية.
 - على مقدمي العطاءات قبل تقديم العطاء مراجعة الهيئة المالية في شركتنا لغرض اعلامهم بالمصارف المعتمدة .
 - يحقق لجهة التعاقد الغاء المناقصة قبل صدور كتاب التبليغ بالاحالة دون تعويض مقدمي العطاءات ويعاد ثمن شراء وثائق المناقصة فقط للمناقصين.
 - لا يجوز لمقدم العطاء شطب او حك أي بند من بنود وثائق المناقصة او اجراء التعديل عليها.
 - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (وزارة النفط/ شركة نفط الوسط (شركة عامة)/ بغداد/ خلف محطة القدس الكهربائية) في الموعد المحدد الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٠/١٢/٢٨). العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضوركم اذا رغبتم بالحضور في العنوان الآتي (وزارة النفط/ شركة نفط الوسط (شركة عامة)/ بغداد/ خلف محطة القدس الكهربائية) في اليوم التالي لتاريخ الغلق أعلاه الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٩
 - الوثائق المطلوبة عند شراء وثائق المناقصة:
 - تقديم شهادة تأسيس الشركة ونسخة مصورة ملونة ومصدقة من دائرة مسجل الشركات.
 - هوية تصنيف المقاولين بالنسبة للشركات.
 - اجازة ممارسة المهنة الخاصة بالمكاتب.
 - هوية غرفة تجارة صادرة عن وزارة التجارة نافذة لعام ٢٠٢٠.
 - المستمسكات الخاصة بالمدير المفوض (جنسية/ شهادة جنسية او البطاقة الوطنية/ بطاقة سكن/ بطاقة تمويينية).
 - على ممثل الشركة تقديم ما يؤيد تخويله لشراء أوراق المناقصة وتقديم العروض.



لطفية الدليمي / ملفان

الروائية والمترجمة العراقية المرموقة والمقيمة في باريس حالياً: لطفية الدليمي، أصدرت عنها مجلة (الجديد) اللندنية ملفاً خاصاً ساهم فيه: د. حاتم الصكر، د. لاهاي عبدالحسين، د. نادية هناوي، ستار كاوش، د. علي عبدالامير صالح، د. اشراق سامي، زهير كريم، محمد حياوي. كذلك أصدرت مجلة (آفاق أدبية) ملفاً عن المبدعة لطفية الدليمي، ساهم فيه: د. حاتم الصكر، د. علي عزالدين الخطيب، د. فاطمة بدر، علي حسن الفوزان، د. ماجدة هاتو هاشم، د. سعيد حميد كاظم، الى جانب حوار معها اجراه: خضير الزبيدي.

الملفان يفتقدان أي نص أو ترجمة جديدة او حديث عن تجربة هذه الروائية البارزة!

رأها تدفع البوابة الحديدية (التي تركها لها مفتوحة) وعبرت الفناء المكتيب. ثم رأها تتعطف قليلاً عندما نبح الكلب المقيد. كانت شفاه إيمًا تتحرك سريعاً مثل من يصلي بهمس؛ تردد مرهقة الجملة التي سيسمعها لوينثال قبل أن يموت.

لكن الأشياء لم تحدث كما حسبتها إيمًا زونز. فهي منذ الصباح تتخيل نفسها تصوب ببراعة المدسد المحشو نحو، مجرة المخلوق التعس على أن يعترف بذنبه

التعس ويعرض الاستراتيجية الجريئة التي ستسمح لعدالة الله في أن تنتصر على عدالة الإنسان. (لم تكن بمنجاة من الخوف لكن لأنها ستكون وسيلة لتحقيق العدالة كما ترد لنفسها أن تعاقب). ثم إطلاقه واحده في وسط صدره ستضع نهاية حياة لوينثال. لكن الأشياء لم تحدث على هذا النحو.

شعرت إيمًا بحضور آرون لوينثال أن من الضرورة العجالة في الانتقام لأبيها، وأكثر من ذلك الحاجة إلى تنفيذ العقوبة بسبب الهياج الغاضب الذي يشهد أواره في صدرها. كانت غير قادرة على أن لا تقتله من بعد ذلك العار الكامل، ولم تكن تمتلك الوقت للتهديد. جلست مخلوعة الفؤاد في مكتب لوينثال، اعتذرت منه، تذرعت، كإمتياز للمخبر، بوجود الإخلاص، فكشفت بضعة أسماء واستدلت بأخرى ثم توقفت كأن الخوف قد دحرها. ونجحت في التمثيل، لذلك ذهب لوينثال ليأتيها بكأس ماء، وحين عاد من غرفة المعيشة، غير متيقن من هذه الجلبة التي تثيرها هذه المرأة، كانت إيمًا قد أخرجت المدسد الثقيل من قبل ذلك من الدرج. ضغطت على الزناد مرتين. ترنح الجسد الكبير وكان الدوي والدخان قد حطما، وتحطم معه كأس الماء، ونظر الوجه نحوها برعب وغضب، وشتمها فم الوجه بالأسبانية والبيديشية. ولم تتراخ الكلمات الشريرة، فكان عليها أن تطلق النار مرة أخرى. وراح الكلب الذي في الفناء ينجح. وجرت دفقة من دم غر من بين الشفاه الفاحشة لطخت للحية والشفاب.

نظقت إيمًا بالاتهام الذي عدته، (لقد انتقمتم لوالدي ولن يستطيعوا معاقبتي...)، لكنها لم تكمل لأن السيد لوينثال قد مات. ولن تعرف أبداً فيما إذا كان قد فهم أم لا.

وذكرها النباح المتوتر أنها لم تسترح إلى الآن. قلبت ترتيب الغرفة، فتحت أزرار قميص الرجل الميت، وخلعت النظارة الملونة وتركتها على خزنة الأضابير ثم التقطت التلفون وكررت ما قالته عدة مرات من الكلمات وكلمات آخر:

حدث شيء لا يصدق... طلب مني السيد لوينثال الحضور إليه بذريعة الإضراب... ثم أساء معاملتي واغتصبني... فقتلته.

وواحد أو اثنين من أسماء العلم.

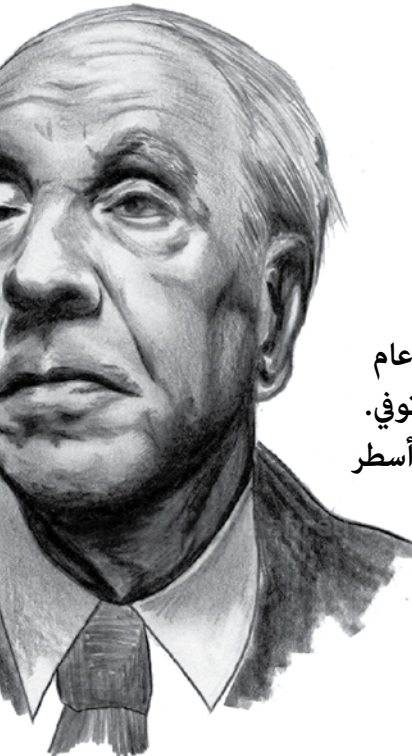
يبدو نمط الأحداث كأنه يسير خارج الزمن - بسبب انقطاع أحداث الماضي القريب، وانقطاع المستقبل كذلك لكون العناصر التي تكون تلك الأحداث لا تبدو متعاقبة. في ذلك الزمن الذي هو خارج الزمن، وفي ذلك الاضطراب المربك للأحاسيس الشنيعة وغير المترابطة، فكرت إيمًا زونز ولمرة واحدة في ذلك الرجل الميت الذي حرضها على التضحية؟ أنا متيقن أنها فكرت مرة واحدة، وكان ذلك كافياً للمخاطرة بالوعد الميثوس منه الذي وعدت به نفسها. فكرت (هي غير قادرة على أن لا تفكر) أن والدها قد فعل لوالدها الشيء الخفي نفسه الذي يُفعل لها الآن. فكرت به باندهاش ضعيف، ثم أصابها الدوار. رجل سويدي أو فنلندي، لا يتكلم الأسبانية. كان بالنسبة لإيمًا وسيلة، مثلما كانت هي له، لكنها خدمته بإمتاعه أما هو فقد خدمها كي يتوصل إلى العدالة.

حين أضحت وحدها، فتحت عينيه على مهل. ثم نقود تركها الرجل على المنضدة الليلية الصغيرة. نهضت وقطعتها إرباً مثلما قطعت الرسالة قبل مدة قصيرة. كان تمزيق النقود عملاً غير حكيم، مثل رمي الخبز. وندمت عليه إيمًا في اللحظة نفسها. إنه فعل كبرياء وفي ذلك اليوم... يكون نذير شوم ذاب في حزن جسدها واشتمتازها. الأسي والغثيان كانا يقيدانها، لكنها نهضت بطء وتقدمت كي تردي ملابسها. لم يكن في الغرفة أي ألوان براقة: كان الضوء الأخير للضيق يضعف تدريجياً، لذلك كان يمكنها الخروج من دون أن يلاحظها أحد. عند الزاوية

ركبت سيارة لأكروز متجهة نحو الغرب. اختارت، وهي مصممة على خطتها، المقعد الأمامي كي لا يظهر وجهها. ربما كان يريها أن ترى، في الحركة الصاخبة والعدادية في الشوارع، أن ما حدث لم يفسد كل شيء. سارت بها السيارة في طرق مبهمة ومظلمة، تشاهدها وتنسأها في اللحظة نفسها. ونزلت في أحد جوانب شارع وارنر. على حين غرة تحول إرهاقها إلى قوة، إذ أجبرها على التركيز على تفاصيل المغامرة وكشف لها الطبيعة الحقيقية لتلك التفاصيل وهدها الأخير.

كان آرون لوينثال شخصاً جاداً لدى الناس كلهم، ولدى صدقاته شخصاً بخيلاً. يسكن فوق المصنع، وحيداً. ولأن مكانه في منطقة معزولة عن المدينة، كان يخشى اللصوص. في فناء المصنع كان ثمة كلب كبير، وفي درج مكتبه، كما يعرف الجميع، مدسد. في السنة الماضية فجعت بحزن بالملوث المفاجئ لزوجته - التي جلبت له بائعة حسنة - غير أن المال هو حبه الحقيقي.

كان يدرك، مما يشكل له عائقاً حاداً، أنه أقل حنكة في كسبه من دخاره. وكان متديناً جداً؛ ويؤمن أن في داخله ميثاقاً سرياً مع الله الذي يعيقه من عمل الخير كبدل عن الصلاة والتقوى. أضح، وسمين يرتدي لباس العزاء، وعلى عينيه نظارات مضببة ولحية شقراء، يقف إلى جانب النافذة في انتظار التقرير الموثوق من العاملة زونز.



جورج لويس بورجيسون

دون شك مذاق حلاوة النصر والعدالة. انتهت فجأة ثم نهضت وهرعت إلى درج الملابس. فتحت، كانت رسالة "فين" تحت صورة لاعب كرة القدم الأرجنتيني ملتون سيلز، حيث وضعتها في الليلة الماضية. لم يرها أحد؛ شرعت بقراءتها مرة أخرى ثم مرقتها.

لو قيس الأمر بالواقع فإن أحداث عصر ذلك اليوم ستكون صعبة وربما سيكون فيها نوع من الشر. إحدى مميزات الجحيم هي اللاواقعية، تلك الميزة التي تبدو كأنها تهديء رعب ذلك الجحيم وقد جعله أسوأ. كيف يمكن للإنسان أن يجعل المعقول فعلاً غير قابل للتصديق من الشخص الذي قام به؟ كيف ينفض ذلك الاشتباك الصغير الذي يضطرم وينطلق اليوم في ذهن إيمًا زونز؟ سكنت إيمًا زونز في منطقة الماغرو في شارع لينيرز. نحن متيقنون أنها عند العصر ذهبت إلى حوض السفن. في حانة الباسيو دي جولس سينة السمعة. ربما رأت نفسها تتكاثر في المرايا مكشوفة بالأضواء، تعريها العيون الجائعة. لكنها كانت في حالة أكثر من عادية على افتراض أنها تجولت أولاً من دون أن يلاحظها أحد، عبر رواق المدخل المهمل... دخلت حائتين أو أكثر، لاحظت تصرفات وحركات النساء الأخريات. وأخيراً واجهت رجلاً يبحر من سفينة نورز جارنان. كان أحدهم شاباً يافعاً، وخشيت أن يثير العاطفة فيها، لذلك اختارت رجلاً آخر، ربما كان أقصر منها وفضلاً كي لا يثير فيها نقاوة الرعب. قادها الرجل إلى الباب، ثم إلى مدخل قاعة مظلمة ثم إلى سلم ضيق وبعد ذلك إلى ردهة (كانت فيها نافذة ذات أشكال معينة مطابقة لتلك التي كانت في البيت في لانوس)، ثم بعد ذلك إلى ممر وباب أغلقه خلفها.



قصة

إيمًا زونز

جورج لويس بورجيسون
ترجمة سهيل نجم

وهي عائدة من مصانع التارباك وليونثال للأقمشة في اليوم الرابع عشر من كانون الثاني عام 1922، لمحت إيمًا زونز في آخر صالة المدخل رسالة مرسله من البرازيل تُعلمها أن أباه قد توفي.

كان الطرف قد ضلها أول الأمر؛ لكن الكتابة غير المألوفة جعلتها قلقة. تسعة أو عشرة أسطر عمل على أن يملأ بها الصفحة. قرأت إيمًا زونز أن السيد ماير كان قد تناول جرعة كبيرة من

حبوب الفيرونال Veronal المنومة وتوفي في اليوم الثالث من الشهر في مشفى باجي.

وقع الرسالة صديق والدها في العبر اسمه "فين" أو "فاين" في ريوغراندي، وليس ثمة

دليل على أنه كان يخاطب ابنة المريض.

المصنع، كانت ثمة إشاعات عن إضراب. أعلنت إيمًا أنها، كالعادة، ضد العنف. في الساعة السادسة، ومع انتهاء وقت العمل، ذهبت مع ليزا إلى نادي نسائي فيه ألعاب للجمناستيك وبيكة سباحة. وقتنا اسميهما. كان عليها أن تنهجي اسمها الكامل، وكان عليها الاستجابة للنكات المبتذلة التي صاحبت ذلك. وتحدثت مع ليزا والبنات الصغار في كرونفوس عن أي من أفلام الصور المتحركة سوف يذهبن إليها بعد ظهر يوم الأحد. ثم تحدثن عن أصدقائهن من الشباب، ولم يتوقعن أن تحدثن إيمًا عن ذلك. في نيسان ستصبح في التاسعة عشرة من العمر، لكن الرجال مازالوا يلهبون فيها خوفاً مرضياً...

حين عادت إلى البيت حضرت حساء رقائق المانيوك وبعض الخُضر. أكلت مبكراً وذهبت كي تجر نفسها على النوم. وبهذه الطريقة شعرت بالإرهاق والابتدال. كان يوم الجمعة، اليوم الخامس عشر، قد انقضى. أيقظها نفاذ الصبر يوم السبت. كان نفاذ الصبر وليس الفلق، والراحة الخاصة في أن يأتي هذا اليوم أخيراً. لا ضرورة بعد الآن لأن تتخيل وتخطط؛ في أثناء سويعات قليلة ستفي بساطة الحقائق بالعرض. قرأت في صحيفة لابرنزا أن السفينة نورز جارنان، الآتية من مالو، سوف تبحر في ذلك المساء من بينر 3. اتصلت بليونثال ولمحت له أنها تريد منه الوثوق بها، من دون أن تعرف الفتيات الأخريات، لتخبره بأمر يتعلق بالإضراب؛ ووعدته بأن تأتي له في مكتبه عند هبوط الليل. ارتعش صوتها؛ كان ارتعاشها مناسباً لوش. لم يحدث شيء ما ملحوظ في ذلك الصباح. عملت إيمًا حتى الساعة الثانية عشرة ثم جلست مع إيلاس وبيلا كرونفوس للحديث عن تفاصيل جولة يوم الأحد. اضطجعت بعد الغداء وراجعت في ذهنها، مغمضة العينين، الخطة التي وضعتها. فكرت أن آخر خطوة فيها أقل رعباً من الأولى، وستعطيها من

أسقطت إيمًا الورقة من يدها. وأول ما شعرت به هو الإحساس بألم واهن في بطنها وركبتيها، ثم شعور أعمى بالإثم واللاواقعية والبرذر وبالخوف؛ ثم تمتمت لو أنها لم تعش هذا اليوم. وأدركت في الحال أن تلك الرغبة كانت عدمة الجدوى لأن وفاة والدها كانت الشيء الوحيد الذي حدث في العالم، وسوف يظل يحدث إلى الأبد. التقطت الورقة ودلفت إلى حجرتها. خباتها بشكل مختلس في درج كأنها عرفت الأحداث التالية. بدأ الشك يخامرها مبكراً بتلك الأحداث، ربما كانت قد أصبحت من قبل الشخص الذي تمنى أن تكونه.

انتحبت إيمًا في الظلام المتكدر حتى نهاية اليوم بسبب انتحار مانويل ماير، الذي كان في أحد الأيام السعيدة السالفة إيمانويل زونز. تذكرت إجازات الصيف في الحقل الصغير قرب قويلوكوي، تذكرت (أو حاولت أن تتذكر) أمها، وتذكرت بيت العائلة الصغير في لونس الذي بيع في المزارد العلني، تذكرت الأشكال المعينية الصفراء للنافذة، تذكرت الحكم بالسجن، تذكرت العار، تذكرت الرسائل المجهولة مع مقال الصحيفة عن "الأموال التي اختلسها الصراف"، تذكرت، ولم تنس أبداً، أن أباه، قد أقسم لها، في آخر ليلة، أن السارق كان لوينثال. لوينثال، آرون لوينثال، الذي كان في السابق مدير المصنع، وهو الآن أحد الملاكين. وأسرت إيمًا الأمر في نفسها منذ 1916. لم تقش به لأي شخص، ولا حتى لصديقها الحميمة، ليزا أورستين. ربما كانت تتجنب مهانة عدم التصديق، ربما اعتقدت أن السر هو الجبل الذي يربط بينها وبين الوالد الغائب. لم يعلم لوينثال أنها كانت تعرف؛ واستمدت إيمًا زونز من هذه الحقيقة المجهولة إحساساً بالوقرة. لم تتم في تلك الليلة، وما أن حدد مستطيل النافذة أول رؤية للفرج حتى كانت خطتها قد تكاملت. حاولت أن تجعل اليوم، الذي بدا غير متناه، كأي يوم آخر. في

بلاسم محمد .. مصمماً

د. معزز عواد غزوان

يعد الفنان والاكاديمي بلاسم محمد جسام رساماً متميزاً بأسلوبه الخاص في لوحاته الفنية لاسيما في تناغم الألوان والكتل والأشكال مع بعضها البعض أو قد تكون متضادة أحياناً. إلا أن أسلوبه قد تميز بحرية بناء وتشكيل لوحته العراقية المعاصرة. عمل الفنان بلاسم محمد في مشواره الفني الطويل في العديد من المؤسسات الفنية والثقافية التي تنوعت في اهتماماتها ما بين ثقافة الأطفال والثقافة العامة ولاسيما في ميادين الادب والفكر والعلوم أيضاً، هذا ما جعله على تماس كبير مختلف المطبوعات والمنشورات التي كانت تصدر عن وزارة الثقافة ومؤسساتها المختلفة والتي أصبحت لرسوماته وظيفة أخرى تجاوزت لوحة الكانفيس نحو الطباعة والنشر وتكاثرت نسخ اعماله لتتحول من التعبير الجمالي الى جمالية الوظيفة والمنفعة، لقد شكلت تلك المحطات قواعد انطلاق لفن بلاسم محمد نحو التصميم ولاسيما التصميم الكرافيكي.

ولج بلاسم محمد تلك العوالم الجديدة في مديات العلاقة المعقدة ما بين الجمهور والمضمون اي بين التصميم ومتلقيه، انها الاشكالية الكبيرة والصعبة في معالجة العديد من المشاكل المجتمعية المختلفة في السلوك والتربية والتأثير من خلال ما تشكله عناصر التصميم لاسيما التصميم الكرافيكي من خطوط واشكال والوان ومساحات وملمس. لقد جال في تلك العوالم السحرية والترويجية والتأثيرية في المجتمع مختلف طبقاته بدأ من مخاطبة ذهنية الأطفال حتى البالغين وغيرهم، انها المعادلة الصعبة في تحقيق غايات الاجيال في التفاعل مع مفردات ومكونات الخطاب الكرافيكي مختلف اهدافه. يمكننا ان نقسم جهود بلاسم محمد مصمما كرافيكيًا في مجالات اشتغال عدة، واول تلك الاشتغالات هي عمله المهتم في نشر ثقافة الأطفال وتصميم المجالات الخاصة بثقافة الطفل والتي تعد من اصعب المجالات عملاً لاسيما في انتاج افكار تخاطب الطفل بمختلف مراحل العمرية في قراءة المكونات البصرية للتصميم والاحساس بها والاندماج مع مجتمعها، فقد قدم العديد

من تصاميم مجالات الأطفال والقصص الهادفة من اجل تطوير مداركهم وافقهم الناشئ. لقد كانت الانتقالة النوعية في مشواره الكرافيكي المهتم بعد ان اسس دار ايكال للطباعة والنشر مع مجموعة من الفنانين الناشطين في ميدان النشر والطباعة، اذ قدم بلاسم محمد العديد من تصاميم الاعلانات التجارية للمواد الاستهلاكية ومختلف وظائفها الاشهارية كاعلانات ذات مساحات مختلفة منها ما ينشر في المجلات ومنها ما ينشر في الصحف ومنها ما يلصق على منتجات صناعية استهلاكية مختلفة في نوعية موادها التجارية، كما برع في تصميم العلامة التجارية التي تتطلب من المصمم ان يراعي البساطة والاخترال في تصميمها، وهذا ما قام به بلاسم محمد في محاولة ابتكار علامات تجارية تخرق القواعد التصميمية الصارمة نحو حرية في استثمار فضاء التصميم مع الحفاظ على التوازن والسيادة والوحدة في التصميم وهي من سمات التصميم الكرافيكي الناجح، لم تكن العلامات التجارية التي جسدها بلاسم محمد مبتكرة حسب بل كانت الاكثر تعبيراً وتجسيدا لقيمة المادة التي تعبر عنها انها جدلية التوازن ما بين الشكل والمضمون، الظاهر والباطن، وكما يعرف الكثيرون ان العلامة التجارية هي تعبير مجازي مختصر عن مضمون مادة الانتاج. وكذا الامر في تعامله مع تصميم الشعار بوصفه الاكثر حساسية ومكانة رمزية تميز بالوقار ونشر ثقافة الهوية لاسيما في العديد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية سواء في داخل العراق او خارجه،

اذ استعمل الفنان رموزاً محلية تتسم بالأصالة بطريقة عرض معاصرة، كأن يستعمل رموز سومرية او رافدينية مختلفة الاشكال كالنخيل والتكوينات المسماوية والخطوط العربية والرموز المعمارية الاسلامية او اشكال تراثية بغدادية يجردها احيانا ويختزلها في احيان اخرى، كما وضع تكوينات نباتية وادمية وغيرها بحسب متطلبات التعبيرية في الخطاب الكرافيكي لاسيما في تصميم الشعارات. اما في تصميم الملصق فقد كان أسلوبه المهني في التصميم يتسم بنوع من التجديد في عرض الفكرة وتداولها، اذ تميزت ملصقاته بتفعيل عنصر الفضاء لخدمة مركز السيادة الذي تتجمع فيه القيمة التعبيرية التوجيهية والفكرية، لقد حاول بلاسم محمد ان يكتفب التوجه في المعنى من خلال دراسة مركز السيادة وعلاقته بالفضاء المحيط به، وكما تعلم ان تكثيف الفكرة في الملصق من اهم شروط نجاحه وترويجه وتأثيره. تميزت ملصقاته بانها مباشرة وتتسم بقوة تأكيد الفكرة وتوجيهها. ولعل من اهم الجوانب المهمة التي برع بها الفنان بلاسم محمد هو تصميم اغلفة المطبوعات المختلفة الاغراض، فقد تميزت تصاميم مطبوعاته بانها تصاميم كرافيكية تعتمد التنوع الشكلي للعناصر البصرية في الخطاب، فضلاً عن قدرته العالية في تحقيق التكامل ما بين الشكل والمضمون، اذ يمكن للمتلعب لتلك التصاميم ان يجد التركيز على معنى المضمون او محتوى الكتاب وانعكاس ذلك على ما يختاره من عناصر تيبوغرافية متنوعة يمكنها ان



بلاسم محمد

تعبير بشكل مباشر عن مضمون او محتوى المطبوع، كما تميزت جميع تصاميم مطبوعات بلاسم محمد بانها تحمل صفة متميزة وهي البساطة في التصميم، اذ يكتفب بوضع عنصر تيبوغرافي واحد في فضاء التصميم، كأن يضع صورة واحدة، او تخطيطاً او رسماً او رمزاً يكون بمثابة بؤرة مركزية مهمة في منح المتلقي فكرة واضحة عن مضمون المطبوع.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



تابعوا راديو الناس
على الموجة 96,5 FM

راديو الناس 96,5 FM
07734 445 271
07516 267 338

تغريدة

منتفضو تشرين البواسل رفعا شعار "نريد وطن" واستشهد المئات منهم تحت رايته. والى الوطن وتعزيز الهوية الوطنية دعا من وقفوا في موقع مقابل ومناهض للمنتفضين. صورة الوطن المنشود ليست واحدة عند الطرفين، لكن المؤكد ان الهوية الوطنية وحدها من توحد العراقيين، فيما الهويات الاخرى تقسمهم.

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

ليس مجرد كلام

لماذا تغرق مدننا؟!

عبد السادة البصري

في منتصف السبعينات ارتفع منسوب المياه في شط العرب، فغرقت قريتنا الجنوبية. كانت هناك ثلثة في أحد كتفي النهر، ما أدى إلى انهيار جزء منه، لتغرق البساتين والبيوت ووصل مستوى الماء إلى أكثر من متر. ساعتها سارع أهلنا إلى الحد من تسربه بوضع الجذوع وأكياس الرمل والتراب في طريقه، ثم قاموا ببناء الثلثة وأحكموا ترميم وتقوية الكنف وتنشيف المنطقة، بعد فتح قنوات باتجاه الاراضي السبخة.

وقبل ثلاث سنوات ونتيجة لغزارة الأمطار وارتفاع منسوب المياه في الشط، حدثت تسريبات في نفس المنطقة لتغرق البيوت هناك وهي قليلة طبعاً. إلا أن الناس استطاعوا وبهمة عالية ان يوقفوا الفيضان ويصلحوا الكنف لمنح انهياره مرة أخرى!

تذكرت هاتين الحادثتين حينما اتصل بي احد الأصدقاء في الأسبوع المصنوع قائلاً: الفاو غرقت، لماذا لا تكتب عموداً عنها؟ أجبت: البلد كله غرقان! نعم مدننا جميعها تغرق دائماً عندما تكون الأمطار غزيرة، بسبب طفق المجاري وفيضانات الأنهار!

الحقيقة تكمن في أسباب عدة لم تُعز لها أهمية للأسف: الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة الذي أخذت سوسته تنخر في طول البلاد وعرضها، ومعها لامبالاة المواطن بل وتجاوزته على الأنهار والأرصدة والساحات، ما يؤدي إلى انسداد فتحات تصريف مياه الأمطار والمجاري، بجانب طم الأنهار وانسداد الفتحات الواصلة بينها نتيجة تكسد النفايات التي ترمى فيها. بالإضافة إلى عدم اهتمام المسؤولين بكل شيء، وكأنهم جاءوا من كواكب أخرى ليحكمونا ويسرقونا ويقتلوننا ويغتربوا من خيراتها ثم يعودوا إلى ديارهم. الطامة الكبرى التي حلت بهذا الوطن - ونتيجة لكل هذا وذاك، انه ما أن ترسل السماء رسائلها حتى تظهر عيوبنا جميعاً للعيان!

بناء المدن والبلدان وتطورها يا سادة، لا يحتاج إلى مؤتمرات واجتماعات وخلايا أزمة وتصريحات نارية وشعارات نطقها هنا وهناك! انها يحتاج إلى ضمائر حيّة، تعشق الأرض ومن عليها، وتسعى في خدمة الناس بالعدل والنزاهة والمحبة والعمل الجاد المخلص والشعور بالانتماء الحقيقي لكل ذرة تراب في هذا البلد، كذلك بتكاتف الناس ومحبته لبعضها وسعيها إلى الخير دائماً، وليس إهمال كل شيء والزعم: هذا لا يعنيننا، وعلى الدولة أن تعمل كذا وكذا، (وآني شعلتيه)! إذ كان المسؤول فاسداً، لماذا أكون مثله وأترك الجبل على الغارِب؟!

وإذا لم تلتفت الدولة للبناء والتعمير، لماذا أخرب أكثر وارتفع راية الإهمال واللامبالاة والاستحواذ على كل شيء؟ علينا أن نهض جميعاً وهنأ أيدينا للعمل والبناء والأعمار رغم كل شيء، كي نحتمي مدننا من الغرق ونبعد عنها شبح الخراب والدمار!

هذه المرة من نصيب السليمانية

دائرة السينما والمسرح تستأنف

فعاليات "أيام الفن العراقي"



بغداد- طريق الشعب

استأنفت دائرة السينما والمسرح فعاليات أيام الفن العراقي، حيث نظمت فعالية "ليالي السليمانية" خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين.

حيث تضمنت الفعالية عروضاً مسرحية وأفلام سينمائية ولوحات استعراضية ومعارض تشكيلية في صالات المسرح الوطني والرافدين وأشور.

وكانت الفعالية بالتعاون مع جمعية الفنون الجميلة الكردية حيث حضرت فرقة مسرحية من معهد الفنون الجميلة في السليمانية قدمت مسرحية اسمع يا عبد السميع باللغة الكردية، بالإضافة إلى فرقة الفنون الشعبية وقسم الموسيقى من جمعية الفنون الجميلة الكردية.

وقال شاه مال فهمي، رئيس جمعية الفنون الجميلة الكردية، اننا "نفرح بإقامة ليالي السليمانية في بغداد ونشكر جهود العاملين الذين قدموا جهوداً كبيرة لأحياء هذه المناسبة الكبيرة".

وشارك حوالي 14 فناناً تشكيلياً في المعرض الذي أقيم في صالة المسرح الوطني قدموا اهم اعمالهم، بالإضافة إلى خمسة أفلام سينمائية قصيرة.

وعبر الوفد الكردي في كلمة قبل بدء العمل الفني، ان فنانين السليمانية كنا حاضرين هنا في بغداد على مدار يومين للمشاركة في اعمالنا الفنية وتبادل الحب والسلام مع الفنانين من مختلف انحاء العراق.

وقدم الوفد شكره بالنيابة عن الوفد الكردي

وليالي لأربع محافظات اخرى منهن محافظة شمالية أخرى بالإضافة الى استضافة للأنبار". وعبر قحطان عن سعادته بـ"الارتباط الحاصل الان مع فنانوا المحافظات، ومن خلال الليالي والأماسي"، مبيناً انهم اكتشفوا "فنانين مبدعين في المحافظات لم نكن نعرفهم من قبل، كذلك هم لم يحظوا بفرص جيدة لإظهار مواهبهم"، معتبراً انها "طاقات مهمة تمكنت من التعبير عن الفلكلور الكردي بطريقة ممتازة". وأشار قحطان الى اعمال دائرة السينما والمسرح مؤكداً انها "قدمت خلال الايام الاخيرة الماضية ثلاث عروض مسرحية، في ايام 9 و10 و11 سنعرض مسرحية شباك اوفيليه لجواد الاسدي، وفي يوم 13 عشر من الشهر الحالي لدينا مهرجان عيون وهو لتكريم بعض المبدعين، ويوم 16 لدينا عرض مسرحي اخر اسمه 25 رخت تأليفي واخراجي، ويوم 28 لدينا عروض شعبية تستمر لغاية العام المقبل".

لرئيس الجمهورية برهم صالح والى وزير الثقافة ومدير دائرة السينما والمسرح الاستاذ احمد حسن موسى، وباقي القائمين على المهرجان. اهتمام الجهات القائمة على المهرجان والاستضافة وحفاوة الاستقبال التي حضينا بها اشعرتنا بأننا ابناء شعب واحد. جئنا لبغداد كي نقدم طاقات شبابية فنية جديدة موجودة في كردستان. من جانبه قال المسرحي، علاء قحطان، في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "دائرة السينما والمسرح منذ بداية العام الحالية خططنا ان نجتمع فنانوا المحافظات في بغداد لتقديم عروضهم الفنية، ولكن ازمة كورونا حالت دون تحقيق ذلك". وأضاف ان "وهذه ليست المرة الاولى في السابق استضافنا البصرة والموصل وبابل هذه الليلة الرابعة التي هي مخصصة للسليمانية". وأوضح اننا "مستمرين وسوف نعد امسيات

عائلة النحات محمد غني حكمت تهدي "السندباد" إلى بغداد

بغداد- وكالات

أهدت عائلة النحات المعروف الراحل محمد غني حكمت، نموذج نصب "السندباد البحري" الذي كان قد أنجزه الراحل، إلى بغداد لغرض تنفيذها في مكان عام.

جاء ذلك خلال لقاء جرى الخميس الماضي، بين

أمين بغداد المعمار علاء معن، وعائلة النحات الراحل. ووفقاً لبيان صحفي صادر عن الأمانة، فإن الأمين أكد خلال اللقاء "أهمية إحياء صناعة الجمال ضمن المشهد الحضري للعاصمة"، مشيراً إلى أن عائلة حكمت أهدت النصب إلى بغداد "ليكون إيقونة جديدة تضاف الى اعماله المميزة".

التي تعد من المعالم البارزة في العاصمة". وأضاف البيان، أن النصب الجديد سينفذ في موقع يطل على نهر دجلة، لافتاً إلى انه سيتم اختيار احد الابنية "المتميزة" في بغداد لإنشاء متحف يضم مقتنيات الراح ومناذج من اعماله المميزة.

القاص نهار حسب الله:

نواجه موجة خطيرة من تسطيح الثقافة

بغداد- طريق الشعب

نهار حسب الله، قاص وسيناريست ولد في بغداد عام 1989، وهو عضو في عدد من الاتحادات والروابط الثقافية والإعلامية العراقية، بينها الاتحاد العام للأدباء والكتاب، النقابة الوطنية للصحفيين ومجلس السلم والتضامن.

أصدر ثلاث مجموعات قصصية، ورواية واحدة. وأنجز عددا من السيناريوهات لأفلام ومسلسلات.

حاز نهار على عدد من الجوائز المحلية والعربية، آخرها جائزة افضل سيناريو روائي قصير من وزارة الثقافة المصرية/ حياة قصور الثقافة 2020، وذلك عن فيلم "اكسسوار بشري". كما تُرجم العديد من قصصه إلى اللغات الانكليزية والتركية والفارسية، وتحول بعض قصصه إلى أفلام سينمائية قصيرة، مثل فيلم "الساعة" للمخرج البحريني أحمد يعقوب، عن قصته "صرخة ساعة".

للمزيد من التفاصيل عن تجربته، اجرت معه "طريق الشعب" الحوار الآتي:

• ما أبرز انجازاتك في العام الجاري، وهل من طموح جديد؟

- استثمرت هذا العام، بالرغم من أزماته، في القراءة

والكتابة ومشاهدة سلسلة من الاعمال الدرامية العالمية، فضلاً عن الاشتراك في أكثر من ورشة لكتابة نصوص درامية، ربما ترى النور قريباً. أما في ما يخص الطموح، فأنا أطمح إلى الغوص أكثر في عالم الكتابة، خاصة كتابة السيناريو، سعياً إلى اكتساب ثقة الجهات المنتجة كي تسوّق ما أكتب.

• سمعنا أن ابنك "جاد" مثل في فيلم قصير، هل تنوي توجيهه نحو مسارك؟

- تربية الأطفال في واقع مأزوم كالذي نعيشه اليوم، مسؤولية كبيرة تتطلب الكثير من الانتباه. لذلك علينا كأباء، رسم خطط ووضع خيارات متعددة لمستقبل اطفالنا. فأنا أعمل جاهداً على إغراق طفولة ابني "جاد" في الفنون.. تارة اتركه مع الألوان والاوراق، وارقبه لساعات وهو يخربش رسوما طفولية، وتارة جلسه أمام البيانو لعله يتعلم العزف. أما التمثيل، فهو حلم كان يرادوني منذ الطفولة، ولم يحالفني الحظ بأن ادخل معهد او أكاديمية الفنون الجميلة، وقد كانت تجربة تمثيل "جاد" في فيلم قصير لصالح منظمة البرلمان الالمانية، وبالتعاون مع شركة عشتار للإنتاج الفني، فرصة مهمة كنت أنظرها وأهناها. ذلك انها ستشكل ذاكرة جميلة فريدة بالنسبة له، وستضيف

خياراً إلى خيارات مستقبله.

• كيف ترى الواقع الثقافي اليوم، وما رأيك بالكتاب كصديق؟

- نعيش اليوم صراعا واضحا بين الثقافة الرصينة التي توفرها القراءات الغنية المتراكمة، والثقافة السطحية التي تطرحها مواقع التواصل الاجتماعي وشاشات التلفاز. لذلك علينا الاعتراف بأننا نواجه موجة خطيرة لتسطيح الثقافة واختزال مفاهيمها. أما عن الكتاب، فلم أجد صديقاً أوفى وأقرب منه. إذ إن ما توفره المكتبات الالكترونية من ترجمات عالمية ومطبوعات علمية في شتى المجالات، يجعلني اشعر بمدى تقصيري مع ذلك الصديق الحميم، فرجماً احتاج اضعاف عمري لقراءة كل ما احب!

• هل ترى أن المثقف السبعيني لا يزال يتصدر المشهد؟

- قد اختلف مع الرأي الذي يحصر المثقف في مرحلة زمنية معينة. فأنا افتش عن المثقف الباحث الذي يدفعي إلى تغيير قناعاتي، غير مهتم بعمره أو جنسه أو لونه. لكن المثقف اليوم، وبدعم من التكنولوجيا المتاحة، تجاوز حدود المحلية، وصار بإمكانه التبادل الثقافي والمعرفي مع مختلف الأوساط.

لقاء سريع

